بانوراما
مهرجان القرين
الثقافي الـ 25
ربع قرن من العطاء
المتجدد
8 - 25 يناير 2019
دولة الكويت

kw_nccal | nccal_kw | nccalsnap | nccalkw
www.nccal.gov.kw | press_nccal@nccal.gov.kw | 22929444
المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - منظمة حكومية

بانوراما

مهرجان القرين الثقافي الـ 25
ربع قرن من العطاء المتجدد

تحرير ومراجعة: فوزية جاسم العلي

فكرة وإشراف عام: جاسم مال الله

إعداد: شعبان السيد إبراهيم

8 - 25 يناير 2019

دولة الكويت

مهرجان القرين الثقافي في ربع قرن

يأتي مهرجان القرين الثقافي كأحد الوجوه البارزة لرسالة الكويت الثقافية إلى محيطها العربي، مؤكدا إصرار دولة الكويت على الاستمرار في رعاية الثقافة والمثقفين.

ومنذ انطلاقة دورته الأولى في العام 1994 وهو يؤكد على أنه المهرجان الأكثر تنوعا وشمولية عربيا من حيث الفترة الزمنية وحجم الأنشطة التي تغطي كل مجالات الثقافة والفنون محليا وعربيا وعالميا.

وتحرص الدول الشقيقة والصديقة على المشاركة في هذا المهرجان الكبير، وقد انطلقت الدورة الأولى في نوفمبر من العام 1994، بافتتاح معرض الكويت للكتاب العربي في دورته الـ19.

وترجع تسمية المهرجان باسم «القرين» لأسباب تاريخية، فالكويت قد عُرفت قديما باسم «القرين» في خرائط الرحالة الغربيين في القرن السابع عشر، وظل الاسم متداولا حتى نهاية القرن التاسع عشر، قبل أن يظهر اسم الكويت، وتنوعت أنشطة مهرجان القرين الثقافي على مدى خمسة وعشرين عاما لتشمل النشاطات الفكرية والثقافية والفنية والمسرحية والشعرية والأنشطة التشكيلية العربية والعالمية، بالإضافة إلى مواكب تكريم الرواد والمبدعين من أبناء الكويت في مختلف المجالات.

مما يؤكد حرص دولة الكويت على رعاية الثقافة والمثقفين داخل الكويت وخارجها.

ففي الجانب الفكري يقيم المهرجان ندوة فكرية رئيسة تناقش إحدى القضايا المهمة التي تشغل بال المثقفين العرب والمهتمين بالشأن الثقافي ومن هذه الندوات ندوة «الفكر العربي المعاصر.. تقييم واستشراف» وندوة «الترجمة والثقافة العربية» وندوة «التحولات الدولية الراهنة وتأثيرها على مستقبل الخليج»، وندوة «العصر العربي الجديد.. الواقع والتحديات»، وندوة «ارتدادات الربيع العربي.. ربيع العرب ما له وما عليه» وندوة «أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي إعادة التفكير (1974 – 2014)، وندوة «الأمير قائدا إنسانيا.. الكويت مركزا إنسانيا عالميا»، وندوة «اقتصاديات الثقافة العربية.. دور الكويت الثقافي في تنمية المعرفة».

ومن سمات المهرجان في دوراته المختلفة اختيار شخصية عربية لها حضور ثقافي بارز وتتميز بمكانة إبداعية في الفن والثقافة لتكريمها باعتبارها شخصية المهرجان، ومن أبرز الشخصيات التي كُرِّمت الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة والديبلوماسي والشاعر السعودي غازي القصيبي، والدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة المصري الأسبق والدكتور محيي الدين عميمور، وزير الثقافة الجزائري الأسبق، والأديب حنا مينه من سورية والأديب الطاهر وطار من الجزائر، والشاعر الكبير أحمد السقاف من الكويت.

وكان مهرجان القرين أول مؤسسة ثقافية عربية تحتفي بالقدس عاصمةً للثقافة العربية في العام 2009.

ومن سمات المهرجان الوفاء للرواد من أبناء الكويت الراحلين في مجالات الثقافة والفنون من إقامة «المنارات الثقافية الكويتية» التي تلقي الضوء على إبداعاتهم وعطاءاتهم الفكرية والفنية، ومن هذه المنارات الأديب عبدالرزاق البصير والأديب أحمد البشر الرومي، والرائد أحمد مشاري العدواني، ورائد التنوير عبدالعزيز حسين، وفي مجال الفنون الفنانون صقر الرشود، وخالد النفيسي، وعوض دوخي وغيرهم.

كما كان تكريم أبناء الكويت من الرواد والمبدعين الحائزين جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية إحدى العلامات البارزة في أنشطة المهرجان كل عام تقديرا من دولة الكويت لعطاءات أبنائها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى توزيع جوائز الطلبة المبدعين بالتعاون مع وزارة التربية.

ويحتفي المهرجان في كل دورة بالفن التشكيلي الكويتي من خلال إقامة مهرجان القرين التشكيلي، حيث تقدم جوائز المهرجان للمتميزين من فناني الكويت من مختلف الأجيال والمدارس الفنية، بالإضافة إلى معرض الشباب التشكيلي الذي يهتم بإبداعات الشباب.

وتحرص إدارة المهرجان على استضافة المعارض التشكيلية من مختلف بقاع العالم شرقه وغربه، كما تقام أمسيات خاصة لتكريم المبدعين والرواد في مجال الموسيقى والأغنية من أبناء الكويت، واستضافة عروض موسيقية وغنائية وفنون شعبية تعكس ثقافات فنون العالم من حولنا.

كما شهدت دورات المهرجان عروضا مسرحية محلية وعربية متميزة.

وخلال الدورات المختلفة افتتحت مجموعة من المشروعات والمواقع التراثية والثقافية، وفي مقدمتها وضع حجر الأساس لمكتبة الكويت الوطنية في ديسمبر 2005.

كما استضاف المهرجان مجموعة من العروض للفرق الشعبية الكويتية، إضافة إلى معارض المكتشفات الأثرية الكويتية من خلال البعثات المشتركة، الأجنبية والكويتية الخليجية المشتركة.

وشهد المهرجان في دورات متعددة إقامة معرض لإصدارات المجلس المختلفة والكتب التي يقوم بتوزيعها في المجمعات التجارية تشجيعا للمواطنين على القراءة، بالإضافة إلى العديد من ورش العمل في المجالات المختلفة.

وشهدت الدورة السابعة في يناير من العام 2001 احتفالية انطلاق الكويت عاصمة الثقافة العربية بالأوبريت المميز «وطن الكتاب» بحضور المغفور له سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء آنذاك.

وشهد المهرجان في ديسمبر من العام 2004 احتفالية مرور 50 عاما على صدور جريدة «الكويت اليوم» بحضور سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الذي كان رئيس الوزراء آنذاك.

كما شهدت الدورة الـ22 في العام 2016 احتفالية اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية من قبل منظمة «الإيسسكو»، حيث كُرِّم كلٌّ من شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب بوصفه شخصية عربية إسلامية، والفنان الكبير عبدالحسين عبدالرضا بمناسبة إطلاق اسمه على مسرح السالمية تكريما لمسيرته الحافلة بالعطاء وذلك في حضور سمو رئيس الوزراء الشيخ جابر المبارك الصباح.

الدورة الأولى

(23 نوفمبر إلى 22 ديسمبر 1994)

انطلق مهرجان القرين الثقافي في نوفمبر العام 1994، وكان الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حينذاك هو الدكتور سليمان العسكري، واستغرقت دورته الأولى شهرا، من 23 نوفمبر إلى 22 ديسمبر، وتنوعت أنشطته بين الفكر والأدب والفن التشكيلي وفنون الموسيقى والغناء والتمثيل والرقص الفولكلوري، الأمر الذي أغنى هذه الدورة وجعل منها خير منصة لانطلاق المهرجان الذي راهن الجميع على أن يكون الفعالية الثقافية والفنية الأهم والأوسع مدى والأكثر إلماما بعناصر الهوية الثقافية الكويتية، وما زاد من زخم هذه الدورة أنها استضافت كوكبة من المفكرين والفنانين والأدباء من الكويت والخليج، وكذلك من أرجاء مختلفة على خريطة الوطن العربي.

وعلى صعيد الفكر ازدانت الدورة الأولى من المهرجان بندوة رئيسة وأربع ندوات فرعية، وقد اتخذت الندوة الأولى من «الثقافة والإعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية» عنوانا لها، وخاض الحوارَ البحثي خلالها لفيفٌ من الباحثين المرموقين على الساحة العربية، وانقسمت أنشطة الندوة التي احتضنتها قاعة الجهراء في فندق المريديان خلال الفترة 11 – 13 ديسمبر 1994 إلى محورين رئيسيين أولهما عنوانه «المحتوى الثقافي لوسائل الإعلام بدول مجلس التعاون الخليجي»، فيما عُنون الآخر بـ «الثقافة والإعلام: رؤية مستقبلية»، أما عن الندوات الفرعية فقد جاءت إحداها بعنوان «الاستثمار الاقتصادي والاجتماعي للحرف اليدوية»، وأقيمت على هامش معرض «السدو»، ودارت الثانية حول «مراحل تاريخ الإسلام في شرق أوروبا من البداية إلى إزالة الدولة الإسلامية نتيجة الاحتلال الروسي»، وسلطت الثالثة الضوء على «موقع الكويت بين الحضارات القديمة من خلال الآثار»، وناقشت الندوة الرابعة «الطرب الأندلسي».

وتضمن برنامج الدورة الأولى من مهرجان القرين الثقافي عدة معارض للفنون التشكيلية، جمعت بين معرضي الخزف والسدو، لكوكبة من الفنانين الكويتيين والعرب، ومعرض التصوير الفوتوغرافي لفنانين كويتيين، إلى جانب معرض للفن التشكيلي لنخبة من فناني الكويت، وآخر للفنان الأمريكي جيرولد بللين، بالإضافة إلى معرض للرسم الكاريكاتيري لصفوة من الفنانين الكويتيين.

واحتفاء بالشعر والشعراء، اشتملت أنشطة الدورة الأولى من «القرين» على أربع ندوات شعرية جمعت نخبة من الشعراء الكويتيين والعرب المرموقين من شرائح إبداعية مختلفة.

وكانت الموسيقى بفنونها المختلفة، من فولكلور وغناء محلي تراثي وحديث، وما بين كلاسيكي واستعراضي، هي ملح المهرجان، إذ حظيت بإقبال كبير من الجمهور بشرائحه المختلفة وأذواقه المتنوعة.

تخللت الدورة الأولى ست حفلات موسيقية، أولاها تزامنت مع حفل الافتتاح بأغان شعبية مع فرقة «الرندي - السيف» الكويتية، تلتها حفلة كورال مصر الغنائي، جاءت بعدها حفلة نادي الجامعة الكويتي للموسيقى، قبل أن يحين دور الموسيقى الكلاسيكية مع فرقة بولندية، ثم جاء الغناء الاستعراضي مع فرقة التلفزيون الكويتي، أعقبتها الفرقة المغربية للطرب الأندلسي، ليُسدِل مهرجان القرين الستار على أنشطة دورته الأولى بحفل غنائي طربي بامتياز أحياه كوكبة من خيرة مطربي الكويت في أمسية الثاني والعشرين من ديسمبر التي بقيت طويلا في ذاكرة الجمهور الغفير الذي استمتع بالحفل الختامي بقدر ما استمتع بأنشطة المهرجان كلها.

سليمة وسمر سلمان

الدورة الثانية

(22 نوفمبر ـ 21 ديسمبر 1995)

لم تكن النسخة الثانية من مهرجان القرين الثقافي أقل زخْما من الأولى، بل جاءت ثرية بتنوعاتها الثقافية والإبداعية على نحو أكد أن هذا المهرجان إنما وُلِد ليبقى، ويتخذ مكانته الرفيعة ليس فقط بوصفه أكبر الفعاليات من نوعه في الكويت، بل باعتباره إحدى أهم المناسبات الثقافية في الوطن العربي أيضا.

وكسابقتها، تنوعت الدورة الثانية من المهرجان التي استغرقت أنشطتها الفترة ما بين 22 نوفمبر و21 ديسمبر من العام 1995، وتميزت هذه الدورة بأن المهرجان أضحى بداية منها يحظى برعاية سامية من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء آنذاك المغفور له الشيخ سعد العبدالله، رحمه الله، لتتواصل إقامته حتى الآن تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء.

وبينما احتوت الدورة الأولى من المهرجان على ندوة فكرية رئيسة واحدة، حظيت الدورة الثانية بندوتين رئيستين وندوة فرعية ومحاضرة فكرية.

وقد دار النقاش في الندوة الرئيسة الأولى حول قضية مهمة، هي «حقوق النشر والتأليف في الوطن العربي»، ودار النقاش خلالها حول ثلاثة مباحث أولها «قوانين وتشريعات المطبوعات في الدول العربية ما لها وما عليها»، والثاني «سرقات وتزوير المطبوعات في الدول العربية.. الضرر الثقافي»، والثالث «القانون والإبداع الفكري»، أما الندوة الرئيسة الثانية فتمحورت حول قضية «النقد الأدبي في دول مجلس التعاون الخليجي» ضمن أنشطة الملتقى الأدبي الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي، وأعقبتها ورشة نقدية حول «إشكالية الخطاب النقدي المعاصر.. هل هو دافع أو معوق للإبداع لغة وهدفا؟».

وفي سياق المهرجان، ألقت الباحثة زينات بيطار محاضرة تحت عنوان «الاستشراق في الفن» وأُقيمت ندوة فرعية عن «السينما العربية» شارك فيها نخبة من النقاد وصناع السينما العرب.

وشهدت النسخة الثانية من المهرجان ثلاثة معارض تشكيلية أُقيم أولها للفنانة الأمريكية سوزان كرايل، وأعقبه المعرض الشامل للفنانين التشكيليين الكويتيين شارك فيه كوكبة من المبدعين الكويتيين، وكان الثالث هو المعرض التشكيلي

اللبناني الذي أسهم فيه نحو ثلاثين فنانا.

وعلى صعيد الشعر، شهدت الدورة الثانية خمس أمسيات شعرية توزعت على زمن المهرجان، وتنافس فيها على إلقاء الإبداع الشعري كوكبة من الشعراء العرب المشهورين من بينهم – على سبيل المثال لا الحصر – محمد بنيس ود. خليفة الوقيان ود. سعاد الصباح ودخيل الخليفة ويعقوب الرشيد وعبدالرحمن الأبنودي.

ثماني حفلات موسيقية وغنائية تخللت برنامج الدورة الثانية من المهرجان، بدأت بفرقة «نانجينغ» الصينية للأكروبات، أعقبتها فرقة «أم كلثوم» الغنائية المصرية، قبل أن يأتي دور فرقة «أمية» السورية، ومن بولندا جاءت فرقة «شوبان» كي تقدم للجمهور معزوفات من الموسيقى الكلاسيكية، لتتلوها فرقة «تلفزيون الكويت» الاستعراضية، وبعدها جاء دور الفرق الشعبية من الكويت، وكانت مسك الحفلات الموسيقية حفلة الختام التي أحياها الفنانون عبدالله الرويشد ونبيل شعيل ومحمد البلوشي وأحمد القطان.

دولة الكويت

الدورة الثالثة

(20 نوفمبر ـ 19 ديسمبر 1996)

مع انطلاق النسخة الثالثة من مهرجان القرين الثقافي، التي امتدت أنشطتها على أيام وأمسيات الفترة ما بين 20 نوفمبر و19 ديسمبر من العام 1996، كان المهرجان قد صنع لنفسه مكانة مرموقة جذبت إليه جمهور الثقافة لا في الكويت فقط، بل استقطبت المتابعين والمهتمين على الصعيد الإقليمي الخليجي والعربي الأوسع، وبدأت خطواته الفنية تنبئ بأن مستقبله لن تحده السنوات، وأنه الفعالية الأكثر تجسيدا لريادة الكويت الثقافية التي حرصت عليها البلاد منذ ما قبل فجر استقلالها بسنوات عدة.

وعلى غرار النسخة الثانية، انعقدت ضمن أنشطة الدورة الثالثة ندوتان رئيستان، وأُخريان فرعيتان، وكان عنوان الندوة الرئيسة الأولى «العمارة في الكويت» اشتملت على جملة من الأبحاث الرصينة والتعقيبات اندرجت تحت عناوين متشعبة وشديدة الأهمية في تأصيل المشهد العمراني لدولة الكويت، فجاء البحث الأول بعنوان «التغير الاجتماعي وتأثيره في العمارة السكنية في الكويت»، فيما عُنون الثاني بـ «التاريخ العمراني في الكويت وضرورة المحافظة عليه»، أما الثالث فتحدث عن «تاريخ التخطيط العمراني في الكويت»، ليكون البحث الرابع والختامي تحت عنوان «العمارة في المدينة»، كما تضمنت الندوة، التي امتدت على مدار يومي 24 و25 من نوفمبر، عرضا لفيلم تسجيلي حمل عنوان «لمحات من العمارة في الكويت»، وكذلك افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية المعبرة عن البيئة الكويتية القديمة من إعداد المعمارية إيفا سايمون.

أما الندوة الرئيسة الثانية فلم تبتعد عن فن العمارة كثيرا، إذ حملت عنوان «الفن التشكيلي المعاصر: الواقع والطموح»، تضمنت ثلاثة أبحاث حظي كل منها بتعقيب، وحلقة نقاشية عن «أثر الاتجاهات الفنية التشكيلية المعاصرة على الحركة التشكيلية في دول الخليج العربية»، أما عناوين الأبحاث الثلاثة فجاءت معبرة عن «النقد والتذوق العام في مجال الفنون التشكيلية»، و«الفن التشكيلي المعاصر بين الاحتياج والانبهار»، و«الفن التشكيلي ومفهوم البيئة في القرن الحادي والعشرين».

وفيما يتعلق بالندوتين الفرعيتين، جاءت إحداهما عن «التراث الموسيقي العربي»، وتحدث فيها الموسيقار الراحل عمار الشريعي، في حين اتخذت الندوة الثانية عنوان «دراسة وتجميع الفن الإسلامي في روسيا»، وكان ضيف المنصة خلالها البروفيسور ميخائيل بتروفسكي مدير متاحف الأرميتاج في جمهورية روسيا الاتحادية.

وشهدت الدورة الثالثة ثلاثة معارض تشكيلية أولها معرض الفنان الإيراني الأصل الأمريكي الجنسية ناصر أويسي، وبعده افتُتِح المعرض الدوري الرابع للفنون التشكيلية، شارك فيه صفوة من الفنانين الخليجيين بنحو عشرين عملا، ثم كان الموعد مع افتتاح المعرض الأخير، وهو المعرض الشامل للفنانين الكويتيين، والذي اشتمل على إبداعات جمْع من التشكيليين الكويتيين من أجيال ومشارب إبداعية وفكرية متباينة.

فن العربية الأول: الشعر، كانت له أربع وقفات مطولة في الدورة الثالثة، شملت الأولى الشعراء يعقوب السبيعي وخالد سعود الزيد وسعدية مفرح وجنة القريني، وسليمان الفليح، وشهدت الأمسية الثانية الشعراء شوقي بغدادي من سورية وعباس بيضون من لبنان وقاسم حداد من البحرين، وضمت الأمسية الثالثة الشعراء الكويتيين ماجد السيف ووليد القلاف وإبراهيم الخالدي، أما الرابعة فقد كانت من نصيب الشاعرة المرموقة د. سعاد الصباح.

وشهدت الدورة الثالثة تكريم كوكبة من الطلبة المبدعين في المرحلة الثانوية التعليمية، حيث منحهم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب مجموعة من الجوائز تقديرا لإبداعاتهم وتشجيعا لهم على مواصلة خطاهم على طريق التميز لرفع راية الكويت، وليكونوا نموذجا مضيئا لغيرهم من الطلاب.

جدير بالذكر أن هذه الدورة الثالثة تميزت بظاهرة لم تكن لها سابقة في الدورتين الأولى والثانية، وهي بدء مشاركة الفرق المسرحية الكويتية بعروضها ضمن أنشطة المهرجان، وكان أول الغيث عرضين مسرحيين قدمتهما فرقتان لهما إسهاماتهما الكبيرة في فنون المسرح في الكويت وهما فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية وفرقة مسرح الخليج العربي، وهي الظاهرة التي استمرت تصاحب المهرجان في دوراته التالية، مضيفة إبداعا لا غنى عنه ضمن حزمة الفنون الأخرى التي يحتفي بها المهرجان.

وحظيت الموسيقى بأشكالها المختلفة بنصيب وافر من عناية القائمين على المهرجان، فقد شهدت الدورة الثالثة تسعة أنشطة موسيقية وغنائية واستعراضية، بدأت بحفل الافتتاح الذي أحيته فرقة شعبية كويتية إلى جانب فرقة الجيش والشرطة، تبعتها فرقة الرباعي الروسي «تالان»، وفرقة «كركلّا» الفنية التراثية من لبنان، التي قدمت عرضا استعراضيا بعنوان «إليسّا... ملكة قرطاج»، بعده قدم طلبة وزارة التربية بالكويت عرضا موسيقيا، أعقبته فرقة رضا للفنون الشعبية

المصرية، ليحين دور حفل غنائي تراثي قدمه طلبة المعهد العالي للفنون الموسيقية، تلاه فرقة «صور» العُمانية الأهلية للفنون الشعبية، قبل أن تقدم الفرقة الوطنية الكويتية حفلا غنائيا تراثيا، ليأتي دور حفل ختام المهرجان الذي أحياه الفنانون عبدالله الرويشد وصالح الحريبي وغريد الشاطئ وحمد المانع وأحمد الحريبي ومشعل حسين وفيصل السعد، صانعين بإبداعاتهم الطربية ذكرى مبهجة جديرة بأن تكون ختاما لمهرجان وُلِد ليبقى.

الدورة الرابعة

(19 نوفمبر - 15 ديسمبر 1997)

تميزت النسخة الرابعة من مهرجان القرين الثقافي، التي أقيمت في الفترة من 19 نوفمبر إلى 15 ديسمبر 1997، باستحداث فعالية لم تكن لها سابقة في الدورات الثلاث السابقة، وهي اختيار شخصية عربية مرموقة في مجالها لتكون شخصية المهرجان، ووقع الاختيار على الروائي السوري الكبير حنا مينه ليكون أول شخصية لمهرجان القرين الثقافي. وفي الوقت نفسه، أُدرجت ضِمن أنشطة المهرجان لأول مرة في هذه الدورة فعالية الاحتفاء بالفائزين بجائزة الدولة التشجيعية من المبدعين والباحثين تكريما لهم على تفوقهم وحرصهم على إعلاء شأن الكويت وتعزيز ثقافتها.

وجاءت الدورة الرابعة من مهرجان القرين الثقافي سخية بعطائها المتنوع، حيث اقتطفت من كل حقل معرفي أو فني ثمرات ناضجة تفاعل معها جمهور المهرجان بتقدير وإعجاب وأمل في المواصلة والاستمرار على المستوى ذاته.

وقد تميزت الدورة بندوة رئيسة أدارتها مجلة «عالم الفكر» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وهي إحدى أهم المطبوعات الثقافية الرصينة والمحكَّمة في العالم العربي، وتمثل في حد ذاتها أحد الوجوه الناصعة للتنمية الثقافية التي تضطلع بها الكويت على الصعيد العربي قاطبة.

حملت الندوة عنوانا كبيرا جامعا يمزج بين الشمول والعمق معا، وهو «الفكر العربي المعاصر: تقييم واستشراف»، وقد استقطبت محاورها الثلاثة لفيفا مرموقا من نجوم البحث المعرفي والفلسفي من الكويت وسائر أرجاء الوطن العربي، وقد اندرجت تحت المحور الأول «اتجاهات الخطاب العربي المعاصر - تقييم نقدي» ستة أبحاث وتعقيبات، بينما اقتصر المحور الثاني «إشكاليات الفكر العربي المعاصر - رؤية تقييمية» على ثلاثة أبحاث حظي كل منها بتعقيب، لتختتم الندوة أعمالها بالمحور الثالث «استشراف المستقبل» الذي تمثل في ثلاثة أبحاث وثلاثة تعقيبات.

وإلى جانب الندوة الرئيسة، أقيمت ثلاث ندوات فرعية دارت أولاها حول «أزمة المثقف العربي في الظروف الراهنة»، بينما تمثلت الثانية في محاضرة بعنوان «آفاق اللغة العربية في عصر العولمة»، أما الثالثة فكانت محاضرة أيضا ألقاها شخصية المهرجان الروائي الكبير حنا مينه، تحدث خلالها «حول تجربته الروائية» والظروف التي واجهها خلال مسيرته الإبداعية.

وكدأبه في الدورات السابقة من المهرجان، حظي الفن التشكيلي برعاية كبيرة تمثلت في أربعة معارض فنية، أقيم أولها لتراثنا الحرفي بالتعاون مع الأمانة العامة للأوقاف، في حين كان المعرض الثاني للفنان حسن سليمان، بينما افتُتِح معرض تشكيلي للفن التونسي احتضن عددا من الأعمال المتنوعة أبدعها لفيف من الفنانين التشكيليين التونسيين، ليجيء المعرض الرابع شاملا لنخبة من الفنانين الكويتيين الذين أسهموا بأعمال تشكيلية مبدعة انتمت إلى اتجاهات واجتهادات إبداعية شتى، وقد تلقاها الجمهور والنقاد بتقدير وإعجاب ملحوظين.

وشهدت هذه الدورة أمسيتين شعريتين فقط، استضافت أولاهما الشعراء الكويتيين خالد المسباح وعبدالعزيز النمر وعبدالمحسن الطبطبائي وعلي الصافي، بينما كان ضيوف الثانية الشعراء: صالحة غباش (الإمارات) ومحمد الحربي (السعودية) وهلال العامري (عُمان) وفهيد البصيري من الكويت.

ومن جملة ما تميزت به الدورة الرابعة أنها شهدت لأول مرة توزيع جوائز الدولة التشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية على مستحقيها، وهي الفعالية التي استمرت مصاحبة لدورات المهرجان التالية حتى الآن، وصار الاحتفال بتوزيع جائزة الدولة التشجيعية – التي انضمت إليها جائزة الدولة التقديرية في العام 2000 لأول مرة – إحدى المناسبات التي يتطلع إليها جمهور الثقافة والمهتمون بها، وقد كُرِّم في هذه المناسبة جمع من الفنانين والشعراء والتشكيليين والباحثين، وقد حاز جائزة الدولة التشجيعية كل من فؤاد الشطي (الإخراج المسرحي)، وسليمان الياسين (تمثيل)، وغنام الديكان (التأليف الموسيقي - 1989)، وإسماعيل فهد إسماعيل (الرواية)، ومحمد الفايز (الشعر) مناصفة مع يعقوب السبيعي، وأيوب حسين (الفنون التشكيلية)، وغنام الديكان (الدراسات النقدية الموسيقية - 1995)، وثريا البقصمي (أدب الطفل)، وعادل عبدالمغني (الدراسات التاريخية والآثارية)، والدكتور يوسف الإبراهيم (الاقتصاد)، أما عن الشباب الواعدين فقد شهدت الدورة حفل تكريم الطلبة المبدعين في المرحلة الثانوية.

حظيت النسخة الرابعة من مهرجان القرين بتنويعة موسيقية مختلفة في مشاريعها وموضوعاتها وأشكالها، إذ قدمت فرقة «خيرالدا» الإشبيلية من إسبانيا فولكلورا أندلسيا جذابا يذكرنا بالوجود العربي في تلك المنطقة البعيدة، أما فرقة «تانيت» التونسية فقد قدمت حفلا غنائيا تفاعل معه الحضور، وتضمن البرنامج الموسيقي للدورة حفلا للفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى حضره جمهور غفير، أعقبه حفل الفرق الشعبية الكويتية التي استعرضت مشاهد موسيقية وغنائية من الفولكلور الكويتي الأصيل، قبل أن يحين دور فرقة التلفزيون الكويتي التي قدمت بدورها حفلا فولكلوريا أيضا، تلاه حفل وزارة التربية الذي تخللته اجتهادات موسيقية متعددة، وكان الحفل ما قبل الأخير من تقديم الفرقة القومية

العربية للموسيقى (من مصر)، حيث عرضت باقة منوعة من الأغنيات المصرية والعربية، ليأتي الحفل الموسيقي الأخير غنيا بمطربيه وأغنياته، وقدمه كوكبة من نجوم الغناء الكويتي والخليجي: محمد البلوشي وفطومة ونبيل شعيل من الكويت، وميحد حمد من الإمارات، وعلي عبدالستار من قطر، وأحمد الجميري من البحرين، وقد تنافسوا جميعا في إمتاع الجمهور، ليتزامن انتهاء الحفل مع إسدال الستار على ختام فعاليات النسخة الرابعة من مهرجان القرين الذي كان قد أعلن نفسه مهرجانا كبيرا وشامخا وسط أكبر المهرجانات الثقافية في الساحة العربية.

الدورة الخامسة

(14 نوفمبر – 10 ديسمبر 1998)

شغلت الدورة الخامسة من مهرجان القرين الثقافي الفترة بين 14 نوفمبر و10 ديسمبر من العام 1998، وجاءت ترسيخا لكل الفعاليات والأنشطة التي أُحدِثت في الدورات السابقة، وتأكيدا – في الوقت ذاته – على أن المهرجان الذي بدأ فتيا في العام 1994 صار شابا رشيدا يعرف جيدا كيف يشق سِكَّته الثقافية، ويدرك رسالته الكبيرة، والمكانة الرفيعة التي صار يتبوأها بين المهرجانات الثقافية المناظرة التي تقام في الدول العربية المتعددة.

وكدأبه في كل عام، تميز المهرجان في دورته الخامسة بندوته الرئيسة والتي كانت أدبية بامتياز، حاملةً عنوانا مهما: «القصيدة الحديثة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية»، وقد جاءت هذه الندوة ضمن أنشطة المهرجان الشعري الخليجي الرابع، واستقطبت كوكبة متميزة من الباحثين الكويتيين والعرب في مجال الشعر وتفسير غموضه وفك أسراره، وتشكلت الندوة من ستة أبحاث، تحدث أولها عن «مرجعية القصيدة العربية الحديثة في دول مجلس التعاون» للدكتورة نجمة إدريس، وعُنون الثاني بـ «الشعر المعاصر والمتغيرات السياسية في منطقة الخليج العربي» للدكتورة نورية الرومي، في حين حمل الثالث عنوان «ملامح التشكيل الفني للقصيدة العربية في دول الخليج العربي» للباحث الدكتور عبدالله المعيقل، وتمحور البحث الرابع حول «قصيدة النثر في دول الخليج العربي» للدكتور عبدالحميد المحادين، فيما تحدث الخامس عن «إشكاليات التجريب في القصيدة العربية المعاصرة» للدكتور حمادي الصمود، لتختتم الندوة أبحاثها بالبحث السادس الذي ناقش قضية «الشعر والتلقي» للدكتور نعيم اليافي، وقد حظي كلٌّ من هذه الأبحاث بتعقيب من باحث لا يقل شأنا عن كاتب البحث نفسه، لتكون محصلة هذه الندوة إلقاء ضوء ساطع على زوايا عدة من القصيدة الخليجية الحديثة.

وفي السياق المعرفي الفني، اشتملت الدورة الخامسة على ندوة فرعية حملت عنوان «فن الصوت في الخليج العربي»، كما تضمنت الدورة محاضرة لشخصية المهرجان الذي وقع عليه الاختيار في النسخة الخامسة وهو الفنان اللبناني الشهير وديع الصافي، الذي تحدث عن تجربته الفنية والموسيقية، وما صادف مسيرته من تحديات وصعاب، وكيف تغلب عليها.

وكان للفن التشكيلي في هذه الدورة حظه من العناية التي تمثلت في خمسة أنشطة، بدأت بافتتاح معرض للصور

الفوتوغرافية يجسد مسيرة المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في ربع قرن، أعقبه معرض للفنان التشكيلي السوري نذير نبعه، قبل أن يحين دور المعرض التشكيلي الإندونيسي الذي ضم مجموعة من الأعمال لكوكبة من الفنانين المرموقين في ذلك البلد الإسلامي الصديق، ليأتي بعده معرض للصور الفوتوغرافية لحمد الرجيب، وأخيرا اختُتم النشاط التشكيلي في هذه الدورة بالمعرض الشامل للفنانين التشكيليين الكويتيين أسهم فيه لفيف من فناني الكويت من توجهات مختلفة.

وعلى صعيد الشعر، أُقيمت ضِمن أنشطة الدورة أربع أمسيات شعرية كانت أولها أمسية للشاعر المصري أحمد عبدالمعطي حجازي، أعقبتها الأمسية الافتتاحية للمهرجان الشعري الرابع لدول مجلس التعاون الخليجي، وفي اليوم التالي أقيمت الأمسية الثانية من المهرجان والتي شارك في إحيائها الشاعر بدر الرويحي (البحرين) والشاعرة ميسون القاسمي (الإمارات) والشاعرة نجاة العوادي (عمان) والشاعر يعقوب السبيعي من الكويت، لتختتم الأمسية الثالثة أنشطة المهرجان الشعري الرابع، كما أسدلت الستار على النشاط الشعري في فعاليات الدورة الخامسة.

واشتملت النسخة الخامسة على حفلين تكريميين لتوزيع الجوائز أولهما كان لتكريم جوائز الدولة التشجيعية على مستحقيها من الفنانين والباحثين والأدباء، ، إذ فاز بهذه الجائزة المهمة في هذه الدورة الفنان الكبير الراحل عبدالحسين عبدالرضا في مجال التمثيل، والأديب وليد الرجيب في مجال القصة القصيرة. أما الحفل الثاني فكان لتكريم الطلبة المبدعين من المرحلة الثانوية في مجالات فنية وأدبية مختلفة.

وكدأب كل الدورات، كانت الموسيقى وفنونها المختلفة ملح أنشطة المهرجان، وقد بلغت في هذه الدورة تسع مناسبات موسيقية، أولاها حفل فنون شعبية لفرق كويتية، أعقبه حفل الفرقة الوطنية الكويتية التي قدمت فنونا شعبية تراثية، تلاه حفل للتراث الشعبي السوري قدمته فرقة «صبري المدلل» حلّ بعده حفل لفن الصوت في الخليج أحياه فنانون من البحرين والكويت، ليأتي دور فرقة «كركلّا» اللبنانية التي قدمت استعراضا فنيا راقصا بصحبة الموسيقى والغناء استحضرت من خلاله «الأندلس.. المجد الضائع»، وبعد هذه الفعالية التاريخية جاءت فرقة البحرين للفنون الشعبية التي قدمت جانبا من فنون البحرين الشعبية، وكان هناك حفلان يتعلقان بهيئتين تعليميتين أحدهما حفل الموسيقى لطلبة وزارة التربية والآخر للمعهد العالي للفنون الموسيقية، قبل أن يسدل الحفل الختامي للمهرجان الستار على فعاليات استمرت قرابة الشهر، وأحياه الفنانون نبيل شعيل وسليمان المانع وفطومة إلى جانب فرقة التلفزيون، تاركين في ذاكرة الجمهور ذكرى جميلة لأنشطة النسخة الخامسة من مهرجان القرين الثقافي.

الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
محاضرة الفنان / وديع الصافي حول تجربته الفنية
مهرجان القرين الثقافي الخامس
الكويت: ١٤/١١-١٩٩٨/١٢/١٠

الدورة السادسة

(30 أكتوبر – 18 نوفمبر 1999)

افتُتحت النسخة السادسة من مهرجان القرين الثقافي يوم 30 أكتوبر، واستمرت فعالياتها حتى يوم 18 نوفمبر من العام 1999، وقد تزامن الافتتاح مع انعقاد الندوة الفكرية الرئيسة للمهرجان، ودارت حواراتها حول «الثقافة وقضايا الحياة الراهنة»، واحتضنها فندق الشيراتون، واشتملت على سبعة أبحاث تحدث أولها عن «إشكالية البنية الثقافية العربية»، ودار الثاني حول «القومي والوطني في الثقافة العربية المعاصرة»، في حين ناقش الثالث «إشكالية المراكز والأطراف في الثقافة العربية»، أما الرابع فحمل عنوان «من هو المثقف العربي في القرن الحادي والعشرين؟»، ليأتي دور البحث الخامس كي يتحدث عن «المثقف العربي والآخر.. تصادم أم تصالح؟»، أعقبه البحث السادس الذي تمحور حول «تجارب التنوير وإخفاقاتها في الوطن العربي»، ثم اختتمت الندوة بالبحث السابع الذي جاء عنوانه «ثغرات في العقلانية العربية»، وقد كتب هذه الأبحاث والتعقيبات عليها لفيف من كبار الباحثين والمفكرين الكويتيين والعرب المرموقين.

في السياق المعرفي الذي تميزت به الدورة السادسة، جاءت ندوتان فرعيتان ومحاضرتان ثقافيتان، أما الندوتان اللتان تضمنهما فعالية «منارات ثقافية» فتمحورت أولاهما حول الأديب الكويتي الراحل عبدالرزاق البصير، وتكونت من بحثين أولهما عنوانه «عبدالرزاق البصير كلمة مضيئة في ثقافتنا الأدبية» كتبه الأديب الدكتور سليمان الشطي، وحمل الثاني عنوان «البصير والنقد الأخلاقي والاجتماعي» للباحث الدكتور محمد حسن عبدالله.

وجاءت الندوة الفرعية الأخرى لتتحدث عن أحد رواد الأدب في الكويت، حيث استحدث المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب إصدارا ثقافيا جديدا اختار له عنوان «منارات ثقافية» يتحدث كل عدد منه عن قامة من القامات الأدبية والفكرية الذين كان لهم أثر في رسم الملامح الثقافية والمعرفية للكويت الوطن والدولة والمجتمع في العصر الحديث، وكانت ندوة المنارات المصاحبة للدورة السادسة عن «رائد القصة الكويتية فهد

الدويري»، واشتملت على بحثين هما «أضواء على حياة الدويري: الأب والابن» للباحث الدكتور خالد سعود الزيد و«التخييل في حيز التخييل» للباحث الدكتور إبراهيم غلوم.

أما المحاضرتان الثقافيتان فتمحورت أولاهما حول «الفن التشكيلي الأردني والمؤسسات القائمة عليه»، وتحدث خلالها السيد رسمي حمزة والفنان الدكتور خالد الخرس، في حين كانت المحاضرة الأخرى أدبية تحدث خلالها الأديب الجزائري المرموق الطاهر وطار عن تجربته الروائية الحافلة والمحطات المهمة في رحلته، وكان الطاهر وطار قد وقع عليه الاختيار ليكون شخصية الدورة السادسة لمهرجان القرين 1999.

وتميزت الدورة السادسة باشتمالها على مسرحيتين، إحداهما من الكويت حملت عنوان «موكب السمك» وقدمها على خشبة المسرح طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، أما الأخرى فكانت تونسية قدمتها فرقة مسرحية من تونس بعنوان «اللي يتقال واللي ما يتقالش».

اشتملت النسخة السادسة من مهرجان القرين الثقافي على أربعة أنشطة تنتمي إلى الفن التشكيلي، بدأت بمعرض القرين السادس للفنون التشكيلية، شارك فيه لفيف من التشكيليين الكويتيين، وكذلك معرض للصور الفوتوغرافية للأديبين الكويتيين اللذين احتفت بهما دورة المهرجان وهما عبدالرزاق البصير وفهد الدويري، وتلاه معرض الفن التشكيلي الأردني الذي أسهم فيه جمع من فناني الأردن يحملون توجهات فنية متباينة، وأعقبه معرض تشكيلي أيضا لكوكبة من الفنانات الأمريكيات.

وفيما يتعلق بالجوائز لهذه الدورة، كان هناك حفلان أحدهما لتوزيع الجوائز لمستحقيها من الطلبة المبدعين في المرحلة الثانوية، أما الآخر فكان حفل توزيع جائزة الدولة التشجيعية على مستحقيها من الأدباء والفنانين، حيث فاز بها في هذا العام كل من الفنان سامي محمد في الفن التشكيلي، والفنان عبدالمحسن حياة في الإخراج السينمائي، وذلك اعترافا من الكويت بجهود أبنائها المبدعين في إثراء المشهد الثقافي.

واحتضنت الدورة السادسة فعاليات موسيقية توزعت على فترة المهرجان، بداية من فرقة «نيس» الفرنسية التي قدمت موسيقى تراثية فرنسية، تلتها حفلة الفرق الشعبية الكويتية التي استعرضت إبداعاتها من التراث الشعبي الكويتي، جاءت بعدها حفلة الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى، فقدمت «ليلة أحمد الزنجباري»، ثم قدمت فرقة كويتية أوبريت «وطن الكتاب» ليحين بعدها موعد فرقة «زنوبيا» السورية التي قدمت

تراثا غنائيا، تلتها حفلة المعهد العالي للفنون الموسيقية الذي قدم باقة متنوعة من الأعمال الموسيقية، وكذلك اشتملت الدورة على حفل لطلبة وزارة التربية، قبل أن يستقبل مسرح الدسمة الفنان السوري صباح فخري الذي قدم ليلتين من ليالي الإبداع الطربي، وفي المحطة قبل الأخيرة قدمت فرقة «ناس الغيوان» المغربية أمسية غنائية شعبية قبل أن تُحسن أُمسية طربية يمنية – كويتية ختام المهرجان، أحياها الفنانون كرامة مرسال ومحمد البلوشي وخالد بن حسين وحمد الراشد، وبهذه الحفلة الساهرة اختُتمت أنشطة النسخة السادسة من المهرجان الثقافي الكبير.

الدورة السابعة

(6 - 25 يناير 2001)

تزامنت النسخة السابعة من مهرجان القرين الثقافي مع بدء الاحتفالات باختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية في العام 2001، لتتواكب الفعاليات كلها - والتي توزعت على الفترة من السادس حتى الخامس والعشرين من يناير العام 2001 - لمزج المناسبتين في احتفالية عارمة شهدتها الكويت احتفاء بالثقافة والفنون والآداب، وهي الرسالة التي حملها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على عاتقه للوصول بها إلى كل الباحثين عن المعرفة لا في الكويت وحدها بل في محيطها العربي بأكمله، إيمانا من الكويت بأن التنمية الثقافية هي قاطرة المجتمع الكويتي والعربي إلى مستقبل مشرق يليق بماضيه التليد وإسهاماته التاريخية في العلوم والمعارف التي كان لها أثرها في نهضة العالم الحديثة. وقد شهدت هذه الدورة من المهرجان - لأول مرة - احتفال دولة الكويت بتدشين جائزة الدولة التقديرية التي بدأت تمنحها لأبناء الوطن من صُنّاع الثقافة والمعرفة والفن، الذين حققوا الريادة في مجالاتهم، وذلك اعترافا بفضلهم واحتفاءً بجهودهم وتقديرا لمسيرتهم الحافلة بالإنجازات، وبدءا من هذه الدورة صار الاحتفال بجائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية إحدى أهم فعاليات المهرجان. تميزت الدورة السابعة بندوتها الرئيسة التي انصب اهتمامها على قضية ثقافية شديدة الأهمية، وهي دور الترجمة في الثقافة العربية حاضرا ومستقبلا، وجاء عنوانها مجملا: «الترجمة والثقافة العربية»، لكن التفصيل جاء في ثلاثة محاور حمل أولها عنوان «الثقافة العربية والترجمة ومشكلات ترجمة المصطلح»، وتكون من أربعة أبحاث، في حين جاء المحور الثاني بعنوان «الواقع الراهن لحركة الترجمة العربية وآفاقها»، وتوزعت اهتماماته على خمسة أبحاث، بينما اتخذ المحور الثالث عنوان «تجارب»، وعرض لتجارب إصدارات عربية مهمة قامت على الترجمة في الأساس، وأسهمت كثيرا في تعزيز الوعي العربي بالعلوم والآداب العالمية، وكانت حصيلة الندوة ستة أبحاث ألقت الضوء على ست تجارب في الترجمة من بينها تجربتان مهمتان كويتيتان هما مجلة «الثقافة العالمية» التي يصدرها المجلس الوطني ومجلة «العلوم» التي تصدرها هيئة التقدم العلمي، وقد توفر على هذه البحوث ـ وكذلك التعقيبات ـ ثُلة من الباحثين والأكاديميين من ذوي الباع في العمل الثقافي عامة والترجمي خاصة.

وإلى جانب الندوة الرئيسة، كانت هناك ثلاث ندوات فرعية حملت أولاها عنوان «تجربة مركز التراث الشعبي الميدانية في الكويت»، وقد تضمنت الندوة خمسة أبحاث تناول كل منها جانبا من جوانب تجربة جمع التراث الشعبي الكويتي، وقدم هذه الأبحاث خمسة من الباحثين الكويتيين والعرب، وكذلك كانت هناك ندوتان عن «منارات ثقافية كويتية» إحداهما عن الرائد أحمد البشر الرومي،

وتحدث عن «أثره في حركة النهضة الثقافية الكويتية»، بينما سلطت الثانية الضوء على «عبدالعزيز الرشيد رائد التاريخ والصحافة الكويتية». وفي السياق الفكري للدورة السابعة، ألقى شخصية المهرجان آنذاك، وهو وزير الثقافة والاتصال الجزائري الأسبق الأستاذ الدكتور محيي الدين عميمور، محاضرة رصينة عن «آفاق الحركة الثقافية والفنية في الجزائر».

وفي حين اقتصر النشاط المسرحي في هذه الدورة على مسرحية واحدة حملت عنوان «أول من صنع الخمر» التي قدمتها فرقة مسرح الخليج العربي، امتد النشاط التشكيلي على ستة أنشطة تخللت برنامج المهرجان، بدأت بمعرض تشكيلي لمقتنيات معهد العالم العربي في باريس، جاء بعده المعرض الأمريكي للصور الفوتوغرافية، ليتلوه معرض الفنان القطري يوسف أحمد، وأعقبه معرض البوسترات الياباني، ليحين دور الفعالية الخامسة وهي معرض القرين السابع للفنون التشكيلية الذي احتضنته قاعة أحمد العدواني. يُذكر أن معرضا للصور الفوتوغرافية للرائدين أحمد البشر الرومي والشيخ عبدالعزيز الرشيد افتتح بالتزامن مع الندوة الفرعية التي أقيمت لهذين العلَمين الكويتيين. وشهدت الدورة السابعة حفلا تكريميا لتوزيع الجوائز على طلبة المرحلة الثانوية المبدعين في فروع الإبداع المختلفة، قبل يوم واحد من حفل توزيع جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية للعام 2001، تكريما للرواد الذين أضاءوا طريق المعرفة لهذا الوطن، ودعما وحفزا للأجيال الجديدة من المبدعين الذين ساروا على طريق الرواد ليكملوا الطريق، بهدف رفع راية هذا الوطن وبناء مستقبله، ، وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية ثلاثة رواد هم الأساتذة أحمد السقاف، وسيف مرزوق الشملان، وخالد سعود الزيد، بينما نال جائزة الدولة التشجيعية كل من الفنان ناصر الرفاعي في الفن التشكيلي، والفنانة الكبيرة حياة الفهد في التمثيل، والباحث عدنان الرومي في التاريخ، والدكتور بدر الأنصاري في العلوم الإنسانية. وكعادة المهرجان كل عام، احتفت نسخته السابعة بالموسيقى وفنونها في تسعة أنشطة، بدأت بأوبريت استعراضي في حفل الافتتاح حمل عنوان «الكويت... وطن الكتاب»، وفي ليلتين متتاليتين قدمت فرقة «فهد العبدالله للفنون اللبنانية» من جمهورية لبنان الشقيقة وصلتين من الأغاني الفولكلورية على مسرح الدسمة، أما الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى فقدمت حفلا تحت عنوان «ليلة عبدالله فضالة» تضمن كثيرا من إبداعات الفنان الراحل، بعدها قدمت فرقة الباليه الجزائرية في ليلتين عرضا لفنونها، لتعقبها أمسية للفرق الشعبية الكويتية، قدمت خلالها إبداعاتها الشعبية من التراث الغنائي الكويتي، وعلى مدى أمسيتين متتاليتين قدمت فرقة Gold Smith Sinfonica الإنجليزية حفلين موسيقيين، قبل أن يحين دور فرقة «كورال جلوريا» من كوريا الجنوبية لتقدم حفلا موسيقيا من التراث الكوري، أعقبه حفل وزارة التربية الذي قدم خلاله طلبتها إبداعا موسيقيا وغنائيا متميزا، أما حفل الختام فجاء بتوقيع الفنانين الكويتيين المتميزين نوال والدكتور عبدالرب إدريس اللذين قدما من إبداعاتهما ليلة تليق بأن تكون حُسن الختام لأنشطة النسخة السابعة من مهرجان القرين الثقافي الذي أصبح علامة ثابتة ومضيئة للثقافة الكويتية ومنافسا حقيقيا للمهرجانات الكبيرة على الساحة الثقافية العربية.

الدورة الثامنة

(12 – 31 يناير 2002)

انطلقت فعاليات النسخة الثامنة من مهرجان القرين الثقافي يوم الثاني عشر من يناير من العام 2002، واستمرت حتى اليوم الأخير من الشهر ذاته، وكان شخصية المهرجان في هذه الدورة هو المدير العام لمكتبة الإسكندرية الأستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين، وكانت الندوة الرئيسة وندوتان فرعيتان إلى جانب محاضرة لشخصية المهرجان من أهم الأنشطة الفكرية والأدبية في الدورة، وقد تمحورت الندوة الرئيسة حول عنوان كبير جامع هو «الأدب في الكويت خلال نصف قرن 1950 - 2000)، واشتملت على خمسة محاور، اتخذ المحور الأول عنوان «الشعر»، وتكون من أربعة أبحاث سلطت الضوء على «الجهود الثقافية المبكرة في الكويت 1682 - 1939»، و«اللغة الشعرية في القصيدة الكويتية»، و«استدعاء التراث في الشعر الكويتي»، و«البُنى الإيقاعية في الشعر الكويتي»، بينما كانت «القصة» هي عنوان المحور الثاني الذي تكون بدوره من ثلاثة أبحاث: الأول بعنوان «جدلية التطور والتغيير في الفن القصصي الكويتي»، وجاء الثاني عن «المكان في الفن القصصي الكويتي»، بينما تناول البحث الثالث «الزمن في الفن القصصي الكويتي»، وسلّط المحور الثالث الضوء على المسرح، محتويا على ثلاثة أبحاث توزع اهتمامها بالتوالي على «النص المسرحي في الكويت وقضية الاغتراب»، و«تجربة استدعاء التراث في الفن المسرحي الكويتي»، و«الترجمة والاقتباس في النص المسرحي الكويتي»، وجاء المحور الرابع عن المقالة، ممثلا في بحث واحد دار حول «فن المقالة في الكويت». والمحور الخامس كان محورا مشتركا عاما تمحور حول «الأدب الكويتي في عيون النقاد العرب»، وقد توفر على أبحاث هذه الندوة وتعقيبها لفيف من الباحثين في الأدب والمهتمين به المرموقين على امتداد الوطن العربي.

أما عن المحاضرة التي ألقاها شخصية المهرجان الأستاذ الدكتور إسماعيل سراج الدين فكان عنوانها «الثقافة العلمية وثورة المعرفة»، وأقيمت ندوتان أدبيتان فرعيتان، أولاهما جاءت في سياق «منارات ثقافية كويتية»، وتحدثت عن الرائد الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، واشتملت على ثلاثة أبحاث، أولها عن «الشيخ يوسف بن عيسى فقيها ومصلحا»، والثاني ألقى الضوء على «الشيخ يوسف بن عيسى عالما ومجددا»، في حين تحدث الثالث عن «الشيخ يوسف بن عيسى – موقفه من الديموقراطية وتعليم المرأة»، وسلطت الندوة الثانية الضوء على الشاعر

الكويتي عبداللطيف النصف، وكان قوامها بحثين تحدثا عن المسيرة الأدبية للشاعر النصف والقضايا المتعلقة بفنه، أحدهما كتبه الأستاذ الدكتور محمد حسن عبدالله والآخر للأديب خالد سعود الزيد.

وشهدت الدورة الثامنة أربعة أنشطة تنتمي إلى الفن التشكيلي تخللت مدة المهرجان، أولها افتتاح معرض الفن التشكيلي المغربي، وشارك فيه 14 فنانا من مختلف التوجهات الفنية في المغرب الشقيق، أعقبه معرض الفنان الأردني الدكتور إياد رستم، وجاء بعده معرض الفن التشكيلي التونسي الذي اشتمل على أعمال متعددة أسهم في إبداعها ثلة من فناني تونس الخضراء، ليختتم معرض «القرين الثامن للفنون التشكيلية» النشاط التشكيلي للدورة، وقد أسهم فيه كوكبة من الفنانين الكويتيين. واقتصر حظ الشعر على أمسية واحدة في هذه الدورة، استضافت ثلاثة من الشعراء الكويتيين المتميزين هم: علي الفيلكاوي ونشمي مهنا وصلاح دبشة، واستضافتها رابطة الأدباء.

وشهدت الدورة الثامنة توزيع جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية، وفاز بالتشجيعية في الدراسات النقدية الباحثان الدكتور صفوت نور الدين والدكتور زعابي الزعابي (مناصفة) في الدراسات النقدية، في حين فاز بها في مجال الإخراج السينمائي عبدالله المخيال، وفي النص المسرحي سليمان الحزامي. أما الجائزة التقديرية فقد فاز بها كل من الشيخة حصة صباح السالم الصباح والفنانين أيوب الأيوب وأحمد باقر. وعن ملح المهرجان، الأنشطة الموسيقية، فقد واكبت الدورة الثامنة منذ الافتتاح وحتى الختام، حيث كانت البداية بحفل الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى التي قدمت خلاله «ليلة الفنان سعود الراشد»، أعقبته فرقة «إنانا» السورية التي قدمت استعراضا أخاذا، تلاها حفل الفرق الشعبية الكويتية، وقدمت إبداعات من الفنون الشعبية التراثية، وحلّت بعدها فرقة نضال الأشقر اللبنانية التي قدمت عرضا شعريا غنائيا حمل عنوان «كلمات تعشق النغم»، ثم قدم ثنائي أميركي «عزفا على الجيتار»، أعقبه عرض فرقة «مونكو ماروك» من فرنسا، ليستضيف المهرجان بعدها فرقة «المالوف والموشحات والألحان العربية» من ليبيا الشقيقة، حيث قدمت فاصلا من الإبداعات الموسيقية استضافها مسرح الدسمة على ليلتين متتاليتين، قبل أن يحين حفل فرقة الهيئة العامة للشباب والرياضة للفنون الشعبية الكويتية التي قدمت للجمهور أمسية استعراضية غنائية، لتسدل الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى الستار على أحداث المهرجان الثامن بليلة موسيقية ختامية تفاعل معها الجمهور الذي استمتع كثيرا بما قدمته الفرقة من إبداع موسيقي ينتمي إلى التراث الكويتي الذي يُجسد نفحات من خصوصية الوطن وهويته، ليكون مسك الختام لدورة ثامنة من مهرجان القرين الثقافي الذي تحوّل مع السنين معلما ثقافيا بارزا على الخريطة العربية قاطبة.

الدورة التاسعة

(5 - 28 يناير 2003)

بدأت فعاليات النسخة التاسعة من مهرجان القرين الثقافي اليوم الخامس من يناير العام 2003، واختتمت في الثامن والعشرين من الشهر ذاته، ومما ميز هذه الدورة استضافتها المفكر والأديب السعودي غازي القصيبي، بوصفه شخصية المهرجان، حيث ألقى محاضرة وأمسية شعرية في يومي 21 و22 من يناير، اجتذبتا حضورا كبيرا من المثقفين والمتابعين للحركة الأدبية في الكويت، بالنظر إلى المكانة الرفيعة التي كان يشغلها الأديب الراحل في الساحة الثقافية العربية.

وجاءت الندوة الفكرية الرئيسة لهذه الدورة تحت عنوان «التحولات الدولية الراهنة وتأثيرها على مستقبل الخليج»، واشتملت على أربعة أبحاث وحلقة نقاشية، وبعنوان «العولمة والتحولات الدولية» جاء البحث الأول، في حين سلط الثاني الضوء على «عولمة التعليم والهوية الثقافية»، ليكشف البحث الثالث عن «تحديات العولمة ومستقبل الأسرة العربية»، وأفرد البحث الرابع صفحاته لـ«مسيرة الديموقراطية في المنطقة العربية»، بينما دار الحوار في الحلقة النقاشية حول «المستجدات السياسية الدولية وتأثيرها على مستقبل الخليج»، وقد ازدانت هذه الندوة بأن كتّاب أبحاثها والمعقبين عليها، وضيوف الحلقة النقاشية كانوا من المفكرين والباحثين المرموقين على الصعيد العربي في المجال السياسي والاجتماعي الواسع.

وتضمنت الدورة التاسعة باقة متنوعة من الندوات الفرعية والمحاضرات التي ألقت بدورها الضوء على جوانب شتى من المعرفة والإبداع، واتخذت الندوة الفرعية الأولى عنوانا لها «رؤية مستقبلية لوضع منطقة الخليج في ضوء الأحداث الراهنة»، وهو عنوان يرتبط بقضايا الندوة الرئيسة، وقد حظيت بلفيف من رجال السياسة كان بينهم وزير الدولة للشؤون الخارجية الأسبق في دولة الكويت الأستاذ سليمان ماجد الشاهين، وأعقبت هذه الندوة محاضرة للفنان التشكيلي السوري مصطفى علي تحدث فيها عن تجربته الإبداعية والمحطات المؤثرة فيها، وامتد الفن التشكيلي إلى ثلاث محاضرات أخرى، أولاها بعنوان «الحب من النظرة الأولى»، وألقاها التشكيلي الكويتي الراحل حميد خزعل، والثانية بعنوان «خزفيات بيكاسو»، وألقاها التشكيلي الكويتي علي عوض، أما الثالثة فاتخذت عنوانا لها «شهادة اللوحة في زمن الصمت»، وألقاها الفنان أسعد عرابي.

واشتملت أنشطة النسخة التاسعة أيضا على ندوتين فرعيتين في مجال الأدب جاءتا في سياق «منارات أدبية»، وهي المشروع الذي أطلقه المجلس الوطني لتخليد رواد الثقافة والأدب والفن في الكويت، وقد انصب اهتمام الندوة الأولى على

«الأديب أحمد العدواني»، وتناولت هذه الشخصية المرموقة في بحثين أحدهما تحدث عن «الجوانب الشخصية والاجتماعية للشاعر أحمد العدواني»، للباحثة الدكتورة دلال الزبن، والثاني بمنزلة تحليل في شعر العدواني تحت عنوان «درامية الخروج والولوج: قراءة في شعر أحمد العدواني»، وكتبته الباحثة الدكتورة نجمة إدريس، أما المنارة الأخرى فكانت عن الشاعر فهد العسكر، وتوزعت على بحثين أحدهما بعنوان «فهد العسكر في صور من ذكريات عبدالمحسن الرشيد»، للشاعر عبدالمحسن الرشيد، والآخر جاء معنونا بـ «الشاعر فهد العسكر والمرأة» للباحثة الدكتورة نورية الرومي... وفي السياق الإبداعي ذاته، جاءت محاضرة شخصية الدورة التاسعة من مهرجان القرين الأديب السعودي الدكتور غازي القصيبي، حيث تحدث عن تجربته الإبداعية المتنوعة والحافلة وسط جمهور غفير، وأعقب القصيبي محاضرته بأمسية شعرية في اليوم التالي ألقى خلالها باقة متنوعة من إبداعه الشعري، وقد احتشد للاستماع إليه جمهور لم يقل ازدحاما عن محاضرته السابقة، امتلأت به مقاعد مسرح الدسمة، وفي إطار الندوات الفرعية والمحاضرات كانت هناك «ليلة إبداع كويتية» لكوكبة من المبدعين في المجال الأدبي، الذين كانوا في بداية رحلتهم الإبداعية آنذاك، وهم ميس العثمان ويوسف خليفة وهبة بوخمسين وآمنة المسلم ومحمد المغربي وعبدالناصر الأسلمي ومي الشراد، حيث ألقى كل منهم جانبا من إبداعاته.

ازدانت هذه الدورة بستة أنشطة تشكيلية أولها معرض للفنان السوري مصطفى علي، أعقبه معرض الفن التشكيلي البحريني أسهم فيه جمع من فناني البحرين، جاء بعده معرض القرين التاسع للفن التشكيلي أسهم فيه كوكبة من فناني الكويت، وتمثل النشاط الرابع في معرض الخزف الكويتي، تلته ورشة عمل للفنان الكويتي مؤيد التثليت، ليختتم معرض الفنان السوري أسعد عرابي النشاط التشكيلي للنسخة التاسعة من مهرجان القرين.

على صعيد المسرح اشتملت الدورة على مسرحيتين كانت أولاهما بعنوان «نقطة بيضاء»، وقدمتها الفرقة المسرحية التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، في حين حملت الأخرى عنوان «سقوط ماكبث»، وقدمتها فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية.

واستأثرت الجوائز وتوزيعها في هذه الدورة التاسعة بحفلين خُصص أولهما لجوائز العروض المسرحية وصناعها من ممثلين ومشاركين. أما الحفل الآخر فكان من نصيب الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية، وفاز بالتقديرية كل من الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح، والشاعر عبدالعزيز البابطين والفنانة القديرة سعاد عبدالله، وفاز بالجوائز التشجيعية لفيف من المبدعين والباحثين هم الأساتذة عبدالله القصار (في الفن التشكيلي)، وغسان بورحمة (التصوير الفوتوغرافي)، وطالب الرفاعي (الرواية)، ود. نجمة إدريس (الدراسات الأدبية والنقدية – مناصفةً)، وإسماعيل فهد إسماعيل (الدراسات الأدبية

والنقدية – مناصفةً)، ود. محمد المسيلم (العلوم الاجتماعية)، ود. عادل عبدالجادر (التاريخ).

وكانت الفعاليات الموسيقية – كما هي حالها في المهرجانات السابقة – ملح المهرجان، وقد بدأت بحفل الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى، أعقبه حفل الفرقة الفنلندية ريمباريمبي للفولكلور، وكان الثالث للفرق الكويتية الشعبية التي قدمت جانبا من استعراضاتها الفولكلورية، وتلتها أمسية فرقة المعهد العالي للفنون الموسيقية، ليكون الحفل الخامس من نصيب حفل أوركسترا نوري إسكندر الموسيقية، أما حفل الختام فأحياه كوكبة من الفنانين الكويتيين: فيصل الشومر وبدر الهزاع ونسيم المعيلي وحمد الراشد والفنانة فطومة وبصحبتهم الفنان اليمني كرامة مرسال، وقد تفاعل الجمهور الغفير الذي حضر حفل الختام مع الألوان الغنائية المختلفة التي قدمت في الحفل الذي كان بموسيقاه وطربه خيرَ ختام للنسخة التاسعة من مهرجان وُجد ليبقى.

الدورة العاشرة

(3 - 28 يناير 2004)

أقيمت الدورة العاشرة من مهرجان القرين الثقافي في الفترة من الثالث إلى الثامن والعشرين من يناير في العام 2004 تحت رعاية سمو رئيس مجلس الوزراء (آنذاك) صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وقد تميزت هذه الدورة - إلى جانب الأنشطة المعتادة للمهرجان - بجملة من الفعاليات اللافتة، من بينها اختيار شخصية مرموقة على الصعيدين الثقافي والسياسي العربي، لتكون شخصية المهرجان لذلك العام، وهو سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات العربية المتحدة - حاكم الشارقة، وقد لقي القاسمي احتفاءً كبيرا على كل المستويات، بما يتسق وجهوده الواسعة على الساحة الثقافية لا الإماراتية وحدها، بل العربية جميعا. كما شهدت الدورة افتتاح أكثر من مشروعٍ ينتمي إلى البنية الثقافية الكويتية، بغيةَ تعزيز العطاء الثقافي والوصول به إلى كل شرائح الشعب الكويتي، إلى جانب إقامة ندوات تندرج في الطيف الفكري والأدبي تفاعل معها جمهور كبير.

حملت الندوة الرئيسة لهذه الدورة عنوان «العصر العربي الجديد.. الواقع والتحديات»، وقد جاءت هذه الندوة استجابة لحرص المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب على مواكبة الأحداث والتطورات التي تمر بنا وحولنا، وتضمنت أبحاثُ الندوة وتعقيباتُها كثيرا من الرؤى والآراء التي أدلى بها كوكبة من الباحثين والمفكرين الذين دعاهم المجلس خصيصا لإثراء الحوار في هذه الندوة.

وفيما يتعلق بالندوات الفرعية، فقد هيمنت عليها الروح الأدبية، حيث تضمنت فعالية «منارات ثقافية»، التي أكملت في هذه الدورة عامها الخامس، ندوتين لإلقاء الضوء على شخصيتين مهمتين في الثقافة الكويتية أولهما الأديب عبدالله سنان، والآخر هو الشاعر صقر الشبيب، حيث دار الحديث حول حياة الأديبين والمحطات المهمة في المسار الإبداعي لكل منهما.

وفي سهرة استثنائية استقطبت جمهورا حاشدا، استضاف المهرجان في هذه الدورة الشاعر المصري الراحل عبدالرحمن الأبنودي، وبصحبته شاعر الربابة سيد الضوي وفرقته، حيث قدموا جميعا سهرة أدبية وثقافية في وقت معا عن «السيرة الهلالية»، التي استمر الأبنودي يجمعها على مدى ثلاثين عاما.

أما عن شخصية المهرجان فقد تجسد الاحتفاء بها في ثلاث فعاليات منفصلة، كانت أولاها لقاءً بين الشخصية المكرَّمة سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي جمع بينه وبين لفيف من أبرز المسرحيين الكويتيين والعرب، وذلك في ليلة المسرحيين العرب التي احتضنتها قاعة «الثريا» بفندق الماريوت، حيث تواصل المسرحيون مع سموه، وتحاوروا حول كثير من قضايا المسرح والفن والثقافة، وتمثلت الفعالية الثانية في افتتاح معرض «صورة الكويت والخليج في الخرائط القديمة، إلى جانب عرض لكتب الشيخ القاسمي، وذلك يوم 12 يناير 2004، وفي مساء اليوم ذاته أقيم حفل التكريم الرئيس للقاسمي، الذي اجتذب حضورا كبيرا من الحقل الثقافي الكويتي وضيوف المهرجان، كما حضره من الكوكبة الرسمية النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء آنذاك، ولي العهد حاليا سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ووزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب حينذاك الأستاذ محمد أبو الحسن. وإلى جانب الاحتفاء الذي تلقاه الشيخ القاسمي، نُظم لسموه برنامج زيارات رسمية، بالإضافة إلى زيارات لجملة من المؤسسات العلمية والثقافية في الكويت.

اشتملت الدورة العاشرة على حصاد وفير في مجال الفنون التشكيلية بلغ سبعة أنشطة، بدأت بمعرض الفنان الإماراتي عبدالرحيم سالم، أعقبه معرض الفنان السوري نزار صابور، ليحين بعده معرض الفنانة البحرينية نبيلة الخير، قبل أن يجيء موعد الفن التشكيلي المغربي، ثم افتُتح معرض القرين للفن التشكيلي بالتعاون مع الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وأسهم فيه كوكبة من التشكيليين البارزين في الكويت، وجاء المعرض السادس في مجال التصوير الفوتوغرافي، وجمع صورا لأعضاء بيت «لوذان»، وهو حصيلة التعاون بين بيت «لوذان» والمجلس الوطني.

أما المعرض السابع والأخير فقد افتُتح لعرض الطوابع البريدية العربية، واحتوى على مجموعات نادرة من الطوابع تواكب المسيرة التاريخية والسياسية والاجتماعية بكل تفاعلاتها على الساحة العربية على مدى قرابة مائة وخمسين عاما.

وفي مجال المسرح أقيمت ثلاث فعاليات مهمة، بدأت بمسرحية «المقاصة» التي قدمها سليمان البسام، وتمثلت الثانية في عرض مسرحية «مناظرة بين الليل والنهار»، وهي من نوع المونودراما، وقدمتها فرقة مسرح الخليج العربي، وأعقبها حفل توزيع جوائز المسابقة الثانية للعروض المسرحية، وفي الفعالية الثالثة قدَّمت فرقة الهناجر المصرية للفنون عرضين لمسرحية «عيد الميلاد».

وتخللت الدورةَ العاشرةَ ثلاثُ مناسبات افتتاح لمرافق ثقافية مهمة، إذ افتتح الأمين العام للمجلس الوطني القسم الأول من مشروع المستشفى الأمريكاني، كما افتتح المرسم الحر عقب الفراغ من إنجازه، وكان العمل فيه بدأ في نوفمبر 1999، وبعد ذلك افتتح معرض المقتنيات الشخصية للأديب الرائد أحمد البشر الرومي، وكانت الفعالية الأخيرة هي

افتتاح وزير الإعلام آنذاك رئيس المجلس بيت شهداء القرين، ترسيخا لقيمة الانتماء إلى الوطن، وتذكيرا بالدماء والأرواح التي بذلها شهداء الكويت رخيصة في سبيل الحفاظ على تراب الوطن طاهرا.

شهدت الدورة العاشرة أيضا حفلين لتكريم الفائزين، أحدهما حفل توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للعام 2003 على النابغين المبدعين من أبناء هذا البلد، حيث مُنحت التقديرية لثلاث شخصيات رائدة في التاريخ الثقافي الحديث للكويت هم الأديب عبدالله زكريا الأنصاري، والتربوية مريم عبدالملك الصالح، والفنان عبدالعزيز المفرج (شادي الخليج)، بينما حاز التشجيعية الفنان التشكيلي عبدالحميد إسماعيل، والدكتور محمد مبارك بلال في مجال الترجمة إلى اللغة العربية.

أما الحفل التكريمي الآخر فكان لتوزيع جوائز الفائزين في مسابقة العروض المسرحية، ووزعت فيها ثماني جوائز.

ثمانية أنشطة موسيقية وغنائية كانت مِلح المهرجان في دورته العاشرة، بدأت بحفل المعهد العالي للفنون الموسيقية، قدمه طلبة المعهد، تلته حفلة لمجموعة «رم طارق الناصر» الموسيقية الأردنية، وكانت الثالثة أمسية الفرق الشعبية، وقدّمت في سوق شرق وصلات من أغانيها الفولكلورية الكويتية، وأعقبتها الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى التي قدمت، تحت عنوان «ليلة الفنان عبدالكريم عبدالقادر»، باقة من أجمل أغنيات الفنان الكبير، ليأتي دور فرقة «شربل روحانا» الموسيقية اللبنانية التي قدمت أمسيتين غنائيتين، قبل أن يحين دور الفرقة الفرنسية «أرس أنتيكا دو باريس» لتقدم أمسية موسيقية، جاءت بعدها فرقة «سيركس جاي» الأمريكية لتقدم الأمسية قبل الأخيرة، أما حفل ختام المهرجان فأحياه الفنان عبدالله الرويشد مسدلا الستار على فعاليات الدورة العاشرة وسط حماس وتفاعل كبيرين من الجمهور.

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب
مهرجان الربيع الثقافي العاشر
منارة الشاعر صقر الشبيب
يناير 2004

الدورة الحادية عشرة

(7 – 28 ديسمبر 2004)

أقيمت النسخة الحادية عشرة من مهرجان القرين الثقافي في الفترة من السابع حتى الثامن والعشرين من شهر ديسمبر 2004، وتميزت باستضافتها قرينةَ الرئيس المصري الأسبق، السيدة سوزان مبارك، بوصفها شخصية المهرجان لهذه الدورة تقديرا لدورها الفاعل في دعم الثقافة عموما، والقراءة لدى الطفل على وجه الخصوص، وقد تزامن افتتاح هذه الدورة مع حفل توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لرواد العمل الثقافي والنابغين في البحث والإبداع من أبناء الكويت، وفاز بالجائزة التقديرية الشاعر الدكتور خليفة الوقيان، والروائي الراحل إسماعيل فهد إسماعيل، والأستاذة نورية السداني، كما نال التشجيعية خمسة مستحقين هم: المخرج المسرحي سليمان البسام والأكاديمية الدكتورة زهرة حسين في مجال نقد الفن التشكيلي، والباحث الدكتور جاسم الفهيد (تحقيق التراث العربي)، والباحث والمؤرخ محمد عبدالهادي جمال (تاريخ وآثار الكويت)، والدكتور يعقوب الشراح (العلوم الإنسانية).

وفي سياق الجوائز كان هناك حفل آخر لتوزيع جوائز المسابقة السنوية للعروض المسرحية، تكريما للفنانين الفائزين والمتميزين في أدائهم لأدوارهم المسرحية، وتجاوز مجموع الجوائز إحدى عشرة جائزة في مختلف عناصر التقييم المسرحي.

في مجال الندوات والمحاضرات الثقافية التي شهدتها الدورة الحادية عشرة، كانت هناك خمسة أنشطة متباينة، تصدرتها الندوة الرئيسة التي حملت عنوان «الرواية العربية.. ممكنات السرد»، جمعت بين الأبحاث التحليلية والتعقيبات إلى جانب الشهادات الروائية من مبدعين متميزين في هذا الحقل الأدبي الجذاب والخصب، وتمثلت الجهود البحثية للندوة في تسعة أبحاث توفر عليها نخبة من الباحثين البارزين في الرواية والأدب عموما على الساحة العربية، أما الشهادات الروائية فقد أدلى بها كوكبة من كبار الروائيين المبدعين. وإلى جانب هذه الندوة كانت هناك ندوتان في إطار «منارات ثقافية كويتية» تناولت إحداهما الأديب عبدالله الحاتم، فيما سلطت الأخرى الضوء على الشاعر زيد الحرب.

وشهدت الدورة أيضا محاضرة عن «العمارة في الكويت، ألقاها المهندس المعماري فريد عبدال، بالإضافة إلى أمسية سينمائية حاضر فيها المصور السينمائي المصري سعيد الشيمي، متحدثا عن مشاهد ولقطات من فن السينما.

وكانت هناك فعاليتان مهمتان على الصعيد المسرحي، حيث عُرضت في المهرجان مسرحية «زواريب» من لبنان، وقُدمت في

ليلتين، بينما كانت المسرحية الأخرى من دولة الإمارات العربية المتحدة، وعرضت في ليلتين أيضا.

عشرة أنشطة تنتمي إلى الفن التشكيلي تخللت النسخة الحادية عشرة من المهرجان، أولها معرض الممتلكات الثقافية الكويتية المسترجعة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تلاه معرض الفنان التشكيلي جبر علوان، وكان المعرض الثالث احتفالية بمناسبة مرور نصف قرن على صدور جريدة «الكويت اليوم»، أعقبه معرض الفن التشكيلي الإيطالي، وأما المعرض الخامس فكان للمقتنيات الشخصية للسيد رضا علي محمد العوضي، وتمحور المعرض السادس حول «تاريخ التمييز العنصري»، وجاء تاليا معرض التصوير الفوتوغرافي لبيت لوذان، ثم معرض «آخر المكتشفات الأثرية بدولة الكويت»، تلاه معرض «الصور الفوتوغرافية للطيور والحياة الفطرية في الكويت»، وكان العاشر هو معرض القرين للفنون التشكيلية، الذي صار معلما مهما ضمن فعاليات مهرجان القرين الثقافي.

وكانت شخصية المهرجان في هذه الدورة هي قرينة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، السيدة سوزان مبارك، تقديرا لجهودها باعتبارها واحدة من الشخصيات العربية التي قدمت الكثير في مجال العمل الثقافي والاجتماعي، إلى جانب حرصها على تعزيز الجهود المبذولة من أجل المرأة والأسرة والطفولة إقليميا ودوليا، وقد أقيم حفل رسمي لتكريم الضيفة والاحتفاء بها في قاعة «البوم الهاشمي»، بحضور حرم سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ووزير الإعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب آنذاك، وتضمن الحفل عرض فيلم وثائقي يلقي الضوء على مسيرة الشخصية المكرَّمة، وفي إطار تكريمها قُدِّم للسيدة سوزان مبارك مجسم تذكاري يحمل عنوان الحرية والسلام من تصميم الفنان الكويتي سامي محمد، ومخطوطة تقديرا لها.

كان نصيب النسخة الحادية عشرة من مهرجان القرين سبع فعاليات موسيقية وغنائية، بدأت بفرقة التلفزيون التي قدمت فقرة غنائية في مستهل حفل توزيع الجوائز التشجيعية والتقديرية، أعقبه حفلان للفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى، أحدهما في سياق تكريم سوزان مبارك والآخر في ختام المهرجان، وجاءت ثالثةً الفرقةُ الكويتية للفنون الشعبية التي قدمت عرضين من التراث الكويتي، أما فرقة العميري للفنون الشعبية فقدمت لونا آخر من التراث بمناسبة الاحتفاء باسترجاع البوم «حربي»، وفي الفعالية الخامسة قدمت فرقة «القيثارة» المصرية عرضين موسيقيين من التراث العربي، وأعقبتها فرقة «إنانا» السورية بعرضين أيضا، وفي حفل الختام شارك الفنان القدير صالح الحريبي والفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى بباقة من الأغاني الشعبية التراثية تفاعل معها الجمهور الحاشد الذي حضر الحفل الذي مثل أحسن الختام للمهرجان الذي صار فتيا ويشار إليه بالبنان، بعدما حقق مكانة رفيعة على الساحة الثقافية العربية، بلغها من خلال إحدى عشرة دورة حافلة بفروع المعرفة والإبداع ثقافةً وفنونا وآدابا.

المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب
مهرجان القرين الثقافي الحادي عشر
حفل الافتتاح
وحفل توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية
مهرجان
القرين

الدورة الثانية عشرة

(6 - 28 ديسمبر 2005)

امتد برنامج أنشطة النسخة الثانية عشرة من مهرجان القرين الثقافي على مدار 23 يوما، من 6 إلى 28 ديسمبر العام 2005، وتميزت بأن شخصية الدورة كان الأستاذ جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، وقد لقي حفاوة وترحيبا من سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح (رئيس مجلس الوزراء آنذاك) الذي أقيم المهرجان تحت رعايته. كما حملت الندوة الرئيسة في هذه الدورة عنوانا كبيرا وشاملا:

«الشعر العربي الحديث»، ودارت أبحاثها ونقاشاتها حول قضايا الشعر العربي الحديث، من حيث نشأته وسيرورته ومستقبله.

تكونت الندوة الرئيسية من ستة أبحاث وتعقيبات بالعدد ذاته، إلى جانب أمسية شعرية وجلسة نقاشية، وقد دعا المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لإغناء هذه الندوة كوكبة من الشعراء والباحثين المرموقين في الوطن العربي الكبير.

وبالإضافة إلى الندوة الرئيسة كانت هناك ندوتان فرعيتان - في سياق فعالية «منارات ثقافية كويتية»، التي أطلقها المجلس الوطني في إطار أنشطة المهرجان، قبل دورات عدة، لتسليط الضوء على مسيرة رواد الثقافة في الكويت وأثرهم في المجتمع والناس في القرن العشرين، وجاءت الندوة الأولى حول الرائد الفنان حمد الرجيب، وتكونت من بحثين وتعقيبين، أما الندوة الثانية فقد تمحورت حول الشاعر الدكتور عبدالله العتيبي، وتمثلت في بحثين وتعقيبين أيضا.

وإلى جانب الندوات كانت هناك محاضرتان ثقافيتان، أولاهما قدمها الفنان سعود الفرج في متحف الفن الحديث بحضور جمع من التشكيليين والمثقفين، والأخرى ألقاها شخصية المهرجان الأستاذ جمعة الماجد، رئيس مركز جمعة الماجد للتراث والثقافة، بمناسبة افتتاح معرض المخطوطات الخاصة بالمركز، وحضر للاستماع للمحاضرة ومشاهدة المعروضات لفيف كبير من المثقفين والمهتمين.

وفي إطار النشاط المسرحي شهدت الدورة الثانية عشرة عرض مسرحيتين أولاهما كويتية بعنوان «صوت مر»، قدمتها فرقة «المسرح العربي»، والأخرى سورية قدمتها فرقة «خطوات»، وحملت المسرحية - التي قُدمت على عرضين متتاليين - عنوان «الزير سالم والأمير هاملت»، وحظيت كلتا المسرحيتين بحضور وإعجاب كبيرين.

وعلى صعيد الجوائز والتكريم، تضمنت فعاليات هذه الدورة حفلين تكريميين أحدهما تزامن مع حفل الافتتاح، وتعلق بتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على مستحقيها من المبدعين والباحثين، وفاز بالجائزة التقديرية ثلاثة رواد مرموقين في الساحة الثقافية باتساعها، وهم الفلكي صالح العجيري، والأديب فاضل خلف، والفنان عبدالحسين عبدالرضا، بينما فاز بالجائزة التشجيعية أربعة أشخاص بينهم فنانان هما الشقيقان عبدالعزيز المنصور (الإخراج السينمائي) ومحمد المنصور (التمثيل)، إلى جانب باحث في التاريخ هو الدكتور عبدالمحسن الخرافي (تاريخ وآثار دولةالكويت)، وباحثة في الاقتصاد هي سارة الدويسان، في حين حجبت اللجنة المختصة بقية الجوائز التشجيعية.

أما الحفل الآخر فكان لتكريم الفنانين المسرحيين ومنحهم جوائز الفوز التي استحقوها في المسابقة السنوية للعروض المسرحية في العام 2005، ووزعت خلالها ثماني جوائز في فروع الفن المسرحي المختلفة، وحُجبت جائزة واحدة هي «أفضل عرض مسرحي متكامل».

وفي إطار المعارض التشكيلية والجولات الميدانية للمشاهد الأثرية، حفلت الدورة الثانية عشرة بأحد عشر نشاطا، كان أولها معرض الفنان السوداني الدكتور راشد ذياب، أعقبه معرض الفن اليوناني الجماعي، وأسهم فيه جمع من فناني هذا البلد الصديق. وجاء ثالثا افتتاح معرض آثار الكويت في جزيرة فيلكا، تلاه افتتاح المعرض الدائم للصور والمواقع الأثرية والتاريخية لدول مجلس التعاون الخليجي، أما الخامس فهو معرض المخطوطات الخاصة بمركز جمعة الماجد للتراث والثقافة، حل بعده معرض التصوير الفوتوغرافي لأعضاء نادي بيت لوذان، وكانت الفعالية الثامنة زيارة الديبلوماسيين للمواقع الأثرية في جزيرة فيلكا، أعقبتها جولة ميدانية في القرية التراثية بمنطقة «شرق»، وجاء بعدها افتتاحُ معرض القرين التشكيلي الشامل الذي احتوى على أعمال لكثير من التشكيليين الكويتيين، وكان ختامُ هذه السلسلة من الأنشطة جولةً ميدانية في مبنى المستشفى الأمريكاني.

وعلى صعيد الموسيقى والغناء حظيت الدورة بثمانية أنشطة، بدأت بحفل المعهد العالي للفنون الموسيقية، وتضمن باقة من الأغاني التراثية الكويتية، تلاه تقديم الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى وصلةً غنائية خلال حفل الاحتفاء بشخصية المهرجان الأستاذ جمعة الماجد، أعقبتها فرقة معيوف المجلي للفنون الشعبية، وقدمت عرضها الغنائي في مجمع الكوت بمنطقة الفحيحيل، في حين قدمت فرقة العميري للفنون الشعبية عرضا موسيقيا وغنائيا بمناسبة الاحتفال بوضع حجر الأساس لمكتبة الكويت الوطنية وافتتاح ديوان الخالد، وذلك في موقع المكتبة الوطنية، ثم جاء دور فرقة بن حسين للفنون الشعبية التي تلاقت مع الجمهور في «سوق شرق»، أعقبتها فرقة «ساسا» السويسرية التي قدمت

جانبا من إبداعها الموسيقي في عرضين متواليين، وتلتها فرقة الطبول والإيقاعات والغناء النوبي الشعبي بمذاقها المختلف، حيث قدمت أيضا عرضين متواليين، حلت بعدها أمسية موسيقية كلاسيكية للفنان حمد الراشد، أعقبته فرقة «أورنينا» الاستعراضية «الخيل والليل»، وقدمت بدورها أمسيتين استعراضيتين، قبل أن يأتي حفل ختام المهرجان والذي حمل عنوان «ليلة الفنان حسين جاسم»، وقدمها كوكبة من المطربين الذين لقي غناؤهم تفاعلا كبيرا من الجمهور، مما جعل الحفل ختاما رائعا لأنشطة المهرجان.

الدورة الثالثة عشرة

(2 - 21 ديسمبر 2006)

أُقيمت الدورة الثالثة عشرة من مهرجان القرين الثقافي في الفترة من الثاني حتى الحادي والعشرين من ديسمبر في العام 2006، وتميزت - كعادة المهرجان - بزخم كبير من الأنشطة في فروع الثقافة والإبداع المختلفة، كما وقع الاختيار في هذه الدورة على الدكتور ثروت عكاشة، ليكون شخصية المهرجان، تقديرا لدوره المؤثر في خدمة الثقافة المصرية والعربية في مرحلة مهمة من تاريخها، وقد حظي بحفاوة استقبال ملحوظة من قِبل المسؤولين في الكويت.

وكما درجت العادة، على مدار عدة دورات، تزامن حفل افتتاح المهرجان مع توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية، عرفانا لجهود الرواد الذين أغنوا المسيرة الثقافية والإبداعية في الكويت، ودعما لشباب المبدعين والباحثين الذين تبشر جهودهم بمستقبل مزدهر على صعيدي الإبداع والبحث العلمي. وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية أربعة رواد هم الأساتذة يعقوب الرشيد وعلي السبتي وسعد الفرج وفاطمة حسين، بينما فاز بالتشجيعية سبعة باحثين ومبدعين هم سهيلة النجدي (في الفن التشكيلي)، وفهد الشايع (التصوير الفوتوغرافي - مناصفة)، وعائشة العبدالله (التصوير الفوتوغرافي - مناصفة)، وبثينة القناعي (الرواية)، وفاطمة الشايجي (الترجمة إلى اللغة العربية)، وعبدالله القتم (الدراسات اللغوية والنقدية)، وخيرية سيف (العلوم الإنسانية).

وفي سياق النشاط الفكري في الدورة الثالثة عشرة، عُقدت الندوة الرئيسة في المهرجان تحت عنوان «الخطاب النقدي العربي.. الإنجازات والأسئلة»، إلى جانب ندوتين فرعيتين في إطار «منارات ثقافية كويتية»، بالإضافة إلى ثلاث محاضرات في شؤون ثقافية متباينة.

تكونت الندوة الرئيسة من أربعة محاور، أولها حمل عنوان «الاتجاهات النقدية الحديثة وتطبيقاتها في النقد الأدبي»، وتكونت من بحثين وتعقيبين، بينما جاء المحور تحت عنوان «الرؤى النقدية الحديثة»، واندرج تحته بحثان وتعقيبان أيضا، وكذلك المحور الثالث الذي حمل عنوان «النقد العربي وقضايا التأويل، وتضمن بحثين وتعقيبين، أما المحور الرابع فتمثل في حلقة نقاشية أدارها الأمين العام الأسبق للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدر سيد عبدالوهاب الرفاعي تحت عنوان «النقد العربي وآفاقه» اشتملت على خمس ورقات بحثية، وقد استضاف المجلس لهذه الندوة

الرصينة لفيفا من كبار الباحثين في النقد والأدب على الساحة العربية.

وجاءت الندوتان الفرعيتان لتُلقيا الضوء على رائدين كبيرين لهما آثارهما الظاهرة في الثقافة الكويتية الحديثة، وجاءتا في سياق فعالية «منارات ثقافية كويتية»، حيث سعت الندوة الأولى إلى تسليط الضوء البحثي على الشاعر خالد سعود الزيد، في حين توجهت الندوة الثانية إلى الفن التشكيلي، متحدثة عن الفنان معجب الدوسري، وكاشفة عن التجارب الإبداعية لهذا الفنان الرائد.

وإلى جانب الندوات كانت هناك ثلاث محاضرات مهمة، تحدثت الأولى عن «التراث بين التحقيق والمخطوطة»، بينما جاءت المحاضرة الثانية تحت عنوان «العمارة الكويتية بين الحضور والغياب»، بالتعاون مع قسم العمارة بكلية الهندسة في جامعة الكويت، بينما كانت المحاضرة الثالثة من نصيب شخصية هذه الدورة الدكتور ثروت عكاشة صاحب التاريخ العريض في العمل الثقافي المصري والعربي، وتحدث عن محطات ورؤى ثقافية من خلال تجربته الحافلة بالعطاء.

وتمثل النشاط المسرحي في عرضين مسرحيين ومعرض يتعلق بتاريخ المسرح أكثر منه بالإبداع المسرحي، وهو المعرض الدائم لصور الحركة المسرحية في الكويت، وقد اشتمل على مجموعة كبيرة من اللقطات التي تعكس المراحل المختلفة لتاريخ المسرح في دولة الكويت. أما المسرحيتان فأولاهما حملت عنوان «يا مسافر وحدك»، وقدمتها فرقة المسرح الحر الأردنية، في حين جاءت الثانية تحت عنوان «الاسم امرأة»، تأليف فهد الفلاح وإخراج عبدالعزيز صفر.

وتخللت الدورةَ الثالثة عشرة ثلاثةُ أنشطة تتعلق بافتتاح مشروعات تندرج ضمن البنية التحتية التي تعزز الثقافة في الكويت، وأول هذه المشروعات هو بيت غيث بن عبدالله بن يوسف، وهو يقع في منطقة شرق، وأما الثاني فهو المرحلة الثانية من أعمال التنقيب الأثري في موقع القرية التراثية في منطقة شرق، في حين كان متحف القصر الأحمر المتخصص في تراث البادية هو المشروع الثالث.

وحفلت الدورة بستة معارض تشكيلية استقطبت اهتماما ملحوظا من جمهور المهرجان، خصوصا المهتمين بالفنون، وبدأت الأنشطة التشكيلية بمعرض الفنان سامي محمد، تلاه معرض الفنانة القطرية فاطمة الشيباني، وكان المعرض الثالث للفنانَين راشد العريفي وغسان محسن، أعقبه معرض نادي بيت لوذان للتصوير الفوتوغرافي، وبعده أقيم المعرض الفني الصيني، وكان مسك الختام للأنشطة التشكيلية هو افتتاح معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية الذي شاركت فيه كوكبة مرموقة من الفنانين بلغ عددهم 69 فنانا شاركوا بـ 102 من الأعمال الفنية في مختلف الاتجاهات الإبداعية.

تسعة أنشطة غنائية توزعت على أيام المهرجان الثالث عشر، كانت بدايتها حفل الافتتاح بمشاركة الفنان نبيل شعيل

والفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى، أعقبه حفل المعهد العالي للفنون الموسيقية، حيث قدم طلاب وطالبات المعهد باقة من الأغاني التراثية الكويتية، ثم تلاه عرض الفرق الشعبية الكويتية في سوق «شرق»، وتضمن عروضا تراثية تفاعل معها الجمهور، وبعده جاء العرض الفني لفرقة الآلات القديمة الآذربيجانية، حانت بعده ليلة كويتية غنائية شارك فيها الفنانون بشار الشطي وهند وصلاح حمد خليفة، بينما تمثل النشاط السادس في عرض موسيقي للفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى، حيث قدمت فقرات موسيقية من التراث الكويتي، ثم احتل الترتيب السابع ضمن أنشطة المهرجان العرض الثاني للفرق الشعبية الكويتية، لتجيء بعده ليلة الفنان غريد الشاطئ تكريما لإبداعات المطرب الكبير الراحل بمشاركة الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى، وتمثل حفل ختام المهرجان في عرض قدمته فرقة «كركلا» للفنون الاستعراضية، الفرقة اللبنانية المرموقة وقدمت كعادتها قصة استعراضية راقصة تفاعل معها جمهور الحفل، بكل شرائحه، صانعا من تصفيقه وإعجابه خير ختام للمهرجان الذي أُسدل الستار الختامي على أنشطته المتنوعة، في لحظة نزول الستار نفسه منهيا الاستعراض الخلاب لفرقة «كركلا»، مع أمل جديد في بدء الدورة الرابعة عشرة في العام التالي.

الدورة الرابعة عشرة

(25 نوفمبر - 12 ديسمبر 2007)

انطلقت أنشطة النسخة الرابعة عشرة من مهرجان القرين الثقافي يوم الخامس والعشرين من نوفمبر، وامتدت حتى الثاني عشر من ديسمبر العام 2007، وقد تميزت هذه الدورة بزخْمٍ ثقافي وإبداعي كبير، واحتفاءٍ بكبار المثقفين تمثل في اختيار شخصية المهرجان - للمرة الأولى في تاريخه - من بين رواد الثقافة الكويتية المرموقين، حيث وقع الاختيار على الأستاذ أحمد السقاف ليكون هو الشخصية المحتفى بها على مدى زمن المهرجان الذي استغرق 18 يوما، عرفانا بدوره وتأثيره في الثقافة الكويتية والعربية.

وبالإضافة إلى ذلك افتتح المجلس الوطني قاعة ثقافية جديدة أطلق عليها اسم رائد ثقافي كويتي آخر هو الأستاذ الكبير الراحل عبدالرزاق البصير، تقديرا لإبداعه الثقافي والبصمة التي تركها في مسار الثقافة في الكويت والوطن العربي.

تزامن حفل الافتتاح لهذه الدورة مع توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على أصحاب الجهود الكبيرة في المجالين العلمي والإبداعي من أبناء الكويت الرواد والشباب تقديرا وتشجيعا لهم على بذل مزيد من الجهد لتعزيز الثقافة في الكويت وعالمها العربي، وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية للعام 2007 ثلاثة مستحقين هم الشاعر الأستاذ عبدالمحسن الرشيد البدر، والأستاذة لولوة القطامي، والأستاذ طارق السيد رجب، بينما فاز بالتشجيعية ستة من أبناء الكويت الواعدين في مختلف فروع الثقافة إبداعا وبحثا هم الفنانون عباس مالك (الفنون التشكيلية)، وعيسى محمد (الفنون التشكيلية)، وخلف العنزي (الإخراج المسرحي)، وباسمة العنزي (القصة القصيرة)، وفهد الناصر (الترجمة إلى العربية)، وسلطان السهلي (تاريخ وآثار الكويت).

في إطار الندوات الفكرية التي يشهدها المهرجان عامة، عقد المجلس الوطني الندوة الرئيسة للدورة الرابعة عشرة حول قضية شديدة الأهمية هي العلاقة بين «الثقافة والتنمية»، وتكونت من ثلاثة محاور، حمل أولها عنوان «مدخل نظري وتاريخي» وتضمن ثلاثة أبحاث، في حين اتخذ المحور الثاني من «دور الثقافة في التنمية.. دولة الكويت نموذجا» عنوانا له، ليجيء المحور الثالث في شكل حلقة نقاشية تحت عنوان «الثقافة والمجتمع»، وتضمنت ست ورقات بحثية سلطت الضوء على جوانب مختلفة من القضية التي بحثتها الندوة.

وفي سياق فعالية «منارات ثقافية كويتية» التي تسلط الضوء على الشخصيات الكويتية الرائدة التي أثرت الحقل الثقافي في البلاد، شهدت هذه الدورة من المهرجان ندوتين لمنارتين ثقافيتين كبيرتين، حيث ألقت الأولى ضوء البحث حول الفنان المسرحي المرموق صقر الرشود، وحاضر فيها الأستاذ عبدالعزيز السريع والدكتور محمد مبارك بلال، فيما تحدثت المنارة الثانية عن الفنان يوسف دوخي، وحاضر فيها كل من حمد الهباد والدكتور فهد عباس الفرس.

وفي هذا السياق الفكري ذاته (الندوات والمحاضرات) عُقدت محاضرتان ثقافيتان إحداهما حملت عنوان «الثقافة المعمارية»، بالتعاون مع قسم العمارة في جامعة الكويت، وشارك فيها الدكتور ياسر محجوب والدكتور عبدالمطلب البلام، وصاحب المحاضرةَ معرضٌ لعدد من مشروعات التخرج لطلبة قسم العمارة في العام 2007، أما المحاضرة الثانية، فكانت تحت عنوان «السينما الأمريكية وأثر التكنولوجيا»، وحاضر فيها الأستاذ محمود الزواوي.

وتخللت ثلاثة عروض مسرحية برنامج أنشطة الدورة الرابعة عشرة، كان أولها عرض المسرحية اللبنانية «جرصة» للفنان رفيق علي أحمد، أما العرض الثاني فهو المعرض الدائم لصور الحركة المسرحية في الكويت، وأما الثالث فهو عرض المسرحية الكويتية «حدث في جمهورية الموز»، من إنتاج المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

وفيما يتعلق بالمناسبات التراثية والأثرية شهدت الدورة الرابعة عشرة ست فعاليات، أولاها زيارة ميدانية لموقع التنقيب الأثري للبعثة البولندية الخليجية (المدافن الأثرية – الألف الرابع قبل الميلاد، أعقبها يوم التراث الكويتي بأنشطته المختلفة، تلته زيارة ميدانية لمشروع ترميم بيت العثمان، في سياق «حماية التراث»، وكانت المناسبة الرابعة افتتاح متحف وديوانية القصر الأحمر بمصاحبة فرقة القصر الأحمر للفنون الشعبية، والخامسة مشاريع التنقيب الأثري حيث كانت هناك زيارة ميدانية لجزيرة فيلكا، للاطلاع على أعمال البعثتين اليونانية والفرنسية، بينما كانت المناسبة السادسة زيارة ميدانية لمشروع ترميم وصيانة «عمارة العيسى» في إطار «حماية التراث».

أربعة أنشطة تنتمي إلى الفنون التشكيلية شهدتها النسخة الرابعة عشرة من مهرجان القرين الثقافي، وكانت البداية افتتاح معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية، وشارك فيه كوكبة من التشكيليين الكويتيين، تلاه معرض الفنانة الكويتية بنا عبدالرحمن، وكان الثالث افتتاح معرض التشكيلي نزار ضاهر، لتأتي المناسبة الرابعة والأخيرة افتتاحا لمعرض الفنان التشكيلي رضا دوست.

وكانت الأنشطة الموسيقية والغنائية – كدأبها – مِلح المهرجان، وقد تخللته ستة حفلات، بدأت بالافتتاح الذي تمثل في عرض فولكلوري لفن «النهمة»، وكان الثاني لفرقة «نغمة الحب» التونسية، أما الثالث فكان عرض فرقة «القصر الأحمر» للفنون الشعبية خلال افتتاح متحف وديوانية القصر الأحمر، وكان العرض الرابع هو «طوق الياسمين» لفرقة «أورنينا»

السورية، وجاء الخامس لفرقة معيوف مجلي للفنون الشعبية في سوق شرق، أما حفل ختام المهرجان فتمثل في ليلة تكريم المطرب مصطفى أحمد بصحبة الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى، وقد تفاعل الجمهور مع الحفل الذي أسدل الستار على فعاليات دورة جديدة، مع أمل واعد في نسخة أخرى مقبلة من المهرجان.

الدورة الخامسة عشرة

(22 ديسمبر 2008 - 14 يناير 2009)

دُشِّنت فعاليات النسخة الخامسة عشرة من مهرجان القرين الثقافي يوم 22 ديسمبر 2008، واستمرت حتى 14 يناير العام 2009، وكديدن المهرجان في دوراته السابقة، شهدت هذه الدورة طيفا متنوعا من الفعاليات المتباينة من الفنون والمعارف والتي تفاعل معها الجمهور وضيوف المهرجان على السواء.

وتميزت هذه الدورة باحتضانها باقة من الأنشطة الفنية والفكرية المتعلقة بفلسطين، بمناسبة اختيار القدس عاصمةً للثقافة العربية للعام 2009، ما أضفى زخما ومذاقا مميزين على الدورة الخامسة عشرة.

وكعادة المهرجان في كل عام تزامن حفل الافتتاح مع توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على المستحقين من أبناء الكويت الرواد والشباب، وقد فاز بالجائزة التقديرية للعام 2008 كل من الأساتذة عقاب الخطيب وبدر خالد البدر والفنانة حياة الفهد، بينما حاز التشجيعية كل من المخرج ناصر كرماني والممثل محمد المنيع والشاعر محمد هشام المغربي، والباحثة في الأدب والنقد فتحية الحداد، والباحث في تاريخ وآثار الكويت خالد محمد سالم، والباحثين في العلوم التربوية د. لطيفة حسين الكندري ود. بدر محمد ملك (مناصفة)، وأعقب توزيع الجوائز عرض مسرحي بعنوان «الملكة ضيفة خاتون» لفرقة «إنانا» السورية.

وفي إطار الفعاليات الثقافية للدورة الخامسة عشرة شهدت الدورة حوارا بين الفنانة حياة الفهد والجمهور تقديرا لدورها وبصمتها في الفن والثقافة بالكويت، وقد تحدثت في اللقاء عن تجربتها الحياتية والفنية ما بين الإبداعات والتحديات، وقد استقطبت الندوة جمهورا غفيرا إلى جانب لفيف من الفنانين والإعلاميين.

وإلى جانب حوار الفنانة حياة الفهد، كانت هناك ثلاث محاضرات بينها اثنتان في سياق فعالية «منارات ثقافية كويتية» التي تحتفي برواد الثقافة والإبداع في الكويت، وكانت إحداهما عن الشاعر محمد الفايز، والأخرى عن الفنان خالد النفيسي، أما المحاضرة الثالثة فكانت تدور حول أعمال التنقيب عن الآثار في مختلف مناطق دولة الكويت.

وبمناسبة اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية للعام 2009، نظمت اللجنة العليا لمهرجان القرين الثقافي باقة من الأنشطة الفلسطينية ما بين ثقافية وفنية بلغت خمسة أنشطة، أولها معرض القدس للفنون التشكيلية، واشتمل

على لوحات للفنان الفلسطيني حسني رضوان، أعقبه حفل الفرقة الوطنية المركزية للفنون الشعبية الفلسطينية الذي استقطب جمهورا كبيرا، وكان الثالث هو معرض التراث الشعبي الفلسطيني، جاء بعده دور أمسية شعرية فلسطينية أحياها الشاعران الفلسطينيان محمد لافي ومحمد حلمي ريشة، وكانت الفعالية الخامسة محاضرة عن «القدس في المحافل الدولية»، وكان مقررا أن يلقيها السياسي الفلسطيني صائب عريقات في المعهد الديبلوماسي، غير أنها ألغيت بسبب الأحداث المؤسفة التي تعرض لها قطاع غزة من جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم حينذاك.

وفي إطار الفعاليات التراثية والأثرية شهدت الدورة خمسة أنشطة، أولها زيارة لمواقع أعمال الترميم والصيانة للمباني التاريخية (بيت العثمان)، تلاها افتتاح معرض المكتشفات الأثرية لحضارات دولة الكويت، وتمثل الثالث في زيارة لموقع آخر من المباني التاريخية الخاضعة للترميم (ديوان خزعل)، بينما كان الرابع افتتاح مشروع المتحف البحري، والخامس وضع الحجر الأساس لمشروع مسرح السالمية (عبدالحسين عبدالرضا)، غير أن الفعاليتين الأخيرتين ألغيتا تضامنا من الكويت مع قطاع غزة بسبب تعرضه للاعتداء الإسرائيلي.

وتخللت ثلاثة أنشطة تشكيلية أعمال الدورة الخامسة عشرة، أولها معرض القدس للفنون التشكيلية، وأعقبه معرض الفنانة الإسبانية إنجي، وكان الثالث هو معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية، وأسهم فيه كوكبة من التشكيليين من مختلف الأجيال والمدارس الفنية المختلفة.

وفي المجال المسرحي كان مقررا تقديم مسرحية «من هو؟! من؟» لفرقة المسرح العربي، في عرضين متتاليين، غير أنه تقرر تأجيلهما، بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وكدأب الدورات السابقة كانت الأنشطة الغنائية والموسيقية هي ملح المهرجان، وقد اشتملت قائمة الفعاليات في الدورة الخامسة عشرة على ثماني مناسبات بدأت بحفل الافتتاح، حيث قدمت فرقة «إنانا» السورية عرض «الملكة ضيفة خاتون»، أعقبه حفلان متتاليان للفرقة الوطنية المركزية للفنون الشعبية الفلسطينية احتضنهما مسرح الدسمة، وأحيت الحفل الثالث فرقة «رودكي» الإيرانية، حيث غصت مقاعد مسرح مركز عبدالعزيز حسين الثقافي بحضور كبير، وكان النشاط الرابع هو عرض فرقة القصر الأحمر للفنون الشعبية، بينما كان الخامس حفلا لسيدة المقام العراقي فريدة التي اجتذبت إلى مسرح الدسمة جمهورا كبيرا من محبي هذا اللون، وتبع هذا الحفل عرض فرقة معيوف مجلي للفنون الشعبية في سوق شرق، وألغى منظمو المهرجان الحفل ما قبل الأخير وكان لفرقة الرندي للفنون الشعبية، وحفل ختام المهرجان، وذلك بسبب العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في ذلك الوقت.

الدورة السادسة عشرة

(6 - 27 يناير 2010)

تميزت الدورة السادسة عشرة من مهرجان القرين الثقافي بفعاليات متنوعة تواصلت على مدى الاثنين والعشرين يوما الممتدة من 6 يناير إلى السابع والعشرين من الشهر ذاته، وكانت أهم هذه الفعاليات استضافة الدورة أسبوعا ثقافيا إماراتيا، بمناسبة اختيار دولة الإمارات العربية الشقيقة ضيفة شرف للمهرجان، وهي السابقة الأولى التي يكون فيها ضيف شرف المهرجان دولة وليس شخصا.

وكما هي العادة في الدورات السابقة تزامن حفل الافتتاح مع توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للعام 2009، أعقبه تقديم أوبريت فني إماراتي حمل عنوان «جسر المحبة»، الذي كان باكورة الأنشطة الفنية الإماراتية، ويُذكر أن المهرجان استضاف كوكبة كبيرة من المثقفين والمبدعين الإماراتيين تصدَّرهم وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع آنذاك الأستاذ عبدالرحمن بن محمد العويس.

وقد حاز جوائز الدولة التقديرية في هذه الدورة ثلاثة أساتذة من الرواد في المشهد الثقافي الكويتي، هم الدكتور سليمان إبراهيم العسكري، والدكتور محمد غانم الرميحي، والإعلامي أحمد عبدالعال، تقديرا لهم على التأثير الواضح الذي تركوه في مجالاتهم، والإضاءات التي وضعوها على الطريق خلال مسيرتهم المهنية والإبداعية والبحثية.

أما الجائزة التشجيعية فقد حصل عليها ثمانية فنانين وباحثين في فروع الإبداع والعلوم الإنسانية، احتفاءً بأعمالهم الواعدة والتي تشي بأنهم سائرون بخطى حثيثة على طريق الإبداع والبحث العلمي استكمالا للطريق الطويل الذي مهده الرواد. والفائزون هم الفنان الراحل حميد خزعل (فنون تشكيلية)، والفنان علي حسن العوض (فنون تشكيلية)، وحبيب حسين رجب (الإخراج السينمائي)، وحسن عبدال (الإخراج السينمائي)، والدكتورة ليلى الموسوي (الترجمة إلى العربية)، ود. عثمان الخضر (العلوم الإنسانية)، ود. رمضان الشراح (الاقتصاد)، ود. فهد الفضالة (العلوم السياسية).

وبعرض الأوبريت الإماراتي «جسر المحبة» من تأليف الشاعر علي الخوار، وألحان الفنان خالد ناصر، وإخراج الدكتور حبيب غلوم، وشارك في تقديمه كوكبة مرموقة من مطربي الإمارات، انطلقت فعاليات الأسبوع الثقافي

الإماراتي بدءا من صباح اليوم التالي لافتتاح المهرجان، حيث أقيم معرض الفن التشكيلي الإماراتي بحضور معالي الوزير الإماراتي عبدالرحمن العويس والأمين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب آنذاك الأستاذ بدر الرفاعي، وقد اشتمل المعرض على مجموعة من الأعمال التشكيلية المتنوعة من إبداع ثلة من الفنانين الإماراتيين، وقدم الفنان المخضرم عبدالقادر الريس لوحة من أعماله إهداء إلى دولة الكويت.

وفي مساء اليوم ذاته، 6 يناير 2010، ألقى الأستاذ بلال البدور والدكتور عبدالخالق عبدالله محاضرة بعنوان «الجذور التاريخية للعلاقات الثقافية بين الإمارات والكويت والمشهد الثقافي في الإمارات»، وأدار الجلسة الأستاذ عادل العبدالمغني، وفي اليوم التالي قدمت الفرقة الوطنية الإماراتية للفنون الشعبية حفلها الأول على مسرح الدسمة، أعقبته بعرضها الثاني في مجمع «المنشر» مساء التاسع من يناير، الذي شهد أيضا عرضا لباقة من الأفلام السينمائية القصيرة بلغ عددها ثمانية تراوحت أزمانها بين 16 و27 دقيقة، وأعقبتها ندوة تطبيقية للتعليق على الأفلام، ولاقت تفاعلا من الجمهور.

وفي يوم 10 يناير كانت هناك أمسية شعرية نبطية على مسرح الشامية أحياها الشاعران سالم الزمر ومحمد بالعبد، قيادات المجلس، كما شهد اليوم نفسه الحفل الثالث للفرقة الوطنية الإماراتية للفنون الشعبية في سوق شرق، بينما شهد يوم 11 يناير أمسية للشعر الإماراتي الفصيح شارك فيها الشاعر عبدالكريم معتوق والشاعرة خلود المعلا، واحتضنتها رابطة الأدباء، لتنتهي بهذه الأمسية أنشطة الأسبوع الإماراتي التي استقطبت اهتماما كبيرا وتفاعلا ملحوظا من الجمهور والإعلام على السواء.

وبداية من اليوم التالي 12 يناير بدأت الفعاليات الخاصة بمهرجان القرين، حيث نُظِّمت محاضرتان في سياق «منارات ثقافية كويتية»، احتفت أولاهما بالفنان التشكيلي عبدالله القصار، فيما كانت الثانية عن الفنان علي المفيدي، وصاحبها معرض صور تُجسد مسيرته الإبداعية والحياتية، وفي السياق الثقافي ذاته كانت هناك محاضرة عن «اللغة العربية واللهجة في منطقة الخليج» شارك فيها المستشرق البروفيسور بروس أنجم، واجتذبت جمهورا غفيرا من المهتمين بقضايا اللغة والتواصل، وأعقبتها ندوة بعنوان «الفن والحياة»، وحاضر فيها الدكتور محمد المهدي والدكتور عبدالله الحداد، وطرحت الندوة طرحا مغايرا عن علاقة الفن بالحياة، وتأثيره في الحالة النفسية لأفراد المجتمع، كما في حركة التكتلات السياسية والتماسك الاجتماعي.

بعد ذلك أُقيمت ورشة عمل ومحاضرة حول «إعادة إعمار ديوان خزعل»، شاركت فيهما المعمارية أفنجليا

سايموس، وتلتها محاضرة تمحورت حول «الواقعة التاريخية بين التحقيق التاريخي والتأليف الروائي» حاضر فيها الأديب والمحقق الدكتور يوسف زيدان، وأدارتها الدكتورة نورية الرومي، وضمن الأنشطة الفكرية أيضا نظمت محاضرة بعنوان «قراءات نقدية» لكتاب «الفن القصصي في الكويت»، شارك فيها الدكاترة عبدالله المهنا وسلطان القحطاني ومرسل العجمي، وأدارها الأستاذ فهد الهندال.

وفي سياق الأنشطة التراثية والأثرية شهدت الدورة افتتاح متحف التراث البحري في المدرسة الشرقية وسط أجواء احتفالية على إيقاعات فرقة معيوف مجلي للفنون الشعبية بصحبة الفرقة الوطنية الإماراتية للفنون الشعبية، وكذلك افتتاح معرض «مقتنيات الألف الأول قبل الميلاد في دولة الكويت»، وذلك في متحف الكويت الوطني، واشتمل المعرض على المقتنيات التي اكتشفت في جزيرة فيلكا ومنطقة الصبية في شمال الكويت من قِبل فرق التنقيب عن الآثار.

وشهدت الدورة السادسة عشرة ثلاثة أنشطة تشكيلية كان أولها معرض الفنانة النرويجية إليزابيث في متحف الفن الحديث، أعقبه معرض الفنان الأردني محمد نصر الله في متحف الفن الحديث أيضا، وأخيرا معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية، الذي صار إحدى السمات الدائمة للمهرجان، وشارك فيه فنانون كويتيون من الرواد وجيل الوسط وجيل الشباب، وبلغ عدد المشاركين 80 فنانا تشكيليا اختارت اللجنة المحكمة عشرة منهم للفوز بجائزة عيسى صقر الإبداعية.

وفي الحقل المسرحي شهدت الدورة فعاليتين اثنتين أولاهما حلقة نقاشية دارت عن «الشباب والمسرح» تحدث فيها ستة من صناع المسرح، وشارك في الحوار الفنان جاسم النبهان. أما الثانية فكانت مسرحية «العصفور الأحدب»، وقدمها طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية، وهي من تأليف محمد الماغوط وإخراج هاني النصار.

وتضمنت أنشطة هذه الدورة سبعة حفلات موسيقية وغنائية استقطبت جمهورا كبيرا ومتنوع الأذواق ما بين غناء شعبي وحديث، وبين محلي وعربي وأجنبي، وكانت البداية حفلَ الفرقة السورية «وجوه» للموسيقى العربية، وهي قدمت باقة متميزة من الأعمال الموسيقية، بعده جاء عرض فرقة «بن حسين» للفنون الشعبية، التي قدمت حفلها في سوق شرق، وتضمن لوحات مختلفة من فن «العرضة»، وغيره من الفنون الشعبية، وأعقبه حفل فرقة «Gordi» الجورجية، وعرضت مجموعة منتقاة من الرقصات الفولكلورية والأغاني الشعبية من دولة جورجيا. أما الحفل الرابع فكان لفرقة «Zengo» المجرية، وقدمت جانبا من روائع الفولكلور والأغاني الشعبية التي تعبر عن

طبيعة المجتمع في دولة المجر. وكان الحفل الخامس لفرقة «هيل» الأردنية، وقدمت سبع لوحات فنية استعراضية جمعت بين المسرح والغناء والطرب والشعر، عاكسة بفنها الكثير من التراث الشعبي في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، وأعقبها عرض فرقة «القصر الأحمر» للفنون الشعبية، وقدمت في سوق شرق فنونها الفولكلورية التي تضمنت رقصتي «العرضة» الحربية، و«الردحة» وغيرهما.

وكان حفل ختام المهرجان هو السابع والأخير من الأنشطة الغنائية، وجاء تكريما للفنان عبدالمحسن المهنا، واحتفاءً بالفن الأصيل، وشارك في إحياء الحفل الفنانون صالح الحريبي والبحريني أحمد الجميري وسليمان الملا ومحمد البلوشي وناصر الرغيب، وبمشاركة الفرقة الوطنية الكويتية للموسيقى بقيادة الفنان المايسترو محمد باقر، وكان هذا الحفل بمنزلة تظاهرة في حب الكويت والتغني بها، وتفاعل معه الجمهور الحاشد الذي استمتع بفقراته، ووجد فيه حُسن الختام للدورة السادسة عشرة التي كانت ثرية بتنوع أنشطتها بين المعرفة والإبداع.

الدورة السابعة عشرة

(5-26 يناير 2011)

كانت الميزة الكبرى للنسخة السابعة عشرة من مهرجان القرين الثقافي - التي امتدت من 5 يناير حتى السادس والعشرين منه في العام 2011 - أنها تزامنت مع الاحتفالات الوطنية بمرور 50 عاما على استقلال الكويت و20 عاما على التحرير و5 أعوام على تولي حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صُباح الأحمد الجابر الصباح مقاليد الحكم، الأمر الذي منح هذه الدورة وفعالياتها مذاقا خاصا ممتزجا بنكهة الحرية والتحرر والسيادة. كما تميزت هذه الدورة أيضا باستضافتها جمهورية مصر العربية ضيف شرف للمهرجان، تقديرا لتاريخها واحتفاء بدورها في المنطقة، وتجسيدا لقوة ومتانة العلاقات بين الشعبين الكويتي والمصري ماضيا وحاضرا، وتطلعا إلى تعزيزها مستقبلا، وقد اشتملت الدورة السابعة عشرة على مجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية والفكرية قدمتها الدولة الضيفة على مدى أحد عشر يوما من زمن المهرجان.

وقد صاحب حفلَ الافتتاح - شأنَ كل عام - حفلُ منح جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لأبناء الكويت من المبدعين والباحثين الرواد تقديرا لمشوارهم الإبداعي والبحثي، وكذلك تكريم الشباب على إنجازاتهم الواعدة إبداعا وبحثا في مختلف فروع الثقافة، وقد فاز بالجوائز التقديرية كل من الأديب الدكتور سليمان الشطي والمخرج خالد الصديق، والملحن إبراهيم الصولة، في حين نال الجوائز التشجيعية ثمانية مستحقين في فروع مختلفة من المعرفة على صعيدي الإبداع والبحث في العلوم الإنسانية، وهم الفنان التشكيلي إبراهيم حبيب، والمخرج المسرحي شايع الشايع، والممثل أحمد جوهر، والموسيقي نواف نزار الغريبة، والشاعرة غنيمة زيد الحرب، والروائية سعداء الدعاس، والباحثون د. حصة الرفاعي (الدراسات النقدية والأدبية)، وطلال سعد الرميضي (تاريخ وآثار الكويت)، وعبدالعزيز أحمد الأحمد (علوم التربية).

وفيما يتعلق بأنشطة ضيف شرف المهرجان، جمهورية مصر العربية؛ انطلقت الأنشطة التي امتدت على مدار 12 يوما - في العاشر من يناير 2011، وكانت البداية بعرض فرقة «التنورة» للفنون الموسيقية الشعبية، التي استحضرت عطر الطرب المصري الأصيل، وتزامن هذا العرض مع مراسم افتتاح الأنشطة المصرية، كما اختُتمت الأمسية بعرضٍ غنائي قدمته فرقة «أوبرا الإسكندرية للموسيقى والغناء العربي»، بقيادة المايسترو د. جورج بشرى، واشتمل على باقة من الأغاني

التراثية اجتذبت إعجاب الجمهور.

وفي اليوم التالي شهد متحف الفن الحديث افتتاح المعرض التشكيلي المصري، مصحوبا بمحاضرة حول الفن التشكيلي، وعلى هامش معرض «بانوراما مصرية» ألقت الدكتورة أمل نصر محاضرة عن «الفن المصري عبر التاريخ»، وبعد ذلك شهد مجمع الأفنيوز العرض الثاني لفرقة التنورة، في حين احتضن مسرح الدسمة العرض الثاني لفرقة «أوبرا اسكندرية». وفي 11 يناير كان «التراث والهوية» عنوانا لمحاضرة ألقاها الدكتور أحمد مرسي، تحدث فيها عن نقاط عدة منها أن السبب وراء تخلفنا نحن العرب هو أننا نبحث في ماضينا عن حلول لمستقبلنا، وفي 12 يناير استضافت جمعية الصحافيين الإعلامي المصري الكبير وجدي الحكيم في لقاء فكري، وعلى مدى يومي 13 و14 يناير قدمت فرقة «مسار إجباري» الشبابية عرضين متتاليين من أعمالها الغنائية ذات الصبغة التراثية. وفي 17 يناير استمتع الجمهور بعرض الفيلم السينمائي المصري «واحد/ صفر»، في حضور فريق العمل، وفي اليوم التالي نُظمت أمسية شعرية في رابطة الأدباء أحياها الشعراء المصريون أحمد سويلم ورجب الصاوي ومحمود قرني، وقدمها الشاعر الكويتي حسين العندليب، وفي اليوم التالي كانت هناك محاضرة عن «العلاقات الثقافية الكويتية – المصرية» احتضنتها جمعية الخريجين، وألقاها الدكتور عبدالله حمد محارب، وفي 20 يناير عُرضت المسرحية المصرية «عجايب» التي حازت إعجاب الجمهور، وأعيد تقديمها في اليوم التالي، وتفاعل معها الحضور كثيرا، وفي اليوم ذاته اختتمت فرقة «الحرية» للفنون الشعبية الفعاليات المصرية بحفلها الذي تضمن استعراضات باهرة تصطبغ بالملامح الفنية السكندرية، وغيرها من المجتمعات المصرية المختلفة.

وأما عن الأنشطة الاعتيادية للمهرجان، ففي سياق فعالية «منارات ثقافية كويتية» نُظمت ندوتان للحديث عن شخصيتي رائدين من رواد الثقافة الكويتية، إحداهما تمحورت حول الفنان التشكيلي خليفة القطان، والأخرى عن الفنان الشاعر منصور الخرقاوي، ودار الحديث في كلتا الندوتين عن الرائدين الكبيرين، والتأثير الذي تركه كل منهما في مجاله، وكذلك تضمن الحديث المسار الإبداعي لكليهما، والمحطات الرئيسة في رحلتهما.

وبعد ذلك كانت هناك محاضرة بعنوان «إشكالية المنهج في قراءة التراث في المغرب العربي»، احتضنتها رابطة الأدباء، تلتها ندوة «ملتقى المثقفين العرب» على مدى يومين في فندق شيراتون الكويت، بمشاركة نخبة مرموقة من الأدباء والمفكرين العرب قوامها 28 باحثا ومبدعا، وتكونت من خمس جلسات، تضمنت الأولى خمس ورقات، بينما اشتملت الثانية على أربع ورقات، في حين كان نصيب الثالثة تسع ورقات، وفيما خُصصت الجلسة الرابعة لمداخلات الحضور، كانت

الخامسة مخصصة لاستخلاص المقترحات والتوصيات.

ثلاثة معارض تشكيلية كانت نصيب النسخة السابعة عشرة، كان أولها هو المعرض التشكيلي للفنان السوري نبيل السمان، أعقبه معرض الجاليات للفنون التشكيلية، واحتضنه بيت العثمان، وضم باقة كبيرة من الأعمال أبدعها كوكبة من الفنانين المقيمين على أرض الكويت، أما الثالث فكان معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية الذي احتضنته قاعتا الفنون والعدواني، وشارك في إبداع أعماله 43 فنانا كويتيا، فاز منهم 10 فنانين بجائزة عيسى صقر الإبداعية.

أما عن المناسبات التراثية والأثرية فقد بلغت خمسة افتتاحات ومعارض، بدأت بمعرض القرين للكتاب في مجمع «360»، واستمر سبعة أيام، أعقبه متحف «تاريخ التعليم في دولة الكويت»، وكان الثالث هو معرض «أدوات الحلي والزينة في الكويت»، ليتلوه معرض «الكويت تاريخ وعمارة»، أما الخامس فهو معرض «آثار الحضارات في الكويت»، واشتمل على بعض الأحافير التي يعود تاريخها إلى 16 مليون سنة، وقد اكتُشفت في أراضي الكويت.

وفي مجال المسرح كانت هناك ثلاث فعاليات أولاها حلقة نقاشية تمحورت حول «الممثل بين المسرح والدراما التلفزيونية»، حضرها لفيف من أهل الفن، وأسهم في مناقشتها ثُلة من الفنانين والباحثين في قضايا الفن، وأعقبتها مسرحية «المكيد» لفرقة مسرح «الخليج العربي» من تأليف يوسف السريع، وإخراج ناصر الدوب، وجسد شخصياتها كوكبة من الممثلين المرموقين، أما الفعالية الثالثة فتمثلت في لقاء تكريمي للنجم المسرحي الكويتي عبدالرحمن العقل.

شهدت النسخة السابعة عشرة من مهرجان القرين الثقافي نحو 10 فعاليات تتعلق بالموسيقى والغناء، بدأت بعرض فرقة «إيمار» السورية، وهو عرض راقص شارك فيه قرابة 30 فنانا وفنانة، وتزامن العرض مع حفل الافتتاح، وتلاه عرض فرقة «باسم الردهان» للفنون الشعبية في سوق شرق الذي غص بالجمهور الحاشد المتفاعل مع العرض. وجاء العرض الثالث فرنسيا قدمته فرقة «إيرك ترافاز»، صانعةً أمسية استثنائية انتزعت إعجاب الحضور الذي استمتع بالتآلف الموسيقي بين النغمات العربية والفرنسية، أعقبه عرض فرقة «عبدالله الفيلكاوي» الذي قدمته في سوق المنشر في محافظة الأحمدي وتفاعل معه الجمهور، وجاء بعده حفل فرقة «ناني» الأرمينية على مسرح الدسمة، وقدمت استعراضا شعبيا استقطب جمهورا كبيرا، وخصوصا الجالية الأرمينية المقيمة على أرض الكويت، وكانت الفعالية السادسة هي العرض الموسيقي الأول للفرقة البريطانية «نيروستيرنج» التي تتكون

من أربع عازفات، وقدمت عرضا مميزا، وجاء بعد هذا العرض فرقة «عبدالعزيز العروج» الموسيقية في مجمع «الكوت»، حيث قدمت عرضا شعبيا من الفولكلور الكويتي حاز إعجاب الحضور، وكان العرض الثامن من فرقة «الجهراء» للفنون الشعبية، في مجمع «الخيمة» بالجهراء، وجاء الحفل التاسع على أنغام الفرقة الموسيقية لكلية التربية الأساسية التي قدمت حفلا من الغناء الكويتي اجتذب تفاعل وإعجاب الحضور، أما الحفل العاشر فكان حفل ختام المهرجان، واحتضنه مسرح الدسمة، وحمل عنوان «تكريم الفنان حمد خليفة»، تقديرا لما قدمه للوطن الكويت من إبداعات فنية باقية، وقد حاز الحفل تفاعلَ الجمهور وإعجابه، وحضره كثير من الفنانين الذين أحبوا وتابعوا ورافقوا مسيرة الفنان حمد خليفة، ليُسدل الستار على فعاليات المهرجان الذي كان حافلا بطيف إبداعي ومعرفي متنوع، وغادر جمهور الحفل مسرح الدسمة، وهو يتطلع إلى الدورة المقبلة من المهرجان، والتي تحمل الرقم «18».

الدورة الثامنة عشرة

(9 - 28 يناير 2012)

على مدار 20 يوما، بدءا من 9 يناير حتى 28 من الشهر نفسه، توزعت أنشطة النسخة الثامنة عشرة من مهرجان القرين الثقافي، التي جاء أوانها بعد مرور عام تقريبا على الحراك الشعبي الذي اندلع في أكثر من بلد عربي، واصطُلح على تسميته إعلاميا «الربيع العربي»، وهو الأمر الذي انعكس أثره على بعض أنشطة الدورة، حيث حملت ندوتها الرئيسة عنوان «الواقع العربي الجديد.. تأصيل واستشراف»، وقد أسهم في أعمالها كوكبة كبيرة من الباحثين والمفكرين العرب، كما وقع اختيار منظمي المهرجان على الأستاذة الدكتورة يُمنى طريف الخولي الباحثة المصرية المرموقة في مجال الفلسفة، وخصوصا فلسفة العلوم، من جامعة القاهرة كشخصية للمهرجان.

وشهد حفل الافتتاح توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للعام 2011 احتفاء بجهودهم الكبيرة في خدمة الثقافة الكويتية إبداعا وبحثا، وقد حاز جائزة الدولة التقديرية كل من الأساتذة غنيمة فهد المرزوق، وفضة أحمد الخالد، وجاسم محمد النبهان، تقديرا لريادتهم والآثار الواضحة التي تركوها في ثقافة الكويت الحديثة على مدى حياتهم ومسيرتهم المهنية، أما عن جائزة الدولة التشجيعية التي يفوز بها كل عام ثُلة من أبناء الكويت الواعدين في الإبداع والبحث العلمي في العلوم الإنسانية، فقد نالها تسعة فنانين وأدباء وباحثين تقديرا لإسهاماتهم التي أثرت المشهد الثقافي الكويتي.

وهؤلاء الفائزون هم الأساتذة غافل فاضل (الإخراج التلفزيوني)، وأحمد الخلف (الإخراج السينمائي)، واستبرق أحمد (القصة القصيرة - مناصفة)، وجميلة سيد علي (القصة القصيرة - مناصفة)، وانتصار الحداد (النص المسرحي)، وأمل مزعل (أدب الطفل)، ويعقوب عبدالله (علم الاجتماع)، ود. أحمد يوسف الرفاعي (الاقتصاد)، وأحمد شهاب (العلوم السياسية).

وفي سياق الندوات والمحاضرات الفكرية، شهدت النسخة الثامنة عشرة، على مدى ثلاثة أيام، أعمال ندوتها الرئيسة التي اتخذت عنوانا لها «الواقع العربي الجديد.. تأصيل واستشراف»، وتمحورت حول النظر في ملامح الحراك الجماهيري العربي الذي كان قد ظهر على الساحة العربية قبل عام مضى، والتفكير في أسبابه وغاياته ومستقبله، واستضاف المهرجان لهذه الندوة كوكبة كبيرة من ذوي الرأي والفكر من الكويت والخليج وسائر بلدان الوطن العربي، وتمحورت الندوة حول باقة من العناوين الجزئية منها: «الخلفيات السياسية»، و«الواقع السياسي والاقتصادي خلال العقد الأول من القرن الحالي»، و«معضلات التنمية

الاقتصادية»، و«الواقع الاجتماعي»، و«الحريات والقيم: أزمة حقوق أو أزمة أخلاق؟»، و«التعليم والإعلام والثقافة: تلاقح أو تصادم حضاري؟»، و«ماذا جرى في العالم العربي؟»، و«المحفزات الداخلية»، و«الفقر أو وعي مدني جديد (القوى الجديدة الفاعلة في الوطن العربي)»، و«النخبة والجمهور: من يقود من اليوم»، و«المؤتمرات الخارجية»، و«المجتمع الدولي والحراك الجديد في الوطن العربي»، و«الخريطة الجديدة للعلاقات السياسية والاقتصادية للمنطقة»، و«الآفاق المستقبلية لمسيرة التغيير العربية»، و«تسييس المثقف أو تثقيف السياسي»، و«الإشكال الثقافي في مواجهة التغيير: ثقافة الإقصاء والتمسك بالمعتاد»، و«ملامح الثقافة العربية القادمة: الممكن والمطلوب»، و«حوار حول مستقبل التغيير في العالم العربي وحدوده».

وعن بقية الأنشطة الفكرية كانت هناك ندوة فرعية دارت حول «مواقع التواصل الاجتماعي والترويج للثقافة»، واحتضنتها مكتبة الكويت الوطنية، وتطرقت إلى تأثير وسائل التواصل الحديثة ومواقع التواصل في المجتمع والثقافة، وما تتضمنه من إيجابيات وسلبيات، وشهدت الدورة ندوتين فرعيتين أخريين في إطار فعالية «منارات ثقافية كويتية»، سلطت الأولى الضوء على المسيرة الإبداعية للفنان عوض دوخي، وصاحبتها أمسية موسيقية تضمنت أعماله بقيادة المايسترو أحمد حمدان، أما المنارة الثانية فتمحورت حول الأديب والشاعر الرائد الأستاذ خالد الفرج، وتضمنت الحديث عن مناقبه الشخصية والإبداعية، وأثره الثقافي الذي خلفه في المجتمع الكويتي.. ومن جملة الأنشطة الفكرية والإبداعية كانت هناك أمسية سردية دارت حول «الرواية النسوية في الخليج».

وفي حقل الفنون التشكيلية احتضنت النسخة الثامنة عشرة من المهرجان أربعة معارض كان أولها معرض الخطاط الكويتي وليد الفرهود، وتضمن باقة مكونة من لوحاته التي يحتفي فيها بالخطوط العربية التي تمتزج فيها الأصالة بالجمال، وجاء المعرض الثاني للفنان العراقي قيس السندي الذي استحضر في أعماله تجليات الفن الشعبي والتراثي مع ثراء في الألوان، وكان الثالث هو معرض الفنان الجورجي ليفان لاجيدزي، وهو يسعى إلى المزاوجة بين اللون والموضوع، وأما المعرض الرابع فهو معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية، وأسهم فيه قرابة 100 فنان وفنانة من جميع الفروع التشكيلية والاتجاهات الفنية، وتصدرهم الفنان الرائد أيوب حسين الأيوب، وبلغ عدد المعروضات 172 عملا، وفاز عشرة فنانين وفنانات من المشاركين في المعرض بجوائز عيسى صقر الإبداعية، وهم ثريا البقصمي، سوزان بشناق، نواف الحملي، سمر الرشيد البدر، إبراهيم حبيب، شيخة السنان، مي عبداللطيف السعد، عبدالرضا باقر، عادل المشعل، ويوسف القلاف.

وشهدت الدورة أربع مناسبات لافتتاح معارض، أولها معرض القرين للكتاب، واحتضنه مجمع الأفنيوز، أعقبه افتتاح معرض التعليم في مدرسة المباركية، وجاء بعده عرض الفيلم السينمائي الكويتي «تورا بورا»، من إخراج وليد العوضي، وكان

المعرض الرابع هو معرض المنسوجات التقليدية والحديثة، وحمل عنوان «حديث السدو»، وشهد افتتاح المعرض توزيع الجوائز التكريمية على المشاركين في أعمال المعرض، والناسجات المنتسبات إلى «الجمعية التعاونية الحرفية للسدو»، تقديرا لمجهودهن في حفظ تراث السدو واستمرارية إنتاجه، وقد كانت هناك ثلاثة أنواع من الجوائز أولها للرائدات (الناسجات الأوليات)، والثانية جوائز التميز، ونالتها المتميزات في إتقان فنون الحياكة، والجوائز التشجيعية لأصحاب المبادرات في العطاء والإنتاج.

وفي 23 يناير كان موعد الاحتفاء بشخصية المهرجان الأستاذة الدكتورة يُمنى طريف الخولي، الأستاذة في فلسفة العلوم بجامعة القاهرة، التي احتفى بها منظمو المهرجان تقديرا لجهودها الكبيرة وإسهاماتها المرموقة في الثقافة العربية، وحرصها على نشر التفكير العقلاني والعلمي في الساحتين المصرية والعربية.. وقدرت الخولي بدورها أيادي الكويت البيضاء على الثقافة العربية.

فعاليتان مسرحيتان شهدتهما الدورة أولاهما مسرحية «طقوس وحشية» على مسرح كيفان، وكان العرض هو الفائز بالجائزة الأولى في مهرجان القرين المسرحي 2012، وهو من تأليف قاسم مطرود وإخراج علي الحسيني، وأعقبت العرض ندوة تطبيقية لمناقشة عناصره. أما العرض الثاني فجاء ضمن حفل الختام، وحمل عنوان «عنبر و11 سبتمبر» بطولة الفنان القدير سعد الفرج والفنان القطري غانم السليطي وقد حضر العرض وزير الثقافة القطري (آنذاك)، ونال العرض استحسان الجمهور.

ازدانت الدورة الثامنة عشرة بتسعة أنشطة موسيقية وغنائية، بدأت بحفل فرقة أوركسترا الكويت السيمفوني للمعهد العالي للفنون الموسيقية، وتفاعل معها الحضور، أعقبتها أمسية موسيقية للفنانة اللبنانية إيمان حمصي التي سحرت الجمهور بعزفها على آلة «القانون» مازجة بين النغمات الشرقية والغربية، وكانت الفعالية الثالثة من حفل فرقة «القصر الأحمر» الشعبية التي قدمت عرضا فنيا فولكلوريا أمام مجمع «الكوت»، وجاءت الأمسية الرابعة غنائية أحيتها الفنانة الجزائرية نسيم، إذ قدمت باقة من أغنياتها عزفت على آلة المندول، بصحبة فرقتها الموسيقية. لتتلوها الخامسة متمثلة في حفل فرقة الغناء العربي اللبنانية (الكسليك)، والفرقة تابعة لكلية الموسيقى في جامعة «الروح القدس» اللبنانية، وقدمت باقة من الأغاني الطربية أخذت بألباب الحضور، وتماوجت خلالها الأنغام بين قديم وجديد. وكانت الحفلة السادسة من نصيب فرقة «حمد بن حسين» للفنون الشعبية التي قدمت فاصلا من الغناء الكويتي التراثي، في باحة بيت العثمان تفاعل معه الجمهور الغفير الذي احتشد في موضع الحفل، وجاء الحفل السابع مغربيا أحياه الفنان فؤاد زبادي على مسرح الكويت الوطني، وقدم باقة مرموقة من كلاسيكيات الطرب المصري والعربي والكويتي حازت إعجاب وتفاعل الجمهور، وكان الحفل قبل الأخير سعوديا،

حيث قدمت فرقة وزارة الثقافة السعودية للفنون الشعبية عرضا تراثيا في الهواء الطلق بساحة السفن في المتحف البحري جمع بين الرقص الشعبي والموسيقى، وتجاوب معه الجمهور.

وقدمت الحفلَ التاسع والأخير فرقة «الزايد» للفنون الشعبية في مجمع سوق شرق، وشهد الحفل انضمام فرقة الفنون الشعبية السودانية التي شاركت بتقديم جانب من فنونها، وتفاعل الحضور مع الفرقتين، بين الغناء والرقص والموسيقى، وكان الحفل مسك الختام للأنشطة الموسيقية للدورة الثامنة عشرة.

الدورة التاسعة عشرة

(7 – 26 يناير 2013)

دُشِّنت فعاليات النسخة التاسعة عشرة من مهرجان القرين الثقافي يوم السابع من يناير العام 2013، واستمرت حتى السادس والعشرين من الشهر ذاته، وقد تميزت هذه الدورة بأنشطة منوعة ومكثفة بين إبداع فني وأدبي وندوات فكرية تصدرتها الندوة الرئيسة التي حملت عنوان «ارتدادات الربيع العربي»، وتنبع أهمية هذه الندوة من أنها جاءت بعد عامين كاملين من الحراك السياسي والاجتماعي الذي اندلع على الساحة العربية، وتردد صداه محليا وإقليميا وجذب أنظار العالم فيما أطلق عليه الإعلام ظاهرة «الربيع العربي»، كما تميزت الدورة باختيارها أستاذ الأدب العربي في جامعة «أتونوما» الإسبانية الدكتور جونزالو فرناندز ليكون شخصية المهرجان، حيث حاضر جمهور المثقفين عن الرواية العربية.

وكديدن الدورات السابقة، اقترن حفل الافتتاح بتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للرواد والشباب (على التوالي) من الذين أثرت أعمالهم في الساحة الثقافية الكويتية من خلال أعمال إبداعية أو بحثية، وقد كانت الجائزة التقديرية للعام 2012 من نصيب أربعة من الرواد الكبار الذين أثروا في حقول مختلفة ثقافيا وإبداعيا، وهم الأساتذة عبدالعزيز محمد السريع، وغنام سليمان الديكان، ومحمد عبدالعزيز المنيع، وليلى العثمان، وذلك تقديرا لهم على ما بذلوه من جهود خلال مسيرتهم الإبداعية، أما الجائزة التشجيعية فقد فاز بها 12 من المبدعين والباحثين في مختلف فروع الفن والأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وهم الأساتذة عبدالله الجيران (فنون تشكيلية)، وأحلام حسن (التمثيل – مناصفة)، وفيصل العميري (التمثيل – مناصفة)، وعلي الحسيني (الإخراج المسرحي)، وإبراهيم الخالدي (الشعر)، وسعود السنعوسي (الرواية)، ود. مرسل فالح العجمي (الدراسات النقدية والأدبية)، ود. حسين عباس (تحقيق التراث العربي)، وباسم الإبراهيم (تاريخ وآثار الكويت)، ود. زينب علي الجبر (التربوية)، ود. عبدالهادي العجمي (التاريخ والآثار)، ود. عبدالله رمضان (الجغرافيا).

وكانت الندوة الرئيسة من أهم أنشطة هذه الدورة، وحملت عنوانا شاملا «ارتدادات الربيع العربي»، استضاف المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لأجلها كوكبة كبيرة ومرموقة من المفكرين الكويتيين والخليجيين والعرب، وامتدت أعمال الندوة على مدار ثلاثة أيام، عُقدت خلالها 12 جلسة صباحية ومسائية، وانقسمت مناقشات الندوة وأبحاثها على 11 محورا هي «جذور الربيع العربي»، و«التعليم والثقافة»، و«التجربة المصرية»، و«التجربة التونسية»، و«التجربة الليبية»، و«التجربة

اليمنية ونظرة على الربيع السوداني»، و«التجربة السورية»، و«المغرب والأردن» و«دول الخليج والربيع العربي»، و«الدساتير الجديدة»، وأخيرا «ربيع العرب من منظور الجوار»، ومن خلال هذه العناوين يتبين أن الندوة أحاطت بجُل أبعاد الربيع العربي بوصفه أحد أكبر الأحداث التي شهدتها الساحة السياسية العربية في السنوات الأخيرة.

وفي المجال الفكري ذاته وفيما يتعلق بالندوات الفرعية والمحاضرات التي جاءت في إطاره، شهدت الدورة التاسعة عشرة سبعة أنشطة مهمة، بخلاف الندوة الرئيسة، من بينها منارتان ثقافيتان إحداهما عن الفنان التشكيلي صفوان الأيوبي، والأخرى عن الأديب عبدالله زكريا الأنصاري، وألقت الندوتان اللتان أقيمتا للاحتفاء بهذين الرائدين الكبيرين الضوء على المسيرة الإبداعية لكل منهما، والمناقب التي تميزا بها كل في مجاله، كما شهدت الدورة محاضرتين علميتين إحداهما عن «أثر الأدب العربي في الشعر الفارسي»، وتمحورت الثانية حول «علم الأصوات عند العرب»، كما كانت هناك أمسية ثقافية تحدثت في شأن «قصة بيت السدو»، وفي حين نُظم ملتقى أدبي حول الرواية العربية للدكتور جونزالو فرناندز شخصية المهرجان، كانت هناك أمسية شعرية نقدية حملت عنوان «مقاربة بين شعر الصعاليك وحنشل البوادي المتأخرين» للشاعر سليمان الفليح.

وشهدت الدورة معرضين تشكيليين أحدهما للفنانة البحرينية عائشة حافظ، والثاني هو معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية الذي احتضن 113 عملا للمشاركين الذين بلغوا 71 فنانا وفنانة، وتضمن المعرض توزيع الجوائز على الفائزين العشرة الذين اختارتهم لجنة التحكيم – شأن ما يحدث كل عام – ليحوزوا جائزة عيسى صقر الإبداعية، وهم الفنانون عباس مالك، وحميد خزعل، ومحمد الشيباني، وقاسم ياسين، وعنبر وليد، وسعد حمدان، ومحمود أشكناني، وسوزان بوشناق، وثريا البقصمي، وشيخة السنان.

وفيما يتعلق بالمعارض الأثرية والتراثية، تخللت أنشطة الدورة خمسُ مناسبات افتتاح هي: معرض صور إنشاء المجلس التأسيسي 1961، ومعرض فؤاد المقهوي للصور الفوتوغرافية، ومعرضا القرين للكتاب الأول في الأفنيوز والثاني في سوق شرق، وأخيرا افتتاح أسبوع الحرف التقليدية لإقليم آسيا والباسيفيك، والذي تضمن عرضا لأزياء تقليدية من دول الإقليم حمل عنوان «روائح الأزياء التقليدية»، كما ضم الأسبوع أنشطة متنوعة ومكثفة، وعُرضت فيه قطع فنية حازت جوائز «اليونسكو» في التميز الحرفي.

وحظيت الدورة بعرضين سينمائيين أحدهما فيلم «Lessons of Adream» في سياق «ليلة سينمائية ألمانية، بينما كان الفيلم الثاني هو «The Wheels Of Happiness» (عجلات السعادة) ضمن «ليلة سينمائية من كوريا الشمالية».

أما عن المسرح فقد كانت هناك مسرحيتان أولاهما «صهيل الطين» لفرقة مسرح الشارقة الوطني، وقُدمت في عرضين

متتاليين، وهي من تأليف إسماعيل عبدالله وإخراج محمد العامري، وتفاعل معها الجمهور، في حين جاءت المسرحية الأخرى كويتية، وحملت عنوان «نيرفانا»، لفرقة مسرح «الخليج العربي»، وهي المسرحية التي حصدت جوائز المسابقة الرسمية لمهرجان الكويت المسرحي للعام 2012. وقد اجتهدت المؤلفة فاطمة المسلم والمخرج يوسف البغلي وفريق العمل في صنع مسرحية حافلة بالصراع والسينوغرافيا الجذابة التي حازت إعجاب الجمهور.

إحدى عشرة مناسبة موسيقية وغنائية كانت بمنزلة ملح المهرجان في دورته التاسعة عشرة، بدأت بعرض شعبي تراثي قدمته فرقة «الرندي» للفنون الشعبية في سياق حفل الافتتاح على مسرح الدسمة، أعقبته على المسرح نفسه ليلة الفنانة عائشة المرطة وأحيتها ثلاثة من الأصوات الغنائية النسائية المعروفة تمثلت في فطومة وحنان البحرينية وأمل العنبري، وقد أعدن إلى الجمهور جانبا من طرب الزمن الجميل. بعد ذلك كان الجمهور على موعد مع حفل فرقة «الفنان منير بشير» العراقية لفن العود، حيث استقطبت حضورا حاشدا تفاعل مع موسيقاها وأدائها، والحفل الرابع كان لفرقة «أوركسترا الغرفة لأكاديمية بيتر تشايكوفسكي الموسيقية الوطنية الأوكرانية»، وقدمت الفرقة ليلة موسيقية وصفها الكثيرون بـ «الحلم»، الذي تمثل في نحو 10 مقطوعات موسيقية اتسمت بالحوار المنسجم بين الآلات والأصوات. وفي لون آخر من الأداء الموسيقي كانت هناك أمسية موسيقية للمعهد الفرنسي، فرقة «سيلفيان بارو»، بالتعاون مع المعهد الفرنسي في الكويت، وحضر هذا الحفل جمهور كبير من كل الجاليات، تصدره جمع من الديبلوماسيين والمهتمين بالموسيقى العالمية. وفي يوم 15 يناير كان لقاء الجمهور مع الطرب الكويتي الأصيل ممثلا في فرقة «محمد باقر» الموسيقية التي قدمت أمسية طربية على مسرح الدسمة بصحبة أربعة مطربين هم الفنانون زينب خان، وجاسم عبدالإمام عبدالله، وطارق سليمان، وعبدالله الرويشد الذي شدا بأربع أغنيات بينما اكتفى كل من الثلاثة الأوائل بأغنيتين، وقد انتزع المطربون جميعا والفرقة الموسيقية إعجاب الجمهور وتفاعله طوال الحفل. وتمثل الحفل السابع في العرض الفني لفرقة «نانتا» الكورية التي قدمت عرضين متعاقبين على مسرح الدسمة انتزعا إعجاب الحضور، حيث قدمت الفرقة استعراضات راقصة لا تخلو من بعض التمثيل الفكاهي بلا حوار مستخدمين أدوات المطبخ، وسط توظيف حركي لا يجد عائقا يمنعه من الوصول إلى كل اللغات والثقافات، والدليل أن الجمهور شارك الفرقة في الأداء كأنه جزء من العرض.

وجاء الحفل الثامن فلسطينيا، وقدمته «الفرقة الوطنية للموسيقى العربية» (الكمنجاتي)، التي أدت باقة من الوصلات الغنائية والموسيقية المستوحاة من بقاع مختلفة من العالم العربي، وقد بدت على الجمهور علامات الانبهار على مدار الحفل. وأعقب هذا الحفل عرض فرقة «الجاز» الأمريكية التي سحرت الجمهور بلونها الموسيقي الخاص، وتضاعف السحر عندما قدمت الفرقة أغنيات كويتية وعربية بتوليفة موسيقية تعطي مثالا ملهما لإمكان التقارب بين الثقافات المختلفة. وكان الحفل

العاشر من تقديم فرقة «الروك الفولكلورية» الإسبانية، التي جمعت أغنياتها وموسيقاها بين البهجة والرومانسية، وكان لافتا أن الفرقة أعادت بعض وصلاتها استجابة لطلب الجمهور الذي لم ينقطع تصفيقه طوال وقت الحفل.

ختام المهرجان كان الحفل الحادي عشر من بين الفعاليات الموسيقية، وأحيته الفنانة المغربية أمنية بحضورها المسرحي وحنجرتها الذهبية، وقد بهرت الجمهور باختياراتها من طربيات الزمن الجميل، حيث غنت لأسمهان وأم كلثوم ووردة، وقد كافأها الجمهور الحاشد بالتصفيق لها وقوفا، فضلا عن التفاعل الذي استمر متواصلا على مدى الغناء، إلى لحظة إسدال الستار الذي كان بمنزلة اختتام الدورة التاسعة عشرة من مهرجان القرين الثقافي الذي صار عيدا ثقافيا للكويت تُسمع أصداؤه في دول الجوار.

الدورة العشرون

(7-25 يناير 2014)

اشتملت النسخة العشرون من مهرجان القرين الثقافي - التي امتدت أنشطتها بدءا من السابع حتى الخامس والعشرين من يناير 2014 - على اختلاف عن الدورات السابقة، فقد انفك الاقتران في هذه الدورة بين حفل الافتتاح وحفل توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية على المستحقين، حيث نُقل الحفل الأخير إلى قرب نهاية المهرجان، بعدما ظل سنواتٍ طوالا مصاحبا لحفل الافتتاح.

وحفل برنامج الدورة بكثير من الأنشطة التي تفاعل معها الجمهور لتنوعها بين فروع الثقافة المختلفة، من فنون وفكر.

اشتمل حفل الافتتاح على عرض فرقة «دروازة القرين»، بقيادة المايسترو الدكتور سليمان الديكان، وتضمن العرض معزوفات موسيقية تعكس المكانة الرفيعة التي يشغلها مهرجان القرين على الساحة الثقافية المحلية والعربية، وتجسد كفاح الكويتيين منذ القدم لبناء وطنهم وحماية حدوده، بالإضافة إلى تقديم باقة من الأغنيات التراثية، بمصاحبة إنشاد من كورال «بيت الفن المعاصر» الأوكرانية، وفرقة التلفزيون للفنون، حيث تعانقت الإيقاعات والنغمات الفولكلورية الكويتية مع الموسيقى الأوركسترالية، وتخلل العرض رفعُ الستار عن صورة للملحن مرزوق المرزوق، تكريما لدوره وأثره الفني في فرقة التلفزيون للفنون.

وفي مجال الندوات والمحاضرات المتعلقة بالفكر والإبداع، حظيت هذه الدورة بنحو 15 نشاطا ما بين ندوة ومحاضرة وحلقة نقاشية، كان أهمها الندوة الرئيسة للمهرجان، وحملت عنوان «أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي.. إعادة التفكير»، اجتمع لها لفيف من الباحثين وأصحاب الرأي من الكويت والبلدان العربية، وجاءت هذه الندوة استحضارا ومدا للخيوط مع ندوة مشابهة بعنوان «أزمة التطور الحضاري العربي»، كانت الكويت عقدتها في العام 1974، أي قبل 40 عاما، وهدفت الندوة الجديدة إلى سبر المياه التي جرت تحت الجسور، على مدى الأربعين عاما بين الندوتين، والإجابة عن سؤال: ما الذي بقي، وماذا تغير، وما الذي يحتاج إليه العرب الآن؟

تكونت الندوة من 10 جلسات، دارت فيها الأبحاث والنقاشات حول كثير من قضايا العرب الراهنة والتاريخية، وموقع العرب بين التقدم والتخلف، وهل نحن متخلفون ولماذا؟ وما العوامل التي أفضت بنا إلى هذا الوضع، وما آفاق الخروج منه، وغير ذلك من الأسئلة النابعة من تأمل الواقع العربي.

وإلى جانب الندوة الرئيسة كانت هناك ندوتان فرعيتان في باب «منارات ثقافية كويتية»، سلطت إحداهما الضوء على الفنان محمد السريع، بينما تمحورت الثانية حول رائد التنوير في النصف الثاني من القرن العشرين عبدالعزيز حسين، وأثره العميق في ثقافة الكويت. إلى ذلك كانت هناك حلقة نقاشية حول «مسرح الطفل في دولة الكويت»، وتحدث خلالها كوكبة من الأكاديميين والمهتمين بالمسرح على مدى يومين، وتفرعت المناقشات إلى قضايا متعددة تتعلق بمسرح الطفل. وشهدت الدورة أمسيتين شعريتين إحداهما للدكتور صديق مجتبى والثانية شبابية، وضمت الشعراء شيخة المطيري من الإمارات، وحنان بديع من لبنان، وجاسم الصحيح من السعودية، ومصعب الرويشد من الكويت، وكانت هناك ورشة للكتابة الإبداعية قدمتها سارة الجروان.

كما حفلت الدورة بباقة من المحاضرات توزعت على زوايا فكرية مختلفة، بينها محاضرة من آثار دولة الكويت تعرضت لموضوعي «القلاع في دولة الكويت» و«الكويت في عصور ما قبل التاريخ»، وتحدث في الأول شهاب الشهاب وفي الأخير د. سلطان الدويش. وبعد ذلك جاءت محاضرة «المتاحف في المدن الخليجية بين العامين 1919 و2011»، وألقاها أستاذ العلوم السياسية في معهد الدراسات السياسية في باريس د. ألكسندر كازيروني، أعقبتها محاضرة عن «خدمات المعلومات الصحافية في ظل التقنيات الحديثة»، وألقاها أستاذ علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز د. حسن عواد السريحي، وجاءت بعدها محاضرة في الثقافة المعمارية في الثلث الأخير من القرن العشرين حملت عنوان «رفعة الجادرجي: المرجع والنموذج»، وقدمها الأستاذ في فن العمارة د. ليون تلفزيان مدير مؤسسة «جادرجي» للعمارة والمجتمع، وتلت ذلك محاضرة بعنوان «المجتمعات التقليدية والتغيرات التي حدثت في الفترات التاريخية من الحضارات القديمة إلى العولمة» بالتعاون مع «دار الآثار الإسلامية، وقدمها الأستاذ في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية د. نزار السيد، وبعدها جاءت محاضرة بعنوان «اتفاقية التراث العالمي»، و«الأختام الدلمونية»، و«نتائج التنقيبات الأثرية في جزيرة فيلكا»، مصحوبة بمعرض أثري حول المكتشفات في تلَّي سعد وسعيد، وتحدث فيها د. سلطان الدويش وحامد المطيري وخالد السندي. وأعقبت ذلك محاضرة تمحورت حول «الأهمية التجارية والاجتماعية للأسواق القديمة»، وقدمها

فرحان عبدالله الفرحان، وكانت المحاضرة الأخيرة بعنوان «أهمية أدب الرحالة في التوثيق لتاريخ الجزيرة العربية»، وقدمها الباحث عطية الظفيري.

وفيما يتعلق بالمعارض التراثية والأثرية التي شهدتها الدورة العشرون، كانت هناك خمسة معارض، أولها لـ «طوابع الزواج الملكي للملك جورج - العام 1948»، بينما انصب اهتمام المعرض الفني لوزارة التربية على «فيلكا والكنز المفقود»، وبعده كان هناك معرض حول «الآثار المكتشفة في تلي سعد وسعيد»، أما إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب فتعامل معها جمهور المهرجان في معرضين أحدهما في مجمع «سليل الجهراء» والآخر في مجمع «الأفنيوز»، واحتضنت المكتبة الوطنية معرضا للمطبوعات والإصدارات الحكومية، لتعريف الجمهور بقواعد وإصدارات المعلومات المتاحة من جانب أجهزة الدولة.

وكان للفنون التشكيلية – كالمعتاد – نصيب وافر من عناية المهرجان، تمثل في أربعة معارض أولها للفنانة الإسبانيا ماريسا تيرون، والثاني حمل عنوان «كاريكاتير ضد الفساد»، وكان الثالث للفنان الإيطالي ماكس لوي، بينما كان الرابع هو معرض القرين الشامل للفنون التشكيلية، وشارك فيه 144 فنانا قدموا 218 عملا فنيا، فاز من بينهم عشرة فنانين بجائزة عيسى صقر الإبداعية، أكثرهم من شباب الفنانين.

وفي مجال السينما شهدت الدورة ليلتين سينمائيتين، إحداهما إندونيسية، وعُرض خلالها فيلم «أمي تريد الذهاب إلى الحج»، والأخرى كويتية، وعُرضت خلالها ستة أفلام قصيرة تراوحت أزمنتها بين بضع دقائق و37 دقيقة، وتحدثت عن قضايا كويتية شتى.

أما في مجال المسرح فقد كان ضمن أنشطة الدورة عرضان مسرحيان أولهما عُماني ويحمل عنوان «إلهام»، وهو معالجة لفكرة الكرامة ومحوريتها في حياة الفرد والمجتمع والوطن. وأما المسرحية الثانية فهي كويتية لفرقة «المسرح الشعبي» وهي بعنوان «مَن منهم هو؟»، إخراج خالد أمين، وهي المسرحية التي فازت بالجائزة الكبرى بوصفها أفضل عرض في مهرجان الكويت المسرحي للعام 2013.

وفي ليلة تكريم الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية، فاز 15 مستحقا بالجوائز التشجيعية في مختلف فروع الثقافة من إبداع فني وأدبي وتشكيلي، إلى جانب الجهود البحثية، من علوم إنسانية واجتماعية. أما من فازوا بجوائز الدولة التقديرية فهم أربعة من الرواد الكويتيين ذوي التأثير العميق في الثقافة الكويتية، وهم الإعلامية أنيسة جعفر (ماما أنيسة)، والفنانة مريم الصالح، والأديب عبدالله خلف، والباحث الدكتور يعقوب الغنيم.

وضمت قائمة الفائزين بالجائزة التشجيعية الأساتذة عباس غلوم (الفنون التشكيلية)، ويعرب بورحمة (الإخراج التلفزيوني)، ووليد العوضي (الإخراج السينمائي)، وباسمة العنزي (القصة القصيرة)، وبدر محارب (النص المسرحي – مناصفة)، وسعداء الدعاس (النص المسرحي – مناصفة)، ومحمد جراغ (أدب الطفل)، ود. فاطمة سلامة (الترجمة – مناصفة)، ود. غادة الحجاوي (الترجمة – مناصفة)، وخالد الرشيد (تاريخ وآثار الكويت)، ود. عيسى البلهان (علم الاجتماع)، ود. فهد الناصر (علم الاجتماع)، ود. عثمان الخضر (علم النفس)، ود. رمضان الشراح (الاقتصاد)، ود. وفاء العرادي (العلوم السياسية).

وشهدت النسخة العشرون 13 مناسبة موسيقية وغنائية عدا حفل الافتتاح، كانت بدايتها بأمسية موسيقية مع فاغنر، وقدمها العازفان براتك رايباك وسحر ملحم، أعقبها حفل أوركسترا وكورال كلية التربية الأساسية، حيث كان الجمهور على موعد مع تشكيلة من الأغاني الشعبية والحديثة والموسيقى العالمية، تلاه عرض فولكلوري احتضنه مجمع سليل الجهراء لفرقة «القصر الأحمر» للفنون الشعبية، بعده جاء دور فرقة «ثلاثي جبران» التي قدمت وصلة من الموسيقى والأغاني وسط زخم جماهيري كبير، أعقبها حفل فرقة «فيليجار» الأمريكية التي قدمت مذاقا مختلفا من موسيقى «الروك» وبعدها قدمت فرقة «حمد بن حسين» فن الطنبورة والليوة التقليدي بالتعاون مع دار الآثار الإسلامية، وكان لفرقة «بترفلاي» الصينية للموسيقى الفولكلورية عرض موسيقي وغنائي تكون من 13 فقرة مميزة، ليأتي بعدها حفل فرقة «معيوف مجلي» للفنون الشعبية التي قدمت جانبا من فنونها التقليدية، قبل أن تقدم الفرقة الفرنسية «لا لينيا ديل سوور» التي قدمت 8 مقطوعات موسيقية تفاعل معها الجمهور، وتحت عنوان «كرنفال الخيال.. ويوم العائلة» احتضن المركز الأمريكاني الثقافي فرقا من طلبة المدارس الثانوية قدمت خمسة عروض فنية مختلفة، بالتعاون مع دار الآثار الإسلامية، التي استضافت أيضا «موشحات عربية من الأندلس» قدمها يوسف بارا وفرقته الموسيقية، ثم عرضت الفرقة الإيطالية، «لا نوت ديلا تارانتا»، لتقدم عروضها الغنائية الراقصة... ليأتي حفل الختام بتوقيع الفنانة اللبنانية جاهدة وهبة صاحبة الصوت الجميل والمثقف، حيث قدمت باقة من أغنياتها الخاصة حازت إعجاب الجمهور، وكانت بمنزلة حُسن الختام لأعمال الدورة العشرين من المهرجان، التي كانت حافلة بكثير من ألوان الفن والثقافة والأدب.

مهرجان

الدورة الحادية والعشرون

(5-24 يناير 2015)

انطلقت فعاليات النسخة الحادية والعشرين من مهرجان القرين في الخامس من يناير العام 2015، واستمرت حتى حفل الختام في الرابع والعشرين من الشهر ذاته، وتميزت - كما هي حال الدورات السابقة - بكثير من الأنشطة المتنوعة في فروع الثقافة المتباينة بين الإبداع الفني والأدبي، والبحث الفكري.

وفي هذه الدورة عاد توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية ليكون ضمن الاحتفال بافتتاح المهرجان، خلافا للدورة السابقة، وقد تميزت الدورة عن كل ما سبقها من دورات بأن إحدى ندواتها الرئيسة، التي حملت عنوان «الأمير قائدا إنسانيا.. الكويت مركزا إنسانيا عالميا»، قد تمحورت حول جانب مهم من جوانب شخصية صاحب السمو أمير البلاد (حفظه الله ورعاه)، حيث تحدث المشاركون في أبحاثهم ونقاشاتهم عن مناقب سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وحكمته السياسية وأياديه البيضاء التي امتدت إلى كل بقاع العالم تقريبا، ما دفع الأمم المتحدة إلى تسميته قائدا للعمل الإنساني، واختيار الكويت مركزا إنسانيا عالميا، وقد عرَّجت أبحاث الندوة على جهود الكويت في عمل الخير التي تمثل مظلة عطاءٍ تظلل مناطق ودولا كثيرة من القارات الست.

جرت أعمال الندوة - التي احتضنتها مكتبة الكويت الوطنية - على مدى يومي 12 و13 يناير، وتكونت من محورين، تحدث أولهما عن «المؤتمرات الإنسانية والدور الديبلوماسي للقيادة السياسية في خدمة الشأن الإقليمي والدولي»، في حين سلط المحور الثاني الضوء على «الدور الإنساني للمؤسسات الكويتية إقليميا ودوليا»، واجتمع للحديث في المحورين كوكبة من أصحاب الرأي والأكاديميين المرموقين في الكويت.

وفيما يتعلق بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية التي تهديها الكويت للمبدعين الرواد وكذلك للواعدين من أبنائها، دعما لجهودهم وعرفانا بتأثيرهم في ثقافة الكويت، كرَّمت الفائزين بالجائزة التقديرية، وهم ثلاثة أساتذة رواد: إبراهيم محمد الشطي، وسليمان محمد الخليفي والفنان أحمد عبدالله الصالح، في حين فاز بالجائزة التشجيعية 12 باحثا ومبدعا في فروع الثقافة المتباينة. وضمت قائمة الفائزين كلا من الأساتذة مي السعد (الفنون التشكيلية)، وعبدالله التركماني (التمثيل التلفزيوني)، ويوسف الحشاش (التمثيل المسرحي)، ود. عبدالله العابر (الإخراج المسرحي)، ووليد سراب (الإخراج الإذاعي)،

وأنور عبدالله (التأليف الموسيقي)، ونشمي الفضلي (الشعر)، وبثينة العيسى (الرواية)، ود. نواف عبدالعزيز (تحقيق التراث العربي)، ومحمد يعقوب (تاريخ وآثار الكويت)، ود. سعاد الشبو (التربية)، ود. أحمد سعود (التاريخ والآثار).

وفي سياق الندوات والمحاضرات الأخرى التي شهدتها النسخة الحادية والعشرون، ندوة تاريخية عن «العلاقات الكويتية – الهندية في منتصف القرن الـ 18 حتى استقلال دولة الكويت»، وأخرى أدبية بعنوان «المستقبل وصورة العربي في رواية الآخر»، إلى جانب عدد من المحاضرات والمنارات وورش التدريب.

تتكون ندوة «العلاقات الكويتية - الهندية» من تسعة أبحاث قدمها لفيف من الباحثين، وسلطت الضوء على جوانب مختلفة من هذه القضية التاريخية بمداها الزمني الذي يقارب مائتي عام، وتحدث البحث الأول عن «الهند والكويت: التجارة والعلاقات التجارية الأخرى»، بينما تمحور الثاني حول «الجالية الكويتية في الهند منذ العام 1896 حتى العام 1960»، ليجيء الثالث بعنوان «العلاقات الهندية – الكويتية في زمن مضى (ذكريات ومحطات)»، ودار الرابع حول «أثر الهند في تقدم صناعة السفن الشراعية الكويتية»، أما الخامس فسلّط الضوء على «استخدام الروبية الهندية في الكويت»، وتحت عنوان «العلاقات الكويتية الهندية» جاء بحثان أحدهما عن «فترة البريد الهندي في الكويت (1915 – 1947)»، بينما تحدث الثاني عن «نوادر المطبوعات الكويتية في الهند»، وبحث الثامن في «نشأة العلاقات بين العرب والهند»، وسلط الأخير الضوء على «الكويت وعلاقتها الخارجية من خلال التأثير الموسيقي والغنائي قبل ظهور النفط».

أما الندوة الثالثة فاتخذت عنوانا لها «المستقبل وصورة العربي في رواية الآخر»، واستمرت أعمالها ثلاثة أيام، وانقسمت إلى خمسة محاور، بخلاف جلسة أخيرة نقاشية، وانصب اهتمام المحاور على العناوين التالية: «صورة العربي لدى الرحالة الغربيين تاريخيا»، و«صورة العرب في السرد الغربي المعاصر»، و«صورة العربي في سرد الجوار»، و«صورة الخليجي في السرد العربي والخليجي»، و«إبداع الشباب السردي في الكويت، وقد تفرع كل محور إلى أبحاث اهتم كل منها بجانب من جوانب عنوانه. واحتضنت رابطة الأدباء ندوة حملت عنوان «ملتقى الإبداع الشبابي الكويتي.. المسارات والإنجازات»، سلطت الضوء على الجهود الإبداعية الشبابية في مجال الأدب، وانقسمت إلى محورين أحدهما عن «القصة والرواية» في بحثين، والثاني تمثل في أمسية شعرية لثلاثة من الشعراء الشباب.

وإلى جانب ذلك كانت هناك باقة من المحاضرات بدأت بـ «مائة عام على بداية ونشأة الخدمات البريدية في الكويت»، بعدها جاءت محاضرة بعنوان «أثر الأدب العربي في الآداب الأوروبية»، قبل أن تسلط محاضرة أخرى الضوء على «ترجمة الأعمال العربية إلى اللغة الروسية»، لتعقبها محاضرة بعنوان «ثقافة التسامح»، ودعت إلى نشر فكرة التعايش مع الآخر

المختلف، لتأتي الأخيرة بعنوان «مستقبل التراث»، وكيفية التعامل معه.

وفي هذا السياق شهدت الدورة ست ورش عمل في التمثيل والسينوغرافيا وثالثة لتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة على التمثيل، ورابعة على الحياكة التقليدية، وخامسة للرسم للأطفال، والسادسة على فن الكتابة المسرحية، إلى جانب دورة «آثارنا في عيون الأطفال»، واستمرت ثلاثة أيام.

وفي إطار فعالية «منارات ثقافية» نُظمت ندوة حول الإعلامي بدر المضف، وتحدثت عن مسيرته المهنية، وتأثيره فيمن حوله والمحطات المهمة في مشواره.

وشهدت النسخة الحادية والعشرون سبع مناسبات لافتتاح معارض فنية وتشكيلية ومعارض كتب، كان منها معرضان لإصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أولهما في مجمع الأفنيوز، والآخر في سوق شرق، إلى جانب ذلك كان هناك معرض للفن التشكيلي الألباني، ومعرض «الحياة البحرية»، وبعده افتُتح معرض الشباب التشكيلي، ومعرض «صور العمل الأثري في دولة الكويت قديما»، عقب ذلك افتتح معرض احتفالية 100 عام على افتتاح مكتب البريد في الكويت، وكان المعرض الأخير هو معرض القرين التشكيلي الشامل، حيث وزعت خلاله الجوائز على الفنانين العشرة الفائزين بجائزة عيسى صقر الإبداعية.

وفيما يتعلق بفنون الدراما شهدت الدورة عرضا مسرحيا بعنوان «سمهري» من سلطنة عُمان، في حين كان هناك فيلمان جزائريان أحدهما «دورية نحو الشرق»، والآخر «مسخرة».

وفي إطار العروض الفنية أقامت دار الآثار الإسلامية باقة من الأنشطة في المركز الأمريكاني بينها مسرحية للأطفال، وعروض موسيقية وغنائية شعبية.

وأما عن الموسيقى والغناء فقد شهدت الدورة تسعة حفلات، بدأت بحفل الافتتاح الغنائي لشعر الشهيد فائق عبدالجليل، أعقبه حفل إيلي معلوف وجيليير «حوار البيانو والقانون»، قبل أن يحين موعد الحفل الثالث لفرقة المعهد العالي للفنون الموسيقية، تلاه حفل فرقة أم كلثوم للموسيقى العربية، ليأتي الخامس من فرقة ريما خشيش بعنوان «سحر من الشرق والغرب»، أما السادس فكان حفل فرقة الجهراء للفنون الشعبية، وجاء الحفل السابع لفرقة مامي خان منغاتير الهندية، تحت عنوان «تراث من كنوز الشرق»، وكان الثامن لفرقة «لوجو» الفرنسية والتاسع كان لفرقة مانويل دلغادو فلامنغو من الأرجنتين.

وفي يوم 23 من يناير توقفت كل الفعاليات المتبقية من عمر المهرجان، على إثر إعلان وفاة خادم الحرمين الشريفين العاهل السعودي السابق الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ومن ثم أُلغي حفل ختام المهرجان، اتساقا مع إعلان حالة الحداد في دولة الكويت.

خلود الشهاب
اسماء الشهاب
ريم الحمدان
أنهال رضا

الدورة الثانية والعشرون

(18 يناير – 6 فبراير 2016)

دُشنت أنشطة النسخة الثانية والعشرين من مهرجان القرين الثقافي مساء يوم 18 يناير من العام 2016، وتنوعت هذه الأنشطة – التي تواصلت حتى السادس من فبراير التالي – ما بين الأدب بفروعه والفن بألوانه، والمعرفة بأشكالها المتباينة، وتزامنت هذه الدورة من عمر المهرجان مع اختيار الكويت عاصمة للثقافة الإسلامية للعام 2016. وتميزت هذه الدورة بتكريمها شخصيتين كبيرتين، إحداهما عربية ذات مكانة رفيعة ومرموقة في العالمين العربي والإسلامي، هو شيخ الأزهر فضيلة الدكتور أحمد الطيب الذي وقع عليه الاختيار ليكون شخصية المهرجان في هذه الدورة. أما الشخصية الأخرى فهي كويتية ذات شأن كبير ورصيد وافر في المجال الدرامي، ليس في الكويت وحدها، بل في الوطن العربي قاطبة، هو الفنان الكبير عبدالحسين عبدالرضا الذي تلقى تكريما واحتفاء كبيرين خلال حفل الافتتاح الذي تضمن أيضا الاحتفاء بالحاصلين على جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للعام 2015، حيث حاز التقديريةَ الأساتذةُ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم، والشاعر يعقوب السبيعي، والفنان التشكيلي سامي محمد الصالح، عرفانا بدورهم الريادي في مجالاتهم الإبداعية والبحثية، أما الحائزون للجوائز التشجيعية فبلغوا 12 من الشباب المجتهدين إبداعا وبحثا في مختلف فروع الجائزة، اعترافا بجهودهم، وسعيهم إلى استكمال طريق الثقافة الكويتية الذي سبق أن شقه ومهده الرواد الكبار في فجر نهضة الكويت. والفائزون هم الأساتذة فاضل العبار (الفنون التشكيلية)، وجميلة جوهر (الفنون التشكيلية)، وأحمد الخلف (الإخراج السينمائي)، ومشاري العبيد (الأدب – مناصفة)، وعبدالعزيز المطيري (الأدب – مناصفة)، وسامي بلال (النص المسرحي)، وأمل الرندي (أدب الأطفال)، ود. عبدالله الهاجري (تاريخ وآثار الكويت)، ود. عبدالله غلوم ومها غنام (علم الاجتماع)، ود. عويد سلطان (علم النفس)، ود. سيد أحمد الرفاعي (الاقتصاد)، ود. فيصل بوصليب (العلوم السياسية).

وفيما يتعلق بشخصية المهرجان لهذه الدورة فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، حرص منظمو المهرجان على تكريمه والاحتفاء بفضيلته، بوصفه عالما كبيرا يعلي من الوسطية، ويدعو إلى الاعتدال، وله أثر كبير في الثقافة العربية والإسلامية، ويسعى دائما إلى نشر ثقافة التسامح والحوار مع الآخر المختلف.

أما تكريم العملاق الفني عبدالحسين عبدالرضا فاشتمل على الاحتفاء بمسيرته الحافلة، وآثاره الباقية على المسرح والدراما التلفزيونية، إلى جانب إطلاق اسمه على مسرح السالمية، ليصبح «مسرح عبدالحسين عبدالرضا»، تخليدا لاسمه وتاريخه على مر السنين.

وفي إطار الندوات والمحاضرات الفكرية التي تخللت جدول أعمال الدورة، كانت هناك الندوة الرئيسة التي حملت عنوان «الشباب وأدوات التواصل الاجتماعي.. الفرص والمخاطر»، وامتدت الندوة على مدى يومين حفِلا بثماني جلسات بين الصباح والمساء، ألقيت خلالها مجموعة من الأبحاث سلط كل منها الضوء على جانب من ظاهرة وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب، منها «الواقع والدلالات للمحتوى الرقمي العربي»، و«اهتمامات الشباب العربي بالمحتوى الرقمي والتواصل الاجتماعي»، و«البنية التحتية لوسائل الاتصال الحديث»، و«الدور الاقتصادي لوسائل الاتصال الاجتماعي»، و«التجنيد الإلكتروني للجماعات الجهادية على وسائل الاتصال الإلكتروني»، و«العلاقات الإنسانية.. إيجابيات وسلبيات»، علاوة على مناقشات شباب لهم تجارب في التعامل مع وسائط التواصل الاجتماعي، ويتفاعلون مع متابعين كثر.

وفي إطار الندوات الفرعية والمحاضرات، شهدت الدورة ندوتين تعلقتا بالمرأة أولاهما حملت عنوان «أدب المرأة في دول الخليج العربي»، بالتعاون مع رابطة الأدباء، وتمحورت الثانية حول «دور المرأة المعاصر في المجتمعات الإسلامية»، تخللها عرض فني وعزف موسيقي، وحاضرت فيها نساء خليجيات مرموقات ومنخرطات في العمل العام.

وضمن فعاليات «منارات ثقافية كويتية»، كانت هناك ندوتان تمحورت أولاهما حول الفنانة الراحلة عائشة إبراهيم، والثانية حول الفنان الراحل عبدالله الفضالة، وتحدثت كلتاهما عن مشوار كل من الفنانين والتحديات التي لقيها، والأثر الذي تركه في مجاله.

أما عن المحاضرات والأمسيات، فكانت بينها محاضرة بعنوان «15 غرزة»، وهي إعادة تقديم للغرزة التقليدية في فن التطريز الفلسطيني، وصاحبتها ورشة عمل، وكانت هناك محاضرة عن «ترميمات قلعة بهلي في سلطنة عُمان، أعقبتها محاضرة بعنوان «أسياد البحار»، وتحدثت عن التاريخ البحري والعلاقة التاريخية البحرية بين الكويت وعُمان، وكانت للروائي إبراهيم نصر الله أمسية حملت عنوان «ذاكرة المكان»، تنقل خلالها نصر الله بين الشعر والرواية والتصوير الضوئي والفنون التشكيلية والموسيقى، وجاءت بعدها محاضرة عن كتاب القزويني قدمها البروفيسور روي بارقيز، شارحا جانبا من عجائب الكتاب، أعقبتها محاضرة حملت عنوان «القاهرة في عصر المماليك.. آثارها وفنونها»، ألقاها الدكتور عطية عبدالحافظ.

وعن الدورات والورش التدريبية شهدت الدورة الثانية والعشرون 13 ورشة ودورة تعلقت بمجالات مختلفة، تعلق بعضها بالمكياج المسرحي، ومسرح العرائس وصناعة الدمى، وتعلق بعضها الآخر بفن كتابة القصة القصيرة، والفن التشكيلي، وكتابة الهمزة بلا أخطاء، وفنون الخط العربي، وترميم الآثار، وخُصصت كثير من هذه الورش للأطفال.

وعن افتتاح المعارض الفنية والأثرية التي شهدتها الدورة، كان هناك معرض لـ «المكتشفات الأثرية العائدة للعصر الإسلامي في الكويت»، أعقبه معرض للفنانة التشكيلية مادلين ويلسون غالي، جاء بعده افتتاح معرض إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في مجمع الأفنيوز، ثم جاء بعده معرض الفنانة التشكيلية هدى توتنجي، تلاه معرض الشباب التشكيلي، قبل أن يحين معرض «التراث الإسلامي للطوابع البريدية»، ثم افتُتح بيت الخزف الكويتي، وبعده بدأ معرض «فن التطريز الفلسطيني»، وأعقبه معرض «الكتب والمخطوطات النادرة في التراث العربي والإسلامي»، ليأتي دور المعرض الفني المشترك «تاتورات» (الذي استُخدمت فيه تطبيقات النانو في الفن الحديث، وشاركت فيه نجلة الرشيدي والدكتورة أولغا كيسليف، وبعده جاء معرض تشكيلي تحت عنوان «رؤى مصرية» ضم أعمالا لعشرين فنانا مصريا، وكانت الفعالية التشكيلية الأخيرة هي افتتاح معرض القرين التشكيلي الشامل، وشارك فيه 82 فنانا وفنانة من الكويتيين قدموا 126 عملا إبداعيا، ووزعت الجوائز على الفنانين الفائزين بالمراتب الأولى. وعلى الشاشة السينمائية عُرض فيلمان أحدهما فلسطيني بعنوان «أرض الحكاية»، ومن إخراج رشيد مشهراوي، وكذلك الفيلم المصري «سمارة» من زمن «الأبيض والأسود» إخراج حسن الصيفي.

وعلى خشبة المسرح كان هناك عرضان أحدهما مسرحية «العرش» وقدمتها فرقة المعهد العالي للفنون المسرحية، والعرض الثاني كان لفرقة «لوياك»، وحمل عنوان «ألاقي فين زيك يا علي». وشهدت الدورة قرابة 10 أنشطة موسيقية وغنائية، بخلاف الافتتاح، بدأت بأمسية الهبان في «اليرموك الثقافي»، جاء بعدها عرض فرقة «Cookin nanta» الكورية ذات الأداء الحركي الفكاهي، قبل أن يحين دور فرقة الرندي التي قدمت عرضا لفنونها في «القصر الأحمر» بمنطقة الجهراء. بعد ذلك كان موعد الجمهور مع الفنان الكبير يوسف المهنا وأمسيته الغنائية المتميزة، أعقبها حفل موسيقي لفرقة الكمنجاتي، ثم جاء حفل فرقة «تشجيانغ» الصينية، تلا ذلك حفل قدمته الفرقة القومية العراقية للفنون الشعبية، ثم أمسية موسيقية روسية وأوبرا رحماني، قبل أن يحين دور فرقة الموشحات المصرية، وكان الحفل قبل الأخير لفرقة حمد بن حسين للفنون الشعبية التي قدمت جانبا من تراث الكويت الغنائي القديم، وكان حفل الختام متميزا مع الفنانة السورية وعد البحري بصوتها الشجي، حيث أمتعت الجمهور بوصلة من الطرب الجميل الذي كان بمنزلة ختام لائق بمهرجان مرموق بحجم مهرجان القرين.

Kuwait, Capital of Islamic Culture 20

الدورة الثالثة والعشرون

(10 - 28 يناير 2017)

على غرار الدورات السابقة شهد حفل افتتاح النسخة الثالثة والعشرين من مهرجان القرين الثقافي، تكريم المستحقين لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية وتوزيع الجوائز عليهم. وقد انطلق حفل الافتتاح يوم 10 يناير، واستمرت أنشطة الدورة حتى الثامن والعشرين من الشهر ذاته.

وحاز جائزة الدولة التقديرية للعام 2016 كل من الفنان إبراهيم الصلال (في الفنون المسرحية)، والدكتورة ليلى محمد صالح (الدراسات الأدبية والنقدية)، والفنان محمود الرضوان (الفنون التشكيلية)، احتفاء بريادتهم في مجالاتهم، وتقديرا لجهودهم التي أثرت المشهد الثقافي الكويتي على مدار مشوارهم الإبداعي. أما جائزة الدولة التشجيعية ففاز بها 13 مستحقا في فروع الثقافة المتعددة فنا وأدبا وبحثا في العلوم الإنسانية، تشجيعا لهم من الدولة، لسعيهم إلى المضي قدما في طريق المعرفة الذي مهده الرواد الأوائل لرفع اسم الكويت في المحافل الثقافية. والفائزون بالجوائز التشجيعية هم الأساتذة سمر البحر (الفنون التشكيلية)، وميثم رجب (التمثيل التلفزيوني)، وأحمد العوضي (التمثيل المسرحي)، ود. مبارك المزعل (الإخراج المسرحي)، وأسامة المزيعل (الإخراج الإذاعي)، وبحر الحداد (التأليف الموسيقي)، ورجا القحطاني (الشعر - مناصفة)، وجابر النعمة (الشعر - مناصفة)، ود. محمد مبارك بلال (الدراسات الأدبية والنقدية)، وطالب الرفاعي (الرواية)، ود. مرسل العجمي (تحقيق التراث العربي)، وعبدالرحمن الإبراهيم (تاريخ وآثار الكويت)، ود. علي الجعفر (التربية).

في إطار الندوات والمحاضرات الفكرية حظيت هذه الدورة بزخْم كبير تمثل في الندوة الرئيسة، التي حملت عنوان «حل النزاعات والعمل الإغاثي.. دور الكويت الإنساني»، بحثا عن مَخرج مما يعانيه عالمنا العربي، وتسليط الضوء على دور الكويت في حل النزاعات والأعمال الإغاثية، وتحدث خلالها لفيف من أصحاب الرأي والباحثين. وإلى جانب الندوة الرئيسة كانت هناك ندوتان فرعيتان إحداهما تحدثت عن «الخليج ومحيطه»، وسعت إلى استشراف مستقبل دول الخليج وتفاعلها مع دول الجوار والعالم، بوصفه مساحة سياسية واقتصادية مهمة. أما الندوة الفرعية الأخرى فدارت حول سلسلة «إبداعات عالمية» التي يصدرها المجلس الوطني، والدور الذي تؤديه في مجالها الثقافي، وسياسة تحريرها

التي تعتمد على التنوع بين الأجناس الأدبية. وفي مجال «المنارات الثقافية الكويتية» عُقدت في هذه الدورة منارتان سلطت أولاهما الضوء على المخرج الراحل فؤاد الشطي ومسيرته الفنية وأعماله وتأثيره، بينما تناولت الثانية الفنان الراحل علي زكريا الأنصاري، ودوره المرموق في الجمع والتوليف بين ألوان من الموسيقى العالمية. أما عن المحاضرات والأمسيات فقد تخللت الدورةَ باقةٌ من المحاضرات إحداها عن «التعامل والعملات بين الصليبيين والمسلمين في الفترة 1098 – 1291»، وأعقبتها محاضرة بعنوان «المكتبات العامة وتحديث المستقبل»، وجاءت الثالثة حول «الكتابات القديمة في أرض الكويت»، لتتلوها الرابعة تحت عنوان «المرأة في مرآة الأدب» للكاتبة جين ساسون، وبعدها كانت هناك محاضرة تمحورت حول «الصيد بالصقور»، ثم نُظم عرض مرئي للفنان الياباني شويتشي سيكي ضم أشهر أعماله الكرتونية، قبل أن يحين دور أمسية شعرية أحياها الشعراء الكويتيون الشباب سعد العجمي، وجابر النعمة، وسالم الرميضي، وندى الأحمد، بالتعاون مع منتدى المبدعين.

وفيما يتعلق بالمعارض التي شهدتها الدورة الثالثة والعشرون، كان أولها معرض «القطع الأثرية المرممة في موقعي تل بهيتة والصبية»، تلاه معرضان لإصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب أحدهما في «الحمرا مول» والآخر في سوق شرق، ليأتي بعد ذلك معرض القرين التشكيلي الشامل، وقد شارك فيه 87 فنانا وفنانة من الكويتيين قدموا 143 عملا إبداعيا، وقد وُزعت على الفنانين العشرة الفائزين بأفضل الأعمال جائزة عيسى صقر الإبداعية. أما معرض الفن التشكيلي الصيني فقد احتوى على باقة من الأعمال المتميزة، وتلاه معرض فني للصور يتعلق بالفنان الراحل غانم الصالح تقديرا لمسيرته الفنية، وبعده افتُتح معرض الشباب التشكيلي، ثم معرض وجائزة التصميم للإبداع في الحرف اليدوية، وأعقبه معرض الفنانة التشكيلية الأوزبكستانية نيليا مورزين، وكان الأخير هو معرض «الدمى والعرائس المسرحية».

وبالإضافة إلى ذلك كانت هناك ست ورش تدريبية بعضها للأطفال، أولاها لمهارات التمثيل للصغار، والثانية لتعليم «كتابة السيناريو والتلفزيون»، والثالثة هدفت إلى «التحفيز على القراءة»، وجاءت الرابعة عن «الطفل والتكنولوجيا»، وأعقبتها ورشة «أساسيات الرسم بالألوان الزيتية»، في حين كانت السادسة والأخيرة ورشة للفنان الياباني شويتشي سيكي لتعليم مبادئ التصميم لشخصيات الرسوم المتحركة.

ثلاثة عروض سينمائية تخللت الدورة، أولها الفيلم الإماراتي «ساير للجنة» إخراج سعيد سالمين، والفيلم التالي كان بعنوان «راشمون» للمخرج الياباني أكيرا كيروساوا، أما الفيلم الثالث فهو الكويتي «حبيب الأرض» للمخرج رمضان خسروه عن حياة الشاعر الشهيد فائق عبدالجليل.

وعلى صعيد المسرح كان هناك عرضان، أحدهما استعراضي بعنوان «ساعة موريس»، وقُدم مرتين، بينما حمل الثاني عنوان «العائلة الحزينة» لفرقة مسرح الخليج العربي، وتجسد سعي الإنسان للوصول إلى مراكز السلطة.

وفي هذه الدورة افتُتحت مكتبتان عامتان أضيفتا إلى البنية الأساسية الثقافية في البلاد، بهدف توصيل أضواء المعرفة إلى كل مناطق الكويت، والمكتبة الأولى هي مكتبة «نصف عيسى العصفور العامة»، بينما كانت الثانية هي مكتبة «سعد العبدالله العامة».

13 فعالية موسيقية وغنائية كانت ملح المهرجان، وتوزعت على أيامه، بدأت بأمسية تكريمية للشاعر مبارك الحديبي من خلال استعادة جانب من أغنياته، وشارك في الأمسية المطربون الشباب مطرف المطرف وفهد الحداد وفيصل السعد، بعدها قدمت الفرقة الفلسطينية أمسية من الفولكلور الفلسطيني، أعقبها عرض بعنوان «ليلة أندلسية» وتمثلت في عرض درامي مصحوب بخواطر شعرية، أما فرقة «ليالي زمان المصرية» فقدمت وصلة من أغنيات أم كلثوم وفنانين آخرين من الزمن الجميل. ثم جاء دور فرقة أولاد عامر الشعبية فقدمت جانبا من التراث الكويتي، أعقبها حفل الأوركسترا الإيطالي (مجموعة لاباروك للموسيقى الإيطالية) التي قدمت مجموعة من المعزوفات الكلاسيكية، في حين كان على الفرقة البلجيكية أن تقدم موسيقى مختلفة عزفا على الآلات الإلكترونية، ومزجها مع الكمان والجيتار وغيرهما. وبعدها حان دور ألفريد جميل وفرقته ليقدموا عرضا لأغنياتهم المميزة، وعقِبَ تقديم فرقة «السور» الشعبية للهبان جانبا من الفن التراثي الكويتي، قدَّمت فرقة «إيدا جوميز» الإسبانية للفلامنجو لوحات استعراضية خلابة مصحوبة بموسيقى مميزة ذات ذوق مختلف. ومن الموسيقى اليونانية من خلال فرقة «أون شيروديز» بأغنياتها القديمة من التراث اليوناني، إلى الفرقة المكسيكية والفنان باكو زنتيري بعروض موسيقية مغايرة، قبل أن يأتي حفل ختام المهرجان بأمسية كلاسيكية بامتياز من خلال فرقة الأوركسترا السيمفونية الألبانية التي عزفت مقطوعات لأشهر الموسيقيين، مثل موزارت وبيتهوفن وغيرهما، لتسدل هذه الفرقة بموسيقاها المتميزة الستار على فعاليات الدورة الثالثة والعشرين من مهرجان القرين الثقافي.

الدورة الرابعة والعشرون

(10 - 29 يناير 2018)

عاد مهرجان القرين بعرسه الثقافي في دورته الرابعة والعشرين، لتنطلق فعالياته يوم العاشر من يناير 2018، وتتواصل حتى التاسع والعشرين من الشهر ذاته، وفي هذه الدورة لم يقترن توزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية بحفل الافتتاح كالعادة، بل أُجل موعده إلى ما قبل ختام المهرجان بقليل، غير أن الاحتفال شهد تكريم الشاعر الكبير ياسين شملان الحساوي عرفانا بإبداعه الشعري ومسيرته الحافلة، كما كان الحفل الغنائي المصاحب للافتتاح هو استعادة لباقة من أشهر الأغنيات التي صاغ كلماتها الشاعر الكبير.

وفاز بجائزة الدولة التقديرية للعام 2017 الأساتذة الإعلامي الكبير محمد السنعوسي، والفنان القدير عبدالكريم عبدالقادر، والباحث المرموق محمد الشارخ في مجال الاتصال الإلكتروني ذي الصلة بالثقافة والتراث، وذلك تقديرا من الدولة بدورهم الملموس في مجالاتهم ومسيرتهم المهنية الحافلة. أما جائزة الدولة التشجيعية ففاز بها 12 مستحقا من المبدعين والباحثين، دعما لهم من الدولة وحضا لهم على مواصلة الطريق المعرفي إبداعا وبحثا لرفع اسم الكويت وسط محيطيها العربي والدولي، كما تحافظ على دورها المرموق اللائق بها وبشعبها الكريم. وقد شملت قائمة الحائزين جائزة الدولة التشجيعية كلا من الأساتذة زيد العبيد (في مجال الفنون التشكيلية)، وعبدالله التركماني (الإخراج التلفزيوني)، ورمضان خسروه (الإخراج السينمائي)، ومنى الشمري (القصة القصيرة)، وتغريد الداود (النص المسرحي)، وهدى قدومي (أدب الطفل)، ود. طارق عبدالله (الترجمة إلى اللغة العربية)، ود. حمد القحطاني (تاريخ وآثار الكويت - مناصفة)، وبدر عبدالله (تاريخ وآثار الكويت - مناصفة)، ود. علي الزعبي (علم الاجتماع)، وفتحي القلاف (علم النفس)، ود. عبدالله سهر (العلوم السياسية).

وفي مجال الندوات والمحاضرات الفكرية، شهدت النسخة الرابعة والعشرون ثلاث ندوات وعددا غير قليل من المحاضرات، وجاءت الندوة الرئيسة للدورة تحت عنوان «اقتصاديات الثقافة العربية.. دور الكويت في تنمية المعرفة»، وقد امتدت أعمالها على مدى 5 جلسات تمحورت أولاها حول «الثقافة والاقتصاد في الدول العربية»، وتحدثت الثانية عن «دور الهيئات الرسمية وشبه الرسمية في نشر الثقافة»، لتأتي الجلسة الثالثة كي تلقي الضوء على «مجال واقتصاديات

الثقافة الإلكترونية (النشر الرقمي) في الدولة العربية مقارنة ببعض مناطق العالم»، بينما دارت الجلسة الرابعة حول «الثقافة.. هل هي سلعة أم خدمة مساعدة ترفد التنمية؟»، أما الخامسة فكان موضوعها «دور الكويت الثقافي والتنويري في النصف الثاني من القرن العشرين حتى العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين»، وقد اجتمع لهذه الندوة كوكبة مرموقة من الباحثين الكويتيين والعرب. وإلى جانب الندوة الرئيسة كانت هناك ندوتان فرعيتان، سلطت الأولى الضوء على «كتاب الشيخ عبدالله السالم الصباح.. وثائق وصور من حياته»، لمؤلفه الباحث علي غلوم الريس، حيث تحدث المؤلف عن دوافعه لإعداد الكتاب، والظروف التي واكبت جمعه لمواده الموجودة في مصادر تاريخية نادرة، عارضا جوانب مهمة من حياة الراحل الكبير، والأحداث التي شهدتها فترة حكمه. وجاءت الندوة الفرعية الثانية بعنوان «حقوق المؤلف وحماية الإبداع الثقافي»، بالتعاون مع الجمعية الكويتية لحماية حقوق المؤلف، وقد تكون الندوة من سبعة عناوين وتحدث فيها لفيف من المبدعين وأصحاب الرأي والاختصاص والاهتمام بالقضية، من بينهم الشيخة رشا الصباح مديرة إدارة حقوق المؤلف.

وفي سياق فعالية «منارات ثقافية كويتية» شهدت الدورة منارتين حول اثنين من المبدعين الكويتيين الرائدين في مجاليهما، أحدهما في الفن التشكيلي هو الراحل الفنان حميد خزعل، والآخر في مجال الشعر الشعبي، وهو الراحل الشاعر الشعبي فهد بورسلي، وقد سلطت الندوتان الضوء على مسيرة كل من المبدعين الكبيرين، ومناقبهما في الإبداع والحياة معا، وتأثيرهما كل في الحقل الذي عمل فيه وأثراه بفكره وفنه وكلماته.

بالإضافة إلى الأنشطة السابقة كانت هناك سبع محاضرات في جوانب مختلفة من المعرفة، أولاها كان عنوانها «القفز على الحواجز» للروائية بثينة العيسى التي تفاعلت مع الجمهور حول تجربتها في مجال الرواية، وجاءت الثانية من «المجوهرات الهندية»، وتميزها التاريخي، بينما دارت الثالثة حول «الاستشراف والأدب العربي» والأبعاد المختلفة لهذه القضية الكبيرة، وتناولت الرابعة موضوع «المجوهرات القديمة»، وتحدثت عن شعوب «الاسكيثيين» وتميزهم بالقتال والحرف اليدوية المتقنة أيضا، وألقت المحاضرة الخامسة الضوء على «5 آلاف سنة من المنسوجات الهندية، شارحة أسرار هذه الصناعة التاريخية، وكانت المحاضرة السادسة أدبية بامتياز تحدث فيها الروائي إبراهيم عبدالمجيد عن «رؤى وتجليات.. المكان بين الرواية والحقيقة»، لتأتي السابعة والأخيرة بعنوان «الشال الكشميري أناقة وسحر»، متحدثة عن أسرار هذا الشال صنعا وأناقة.

وخلال فترة المهرجان افتُتح 13 معرضا لأغراض ثقافية مختلفة، بدأت بمعرض «حكاية أبواب» الذي احتوى على

نماذج من أبواب وشبابيك البيوت الكويتية القديمة، تلاه معرض «المنسوجات اليدوية التقليدية»، ومعرض «الكتاب المستعمل»، ثم معرض ومحاضرة «خلفيات الرسوم المتحركة»، ومعرضا «إصدارات المجلس الوطني» في مجمع الأفنيوز وسوق شرق، ومعرض «نوادر الإصدارات والمطبوعات والمقتنيات»، وكذلك معرض «الكويت تاريخ وعمارة»، بعد ذلك كان موعد الجمهور مع معرض «الفنان علي المفيدي»، وتضمن لقطات فوتوغرافية من حياته، وأعماله احتفاء بمكانته في فنون الدراما، بعده جاءت احتفالية «السدو في مخيلة الحداثة»، ثم معرض «الآلات الموسيقية التراثية» وصاحبته أمسية من الطرب اليمني الأصيل، وكان المعرض الثالث عشر بعنوان «حديث الذكريات» بمناسبة الاحتفال بمرور 60 عاما على إنشاء المتحف الكويتي الوطني و35 عاما على تأسيس دار الآثار الإسلامية.

وشهدت الدورة كذلك سبع ورش تدريبية بعضها للصغار، منها ورشة «قصص تمثيلية للأطفال»، وورشة للتمثيل الحركي (بانتومايم)، وبعدها «المخيم الربيعي الأول للآثار»، وكانت الرابعة عن «فن الرواية» للأستاذ الدكتور معجب العدواني، أستاذ الأدب والنقد بجامعة الملك سعود بالرياض، بينما الخامسة للخزف، والسادسة عن «خلفيات الرسوم المتحركة»، للفنان الياباني كوباياشي، أما السابعة والأخيرة فكانت عن «صناعة السفن».

وكانت هناك دورة استمرت على مدى 4 أيام للتدريب على ترميم الآثار، كان المدرب خلالها إراكلي بكرادزي، وتناولت الدورة صيانة الآثار وأخلاقيات الترميم وأساليبه العلمية.

وشهدت الدورة عرضين سينمائيين روائيين، أحدهما ياباني بعنوان «أحلام» للمخرج الشهير أكيرا كيروساوا، والآخر إيطالي بعنوان «الجنوب لا شيء»، وقد أعقبت كل فيلم ندوة لمناقشة جمالياته والجوانب الرئيسة في أحداثه.

وعلى خشبة المسرح كان هناك عرضان كويتيان أحدهما حمل عنوان «الرحمة» لفرقة المسرح الكويتي، وهو العرض الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان الكويت المسرحي، والمسرحية من تأليف عبدالأمير شمخي وإخراج مبارك المزعل. أما المسرحية الثانية فهي «نهيق الأسود»، وهي مسرحية رمزية تتحدث عن بعض الآفات الاجتماعية كالدجل والنصب والقمع، من تأليف مشعل الموسى وإخراج عبدالمحسن القفاص، وهي لفرقة المسرح الكويتي أيضا.

وكالعادة في كل الدورات كانت الموسيقى والغناء هما ملح المهرجان، حيث شهدت أيام الدورة اثنتي عشرة مناسبة غنائية وموسيقية، بدأت بالأمسية التكريمية للشاعر الكبير ياسين الحساوي، حيث استعيدت باقة من أغنياته المعروفة بأصوات المطربين الشباب خالد المسعود وسماح وخالد بن حسين وأحمد الجميري، وسط استحسان الجمهور، تلاها حفل الفرقة السيمفونية الكازاخستانية، أما الثالث فكان أمسية موسيقية ألمانية أحياها عازف الجيتار بيري شاك وعازف

الناي كريستوف كازكا بعنوان «أنغام موسيقية ألمانية»، ليأتي الرابع في هيئة أمسية موسيقية شبابية بقيادة العازفة شيخة الوتيد وفرقتها التي قدمت موسيقى عالمية بأياد كويتية، أما الحفل الخامس فكان للفرقة الجنوب أفريقية «Vusi Mahlasla»، حيث قدمت عرضا غنائيا، قبل أن يحين موعد الحفل السادس للموسيقى الأمريكي ديفيد الذي قدم موسيقى من الجنوب الأمريكي، ثم أتى الحفل السابع من وسط أوروبا وقدمته الفرقة الموسيقية النمساوية Conclium Musicum، وقدمت معزوفات من عصر الباروك والقرن الثامن عشر، وفي الحفل الثامن قدم الفنان نواف الغريبة وصلات غنائية شرقية وغربية وخصوصا كويتية تراثية مصحوبة بموسيقى الجاز، وقدمت الحفل التاسع فرقة الرندي للموسيقى الشعبية، وكان الحفل العاشر أمسية موسيقية «بين القاف والكاف» بالتعاون مع «لوياك»، فيما الحادي عشر كان أمسية موسيقية هندية بعنوان «جوغالباندي»، وكان الحفل الثاني عشر مسك الختام، حيث عاش جمهور المهرجان أمسية استثنائية مع سيدة المقام العراقي فريدة التي قدمت 16 أغنية منوعة ألهبت حماس وتصفيق الحضور، لتسدل الستار على فعاليات الدورة الرابعة والعشرين، على أملٍ في دورة جديدة تكمل ربع قرن من عمر مهرجان القرين الثقافي، تجسيدا لدور الكويت المرموق في التنمية الثقافية على الساحة العربية قاطبة.

الدورة الخامسة والعشرون

(8 ـ 25 يناير 2019)

في الوقت الذي يمثُل فيه هذا الكُتيب التوثيقي لمهرجان القرين للطبع، يجري العمل على قدم وساق في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تأهبا لإطلاق الدورة الخامسة والعشرين من المهرجان، والتي تتواصل فعالياتها بدءا من الثامن حتى الخامس والعشرين من يناير 2019، وتتميز هذه الدورة بأنها محطة رئيسة؛ إذ يبلغ بها المهرجان ربع قرن من عمره، وقد استطاع خلال هذه المدة الطويلة – ومنذ انطلاقاته الأولى – أن يثبِّت قدميه ويعزز مكانته بين أهم وأكبر الفعاليات الثقافية على خريطة الوطن العربي، وهو الإنجاز الذي قرر المسؤولون عن المهرجان إقامة ندوة احتفالية خاصة به ضِمن أنشطة الدورة، ومن المقرَّر أن تتمحور حول الدور الكبير الذي يؤديه المهرجان للثقافة الكويتية والعربية قاطبةً.

سيحتضن مسرح الفنان عبدالحسين عبدالرضا بالسالمية حفل افتتاح المهرجان عند السابعة والنصف من مساء الثامن من يناير، وسيتخلل الحفل الاحتفاءُ بالفائزين بجائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية، ممن أثروا المشهد الثقافي في الكويت، تقديرا لمسيرة المبدعين الكبار منهم، وتشجيعا للمبدعين الواعدين الذين اختاروا لأنفسهم أن يسيروا على خطى الكبار، ويكملوا المشوار الثقافي لرفع اسم الكويت في محيطها العربي والدولي.

وقد فاز بجائزة الدولة التقديرية للعام 2018 الأساتذة: الأديب وليد الرجيب (في مجال الرواية)، والشاعر عبداللطيف البناي (في مجال الفنون والموسيقى)، وخالد الشايجي (في مجال الخدمات الثقافية). أما جائزة الدولة التشجيعية فقد نالها ثلاثة عشر مبدعا وباحثا هم: الأساتذة جابر مختار (في مجال الفنون التشكيلية)، وحسين حميد محمد (التمثيل)، وفيصل العميري (الإخراج المسرحي)، ومشعل حسين (التأليف الموسيقي)، وميسون السويدان (الشعر)، وبسام صالح (الرواية)، ومنى الشمري (الرواية)، ود. سعداء الدعاس (الدراسات الأدبية والنقدية)، وعمار صفر (التربية)، ود. محمد القادري (التربية)، ود. علي الدوسري (الجغرافيا)، وصباح الريس (تاريخ وآثار الكويت)، وعائشة العدساني (تاريخ وآثار الكويت).

وحرصا من منظمي المهرجان على الربط بين الفعاليات المتعددة ومتطلبات الواقع والاحتياجات الثقافية للجمهور، جاءت الندوة الرئيسة هذا العام تحت عنوان «الإعلام الجديد والأزمات الثقافية»، التي تقرر افتتاحها عند التاسعة والنصف صباحا في فندق «راديسون بلو»، وتستمر جلساتها على مدى يومي 14 و15 يناير، وتتضمن العديد من الأبحاث الرصينة التي تسلط

الضوء على زوايا مختلفة من العلاقة بين الإعلام والأزمات الثقافية التي تحيط بالواقع العربي، وقد كتب هذه الأبحاثَ كوكبةٌ من الأكاديميين والمفكرين الكويتيين والعرب، في حين يدير الجلسات الدكتور محمد الرميحي.

وفي إطار المحاضرات والندوات الفكرية، هناك ندوتان مهمتان في إطار فعالية «منارات ثقافية كويتية»، تتمحور الأولى حول شخصية ومسيرة الفنان الراحل عبدالحسين عبدالرضا، فيما ستسلط الثانية الضوء على مشوار الإعلامي الراحل رضا الفيلي، وآثاره وبصماته المهنية، إلى جانب احتفالية بلوغ مهرجان القرين ربع قرن من التميز والازدهار الثقافيين، ومحاضرة مهمة عن «الدور التنويري للأستاذ الراحل عبدالعزيز حسين» الذي ترك بصمات واضحة على المشهد الثقافي الكويتي في النصف الثاني من القرن العشرين، ويتحدث في المحاضرة الدكتور محمد الرميحي والأستاذ محمد جاسم السداح.

وهناك محاضرة باللغة الإنجليزية عن الأزياء وعنوانها «Dress & Colours» وستلقيها الدكتورة دومينيك كاردون، وكذلك ندوة فكرية عن الترجمة الأدبية تحمل عنوان «مسؤولية المترجم الكويتي ضمن رؤية 2035»، بالتعاون مع جمعية المترجمين، ثم تأتي دورة «الرسم الصناعي بأقلام الماركر» على مدى أربعة أيام، بعدها تأتي محاضرة «دور المكتبة في تثقيف الأسرة»، وتعقبها دورة تثقيفية بعنوان «تاريخ البريد» وتستمر ثلاثة أيام، في حين يستضيف مركز اليرموك محاضرة بالإنجليزية بعنوان «The Arabesque Leaf Scroll»، وتأتي بعدها في ترتيب الأنشطة محاضرة أدبية تحمل عنوان «محاور التجربة في شعر سعاد الصباح»، قبل أن يحين موعد ندوة ثقافية تاريخية عنوانها «نشأة وتطور وازدهار العلاقات والتعاون البنّاء بين الكويت وبريطانيا».

النسخة الخامسة والعشرون من مهرجان القرين تتسم بالثراء في تنوع أنشطتها، حيث لا تخلو من الورش متعددة المجالات والأهداف، منها ورشة الخزف، وتستمر أسبوعين، وأخرى عن «مستوى متقدم في كتابة السيناريو» (3 أيام)، وكذلك ورشة «صهر الزجاج» (3 أيام أيضا)، أما ورشة «كيف تكتب النص المسرحي» فتستمر خمسة أيام، وعلى مدى يومين تأتي ورشة عن «المفاهيم المرجوة والمفيدة من القراءة»، وتحت عنوان «التكشيف والاستخلاص» تقام ورشة عمل على مدى يومين، تتلوها ورشة «الذكاءات المتعددة»، وتتواصل جلساتها ثلاثة أيام، وتأتي في أعقابها ورشة بعنوان «مقومات ومهارات إدارة وتقديم البرامج والصفحات الثقافية»، ويقدمها على مدى ثلاثة أيام المذيع المرموق في إذاعة «بي. بي. سي» عمر عبدالرازق.

هذا كله إلى جانب مجموعة من المعارض التشكيلية، بدءا من معرض القرين التشكيلي الشامل الذي يشارك فيه كوكبة كبيرة من فناني الكويت، ويتوج المعرض بتكريم أصحاب الأعمال الفائزة بجائزة عيسى صقر الإبداعية، يعقبه معرض «فن التصوير المعماري» الذي يستمر أسبوعا، ثم يحين موعد «معرض الفن التشكيلي العُماني» على مدى أسبوع أيضا، ويأتي بعد ذلك

معرض «الكويت القديمة» على مدار ثلاثة أيام، ويخلُفه معرض الكاريكاتير «هاشتاق 2»، ثم معرض الفنانة التشكيلية منال الشريعان (خمسة أيام)، وعلى مدى أسبوع سيتلاقى الجمهور المحب للفنون مع «معرض الفن التشكيلي التونسي»، لتختتم سلسلة الفنون التشكيلية أنشطتها بمعرض الشباب التشكيلي الذي يستمر أسبوعا.

ولانزال في إطار المعارض، ولكن المعارض الأثرية والأخرى النوعية، من بينها معرض «إصدارات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب» الذي سيقام مرتين، كل منهما في مكان مختلف (ثلاثة أيام)، وبعدَه معرض «نوادر الكتب والمخطوطات والوثائق الكويتية» على مدار خمسة أيام، وكذلك معرض «المباني التاريخية»، ومعرض «مبادرة السدو للفن والتصميم» (5 أيام)، ويعقبه «أسبوع الحرف اليدوية في أوروبا»، ويتلوه معرض «جزيرة فيلكا من خلال الشواهد الأثرية» (3 أيام)، ويأتي بعده معرض «جمعية إنعاش المخيم الفلسطيني للأعمال اليدوية»، بالتعاون مع بيت السدو (4 أيام)، ويختتم هذه الفعاليات معرضُ «توماس إديسون (مخترع العالم)»، ويستمر على مدى شهر.

وستشهد النسخة الخامسة والعشرون من المهرجان باقة من الفعاليات المتعلقة بافتتاح مناسبات ثقافية خاصة، من بينها احتفالية «مهرجان القرين بمسيرة ربع قرن من العطاء المتجدد»، وتتمثل في ندوة يتحدث فيها كل من الدكتور سليمان العسكري والأستاذ وليد الرجيب، ويدير الندوة الأستاذ فهد الهندال.. وبعد ذلك يأتي افتتاح «أسبوع الحرف والمشغولات الأوروبية»، و«اليوم المفتوح» بالتعاون مع محافظة الأحمدي، وافتتاح «معرض للكتب والصور الفوتوغرافية للعلاقات الكويتية - البريطانية بمناسبة مرور 120 عاما على تأسيسها الرسمي»، ثم تنظيم احتفالية بمناسبة «مرور ستين عاما على الدورة الرابعة لمؤتمر الأدباء العرب».

وعلى صعيد المسرح والسينما، تحظى الدورة الخامسة والعشرون بعدة فعاليات، من بينها عرض مسرحية «الدرس» لفرقة الخليج العربي الفائزة بالجائزة الكبرى في مهرجان الكويت المسرحي، ثم مسرحية «صالح يعود» لفرقة المسرح العربي، وتُعرَض مرتين خلال المهرجان.

أما عن السينما فهناك الفيلم الوثائقي الكويتي «عتيج» للمخرج أحمد خلف، ثم يُعرض الفيلم الياباني «Like Father Like Son» للمخرج هيروكا زوكوريدا وتعقبه جلسة نقدية، بعد ذلك يُعرض الفيلم الكويتي «صحوة» الفائز بالمركز الثالث لمهرجان الكويت السينمائي، وهو بتوقيع المخرج محمد المجيبل.

أما عن فنون الغناء والموسيقى والعروض الراقصة، وهي ملح المهرجان، فسوف تشهد الدورة الخامسة والعشرون كثيرا منها، فعلاوة على حفل الافتتاح الذي سيتخلله نصيب من الغناء والموسيقى، يأتي بعدَه حفل احتفائي لتكريم الشاعر الغنائي علي

المعتوق بقيادة المايسترو د. أيوب خضر، حيث يتضمن الحفل باقة من الأغاني التي صاغ المعتوق كلماتها، ويؤديها جمْع من المطربين، وفي اليوم التالي سيكون هناك حفل لفرقة الجهراء للفنون الشعبية في أبو حليفة، وتخلفه أمسية غنائية تحييها فرقة الفنان زياد غرسة التونسية، وبعدها يأتي حفل موسيقي من جمهورية جنوب أفريقيا، تقدمه فرقة Mccoy Mrubata، ثم يحين دور حفل كورال القاهرة الاحتفالي، وتتلوه ليلة كويتية للفنان فيصل شاه وفرقته، قبل أن يكون الجمهور على موعد مع فرقة الرقص الأوكرانية الأكاديمية الوطنية، لتُختتم مسيرة الغناء والموسيقى في هذه الدورة المميزة بحفل للموسيقى الكلاسيكية تقدمه فرقة أوركسترا الحجرة التشيكية، لتُسدِل الستار على فعاليات الدورة الخامسة والعشرين، ختاما لربع قرنٍ من عمر المهرجان الذي وُلد كبيرا، ومجسِّدا العطاءَ الثقافي المتجدد لدولة الكويت الذي يثبت إيمانها العميق، منذ بزوغ نهضتها الحديثة، بأن الثقافة هي قاطرة التنمية الشاملة، وأنها الرهان الذي تعوِّل عليه الدولة لتحقيق تقدُّمِها المرجو على جميع الصُّعُد.